لنا أسماء ولنا وطن

الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء الفلسطينيين والعرب والكشف عن مصير المفقودين

مركز القدس للمساعدة القانونية
وحقوق الإنسان

www.jlac.ps

الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء
المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين

www.makaberalarqam.ps

لنا أسماء ولنا وطن

الطبعة الثانية

فريق التحرير

سالم خلة – منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين

عصام العاروري – مدير مركز القدس للمساعدة القانونية

إخلاص قرعان – الجعبة

حسين أبو عرة

فاطمة عبدالكريم

المحامي هيثم الخطيب

كتابة القصص

سميح محسن

خالد البطراوي

ليلى المدلل

مهند عبدالحميد

فالح عطاونة

غسان عبدالحميد

مؤمن عادل عوض الله

تحسين عليان

ملكي سليمان

غازي بني عودة

عيسى قراقع

خالد صبارنة

عصام العاروري

تيسير محيسن

الترجمة

كارول مكركر

مراجعة وتدقيق

عصام العاروري وسميح محسن وسالم خلّة (اللغة العربية)

فاطمة عبدالكريم ومي فرسخ ونادية وريات واليزابيث اتينغ (اللغة الانجليزية)

صورة الغلاف

فادي العاروري

صور الكتاب

فاطمة عبدالكريم وحسين أبو عرة و عاطف صفدي وفادي العاروري

شكر خاص للمتطوعات

سهير الشعراوي

ريما الطويل

جيهان منصور

سميرة جبالي

المواد الموقعة باسماء كاتبيها ليس بالضرورة ان تعبر عن موقف مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان

للاستفسار والمراسلة

الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين

مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان

رام الله – المصايف

شارع كمال ناصر، بناية ميلينيوم – ط٦

ص.ب ١٥٦٠ رام الله

هاتف: ٩٧٠٢٢٩٨٧٩٨١+ فاكس:٩٧٠٢٢٩٨٧٩٨٢+

بريد الكتروني: info@jlac.ps skhilleh@jlac.ps makaber@jlac.ps

اهداءات - الطبعة الأولى

حين يكون الأمل بطعم العلقم!

توفي أثناء إعداد هذا الكتاب بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٢٨، المرحوم محمد عيسى شكوكاني "أبو عيسى" والد الشهيد عامر شكوكاني، الذي استشهد يوم ٢٠٠٢/٥/٢٤ وما زال جثمانه محتجزا.

كان المرحوم أبو عيسى في مقدمة كل فعالية تنظمها الحملة، ولهذا اختاره زملاؤه وزميلاته عضوا في قيادتها الوطنية فكان جديرا بهذه الثقة، يذرع الشوارع، يحمل اليافطات، يشارك في الاعتصامات وفي مقابلات المؤسسات الدولية، وحاضرا في اللقاءات مع المسؤولين، حاملا صليب الدعوة إلى وحدة الموقف الوطني على مطلب استرداد جثامين أحبة ذهبوا لتحقيق حلم شعبهم الذي أضنته قسوة إحتلال يدوم منذ عقود.

رحل أبو عيسى قبل أن يحقق حلمه باستعادة جثمان فلذة كبده ليدفنه ويزرع عليه وردة.

اعتاد أبو عيسى أن يخاطب حبيب القلب عامر في ذكرى استشهاده من كل عام بكلمة رثاء ينشرها في الصحف لعله أراد بذلك أن يعوض عن تلك اللحظة التي يزور فيها قبره ليرويه بدمعة حب يقول فيها ذكراك باقية... وجاء فيما كتب في الذكرى السادسة لرحيل عامر "وها هي ذكراك تصادف بعد مرور ما يزيد عن اسبوع على ذكرى مأساة النكبة عامها الستين والتي عاشها شعبنا الفلسطيني وما زال، ولقد كانت صدمة غيابك عنا محزنة أيها الشهيد الحبيب، البعيد والقريب، الغائب والحاضر، فالقلب حائر فيك، والروح محزونة، فحبك لوطنك فاق حبك لدنياك وغرورها.

وبعدك فلن تبقى إلا الدموع والشوق والذكرى لرحيلك عنا...."

إلى روح أبي عيسى وإلى أرواح أمهات وآباء فارقوا دنيانا قبل أن يحققوا آمالهم، وأي أمل أمر من دفن فلذات الأكباد...

إلى كل هؤلاء وإلى كل الأمهات والآباء الصابرين، إلى كل عائلات الشهداء والمفقودين، نهدي هذا الكتاب...

قيادة الحملة الوطنية لإسترداد جثامين الشهداء المحتجزة

والكشف عن مصير المفقودين

اهداءات - الطبعة الثانية

فيما نحن في المرحلة الأخيرة من إعداد الطبعة الثانية من هذا الكتاب/ الوثيقة، فاجأنا الزميل عثمان حمدان عثمان "أبو نضال" عضو القيادة الوطنية لحملتنا، وشقيق الشهيد حمدان حمدان المحتجز جثمانه منذ العام ١٩٧٤، فاجأنا برحيله المبكر. رحل عثمان بعد أن أتم روايته عن شقيقه الشهيد للكاتب مهند عبدالحميد، وقد أفرغ فيها بعض ما في الذاكرة والوجدان، مؤكداً مواصلة الكفاح حتى استعادة جثامين كل الشهداء من بين براثن العنصرية الاسرائيلية.

فماذا نقول لك يأ أبا نضال ونحن نصدر الطبعة الثانية من هذا الكتاب؟ فكما كنت توجز أقوالك، سنوجز قولنا اليوم لك: العهد هو العهد يا صديقنا الغالي، سنستعيد جثمان شقيقك حمدان، وسيكون مدفنه إلى جانب مدفنك في مقبرة عرابة، قبران شاهدان على حكاية البطولة ونكران الذات من أجل الحرية والاستقلال.

و ما بين إصدار الطبعتين الأولى والثانية من هذا الكتاب، رحلت عن عالمنا السيدة الجليله عايشة فيومي والدة الشهيد أنيس دولة عن ٩٤ عاماً، ورحلت السيدة الصابره نظميه بدران عضوة القيادة الوطنية لحملتنا والدة الشهيد سيف الدين بدران، ورحل عن عالمنا المناضل الوطني عطا الله عبد المجيد حسن " أبو الرائد"، عضو القيادة الوطنية لحملتنا شقيق المفقود محمد عبد المجيد حسن، ورحل عن عالمنا الناشط محمد هاشم النتشة والد الشهيد نبيل النتشة، كما ورحل عن عالمنا الإعلامي علي عيسى أبو سال، والد الشهيدة زينب أبو سالم، ورحلت عن عالمنا السيدة الجليلة بديعة عبدالمنعم زعول، والدة الشهيد محمد عيسى زعول، وغيرهم من أباء وامهات وأجداد وأخوة لشهداء ومفقودين قبل أن يتحقق آخر أحلامهم وتتكحل عيونهم برؤية أحبائهم يعودون محمولين على الأكتاف بنعوش ملفوفة بعلم البلاد، ليواروا في ثرى الأرض التي استشهدوا من أجل أن يحقق عليها شعبهم دولة حرية واستقلال فلسطين.

وما بين إصدار الطبعتين تم تحرير واستعادة ٩٣ جثمان شهيدة وشهيداً، اكتحلت بعودة جثامينهم عيون الأمهات والزوجات والأباء والأبناء والبنات والأحفاد والأجداد والجدات وأصدقاء الطفولة والشباب، وودعناهم بمراسم رسميه وشعبية تليق بابناء وبنات الشعب البرره المقاتلين من أجل الحرية، فيما لا تزال عائلات ٢٦١ شهيدة وشهيداً محتجزه جثامينهم و٢٧ شهيداً قيد التوثيق بالإضافة إلى ٦٥ مفقوداً، مازالوا ينتظرون لحظة الفرح الإنساني التي يستردون فيها جثامين أحبائهم الشهداء ليتم تشيعهم ودفنهم بما يليق بكرامتهم الإنسانية والوطنية وليعرفوا مصير المفقودين منهم.

الذين ودعوا ابناءهم وبناتهم، والذين مازالوا ينتظرون لحظة الفرح الإنساني هذه، جميعاً تواعدوا على مواصلة الكفاح حتى يتحقق

حلمنا، وحقنا بإغلاق هذا الملف المأساوي بما يليق بالكرامة الإنسانية والوطنية لمناضلين ومناضلات من أجل الحريه، ويليق بصبر عائلاتهم الجميل ووفاء لذكرى من رحلوا قبل أن يتحقق حلمهم الأخير.

لهؤلاء جميعاً، الذين عاشوا لحظات استرداد جثامين احبائهم والذين مازالو يعيشون أيام وليالي الإنتظار الطويل بلحظاتها القاسيه بصبر وتصميم، وللذين رحلوا قبل أن يتحقق حلمهم وهم أحياء وإلى عائلات المفقودين، الذين ينتظرون معرفة الحقيقة وإلى مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان الذي كان له فضل إطلاق ورعاية هذه الحملة... إلى كل هؤلاء وإلى كل المشاركين والمتضامنين معهم نهدي هذا الكتاب، مؤكدين وعدنا وعهدنا لهم جميعاً.... سوف نعيد لشهدائنا اسماءهم بديلاً لارقام العنصرية الإسرائيلية وسنشيد لكل منهم ضريحاً ونزرع عليه وردة ونحفر عليه ... ذكراكم فينا باقية...

قيادة الحملة الوطنية لإسترداد جثامين الشهداء المحتجزة

والكشف عن مصير المفقودين

امتنان وعرفان - الطبعة الأولى

يميز الحملة الوطنية لاسترداد الجثامين المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين ثلاثة أمور:

الأول: أنها جاءت من الأهالي وهم الذين يقودونها.

الثاني: أنها تطوعية مئة بالمئة، حيث يتم التحضير لنشاطاتها وفعالياتها بما فيها الجهد الهائل في التوثيق على أيدي متطوعين من الأهالي وممثلي مؤسسات رسمية وأهلية عديدة.

الثالث: التعاون والتشبيك بين عدد كبير من المؤسسات الرسمية والأهلية والشعبية والقاعدية وعدد من الوزارات والمحافظين والبلديات ووسائل الإعلام.

كل ذلك جعل صعباً علينا أن نشكر بالاسم كل من ساهم في إنجاح الحملة وإعداد المادة اللازمة لهذا الكتاب وإصدار الملصقات، لأن ذلك يحتاج إلى صفحات. فشكرا للأهل المتفانين في تعاونهم وشكراً لسائر المؤسسات الرسمية، والشعبية والجمعيات، وشكرا لطاقم المركز الذين أخذوا مهمة إصدار الكتاب على عاتقهم وترجمة جميع مواده، وشكر خاص للكتاب والصحفيين الذين أعدوا تطوعا سائر القصص المنشورة في الكتاب.

ونود أن نوضح بهذا الشأن أن المواد المنشورة بتوقيع أصحابها أو الصادرة عن الحملة ليس بالضرورة أن تعبر عن موقف مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان الذي رأى واجبه أن يرى الكتاب النور لإخراج هذه القضية من زاوية التعتيم والإهمال.

مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان

امتنان وعرفان - الطبعة الثانية

لا تنتظروا

إصنعوا مطركم بأيديكم

إصنعوا مطركم

واقرعوا

يفتح لكم

الشاعر: سميح القاسم

قبل ثلاث سنوات، كنا قد أصدرنا الطبعة الأولى من كتاب « لنا أسماء...ولنا وطن »، الوثيقة الفلسطينية الأولى التي عالجت قضية الشهداء الفلسطينيين والعرب الذين تحتجز حكومة إسرائيل/ الدولة المحتلة، جثامينهم في ظروف مأساوية، وتحول دون تمكين عائلاتهم وأحبائهم من ممارسة أبسط حقوقهم الإنسانية بتشييعهم ودفنهم وفقاً لتقاليدهم الدينية وبما يليق بكرامتهم الإنسانية، كما وعالجت قضية المفقودين الذين اختفوا قسرا في ظروف غامضه، وترفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحمل مسؤولياتها في الكشف عن مصيرهم.

كان ذلك، جهداً نوعياً في عملية التوثيق التي عملنا عليها جنباً إلى جنب مع محاور عملنا في بناء إجماع وطني، والذهاب بها نحو فضاءات التعريب والتدويل، وصولاً لفضح الجريمة التي ترتكبها إسرائيل/ الدولة المحتلة وتسليط الضغوط عليها لانتهاكها حرمة الموت وكرامة الموتى وعقابها الجماعي لعائلات الشهداء والمفقودين.

اثمرت جهود حملتنا، ووفرت المناخات، لنجاحات مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، الذي أطلق هذه الحملة بتاريخ ٢٧ آب من العام ٢٠٠٨، في متابعته القانونية أمام المحكمة العليا الإسرائيلية، ولنجاحات القيادة الفلسطينية بجهودها السياسية، تحرير ٩٣ جثماناً، وهو ما يوازي ٥ , ٢٤٪ من مجموع الشهداء المحتجزة جثامينهم الذين وثقنا حالاتهم.

هذا ما نحاول ونحن نصدر الطبعة الثانية من هذا الكتاب/ الوثيقة رصده وتبيانه آملين بذلك أن نقدّم للرأي العام وللمؤسسات المدافعة

عن حقوق الإنسان ما يسلحها بمواصلة الجهود وصولاً لإغلاق هذا الملف المأساوي مرة وإلى الأبد.

فالشكر لكل من أسهم في نجاحات حملتنا ووصولها إلى إنجازاتها النوعية. إننا نتوجه بالتقدير والامتنان لعائلات الضحايا الذين بوحدتهم وكفاحهم وبصبرهم قدموا نموذجاً للكفاح الشعبي الناجح، والشكر لكل من ساند حملتنا وشارك بكفاحها من المستوى الرسمي وفي المقدمة سيادة الرئيس محمود عباس الذي تبنى الحملة وأهدافها، وبذل جهوداً أثمرت إنجازات نوعيه، والشكر موصول لدولة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض الذي دعم حملتنا منذ أيامها الأولى، بما في ذلك قراره بتحمل الحكومة تكاليف إصدار الطبعة الأولى من هذا الكتاب وقرار مجلس الوزراء بتكليف الوزارات المختصة العمل بروح الشراكة مع حملتنا لتحقيق أهدافها ونخص بالذكر وزارات شؤون الأسرى والمحررين، والخارجية، والعدل ووزارة الشؤون المدنية ومكتب الناطق الرسمي باسم الحكومة ونادي الأسير الفلسطيني والتجمع الوطني لأسر الشهداء. والأخوة المحافظين والبلديات. ونتوجه بشكرنا وتقديرنا إلى رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، والكتل البرلمانية في المجلس التشريعي والأحزاب والقوى السياسية والمؤسسات والجمعيات ومتطوعيها ولوسائل الإعلام المحلية والقنوات الفضائية.

ولا يسعنا ختاماً إلا أن نكرر شكرنا لمركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان لكل ما قدمه من دعم لوجستي ودعم قانوني ولما يضيفه اليوم بتحمل تكاليف إصدار الطبعة الثانية من هذا الكتاب/ الوثيقة التي هي وليدة عمل وإسهام قيادة الحملة بالتعاون مع نخبه من الكتاب والصحافيين الذين تطوعوا للإسهام في كتابة وتحرير مواد هذه الطبعة والموجودة أسماؤهم على ما كتبوه، حيث لم يتقاضَ أي منهم بدلا عن كتاباته وجهوده البحثية واعتبروها تطوعا منهم لدعم الحملة وأهدافها.وكل الشكر لعشرات المتطوعين أعضاء الحملة ومناصريها ولجان المحافظات وأعضاء القيادة الوطنية للحملة.

فشكراً لهم جميعاً لما بذلوه من جهد.

سالم خلة

منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين

تـقـديـم - الطبعة الأولى

بصدور هذا الكتاب، يبدأ فصل جديد في واحدة من أكثر معارك الشعب الفلسطيني مأساوية ضد الإحتلال الإسرائيلي، واضطهاده وتنكيله بالمناضلين الفلسطينيين وعائلاتهم. معركة ضد أشد ممارسات هذا الإحتلال سادية ووحشية. معركة ضد عقلية وروح الإنتقام والحقد العنصري، ليس فقط ضد الأحياء، إنما ضد الأموات، ضد الشهداء، ضد الجثامين.

لم يعرف التاريخ المعاصر دولة، سوى إسرائيل، تصر على أن جثمان السجين يجب أن يكمل مدة الحكم، لتعاقب الإنسان وتنتقم منه حتى بعد موته. وهي بذلك تتعمد مضاعفة آلام ومعاناة ذويه، بحرمانهم من حقهم الإنساني في تشييعه ودفنه بما يليق بالكرامة الإنسانية والوطنية، ووفق أعراف البشر أينما وجدوا.

إن سلطة الإحتلال الإسرائيلي بممارستها هذه، وكما هو الحال في ممارساتها الأخرى ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، تنتهك القانون الدولي الانساني، واتفاقيات جنيف.

لقد تناول واضعوا هذا الكتاب بعض الحالات، وضمنوها كل ما استطاعوا جمعه والحصول عليه من معلومات وقصص تفصيلية تظهر مدى معاناة ذوي هؤلاء الشهداء والمفقودين. وما هذه الحالات سوى مجرد عينات لأنماط ونماذج لمختلف الحالات. وهي مجرد أمثلة تبين أن خلف كل اسم تم حصره في هذا الكتاب، أو لم يتم حصره، (فما ذكر من حالات لا تشمل الجميع وخاصة من الخارج)، ملحمة شقاء وتضحية ومعاناة.

لقد تم الإعلان عن حملة استرداد جثامين الشهداء والمفقودين الفلسطينيين والعرب في أيار عام ٢٠٠٨، ثم أطلقت الحملة الوطنية رسميا بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٧. وفي وقت لاحق اتخذ مجلس الوزراء الفلسطيني قراراً باعتبار «يوم السابع والعشرين من شهر آب من كل عام يوما وطنيا لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين».

إن هذه الجبهة الجديدة التي فتحت ضد الإحتلال الصهيوني وممارساته الفاشية البغيضة، والتي اسمها الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين، المتصاعدة يوميا وتكبر ككرة ثلج ببعدها ومضمونها الشعبي العميق، ما كانت لتتطور على هذا النحو لولا جهود ودور الأهالي والعائلات، والعديد من الهيئات والمؤسسات الوطنية، والجمعيات. ولا شك أن لنشطاء الحملة الوطنية دوراً متميزاً في كافة مراحل تطور هذه الجبهة المجيدة. وهناك أساس قوي لتترسخ القناعة بأن هذه الحملة ستؤتي ثمارها عاجلاً وليس آجلاً.

تيسير عاروري

رئيس مجلس إدارة مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان

تـقـديـم - الطبعة الثانية

لعل في ظاهرة إحتجاز اسرائيل لجثامين الشهداء الفلسطينيين، ونضال الحملة الوطنية لاسترداد هذه الجثامين، ما يلخص ويعكس بشكل مكثف جوانب هامة من ملحمة نضال الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية والاحتلال ومن أجل نيل حريته واسترداد حقوقه.

فمن جهة، ظاهرة احتجاز الجثامين: جثامين مقاتلين استشهدوا في معاركهم ضد احتلال وطنهم، وجثامين أسرى وافتهم المنية في السجن قبل أن ينهوا مدة محكوميتهم، فتحتفظ دولة اسرائيل بجثامينهم وكأنها تقول: ليستكملوا مدة محكوميتهم.

أية وحشية وسادية هذه. هل عرف تاريخ العالم شيئا مشابهاً؟! هل عرف تاريخ الإنسانية شيئاً مشابهاً للوحشية التي تمارسها «واحة الديموقراطية الوحيدة» في الشرق الأوسط، كما يحلو لبعض حكام الغرب أن يصف اسرائيل؟

نعم إن هذه الوحشية والسادية هي الوجه الحقيقي للصهيونية ولدولة الاحتلال.

ومن الجهة الأخرى، ظاهرة العمل الشعبي لاسترداد هذه الجثامين: فإن في بعض نتائج نضال الحملة الوطنية لاسترداد هذه الجثامين المحتجزة لدى دولة الاحتلال، في ما تسميه مقابر العدو، وبعد أن نجحت في استرداد قرابة ربع عدد الجثامين المحتجزة، درس هام ومثال متجدد وحاسم يؤكد على قوة العمل المستند إلى الجماهير الشعبية، وبمشاركة الأهالي والعائلات والعديد من الهيئات والمؤسسات الوطنية، وحسن التنظيم والمثابرة والتصميم، والارتكاز إلى عدالة القضية والقانون الدولي الانساني، وقوة آلة الإعلام والتضامن الدولي. دروس تعلمناها كلها بشكل جيد وأتقناها إبان الانتفاضة الشعبية المجيدة (١٩٨٧-١٩٩١) وكدنا ننساها لاحقاً، وها هي الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء بنجاحاتها ونتائجها تنعش ذاكرتنا بكل ذلك.

وليس هناك شك بأن ما حققته الحملة الوطنية من نجاحات حتى الآن سيكون محفزاً واساساً متيناً لمواصلة العمل، وبنشاط وهمة أعلى وأشد، حتى تحقيق هدف استرداد كافة جثامين الشهداء المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين.

تيسير عاروري

رئيس مجلس إدارة مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان

مقدمـــة

جاء تقرير اللجنة الدولية لتقصي الحقائق في اجتياح اسرائيل لقطاع غزة، والمعروف الان باسم «تقرير جولدستون»، مؤكداً، مرة أخرى، ان اسرائيل «دوله مارقه» حقاً، حيث تصرفت اثناء عملية الاجتياح، كما تصرفت دائماً، دون ضوابط لقواعد القتال وبلا اخلاق الفرسان. وجاء تقرير مركز القدس للمساعه القانونيه وحقوق الانسان ليضيف بيّنة اخرى لمسلسل الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتله. ويتحدث هذا التقرير عن جريمة اسرائيل في احتجاز جثث الموتى، وهي جريمة من المفروض ان العالم قد انتهى من هذا النوع من من الجرائم منذ الزمن الذي كانت فيه بريطانيا، إلى بداية القرن التاسع عشر، تمارس عقوبة تقطيع جثمان المتهم في بعض الجرائم بعد اعدامه. فهل مازالت اسرائيل تعيش في تلك العصور المظلمة وتخفي هذه الجثامين تأكيداً للتقارير التي وجهت الاتهام لاسرائيل بانها تسرق الاعضاء البشريه للفلسطينين؟! لقد استقرّ القانون الدولي الانساني، العرفي منه والاتفاقي، على التزام الاطراف المتنازعة، سواء في نزاع دولي او غير دولي، على احترام جثامين الموتى الذين قتلوا اثناء النزاع المسلح او ماتوا وهم في الاعتقال سواء من حيث جمعها واخلائها ودفنها ووضع علامات مميزه على قبورهم واعلام ذويهم، وحرّم القانون الدولي الانساني كذلك تشويه جثث الموتى. وفي النهاية، فان اعادة رفات الموتى بناء على طلب الطرف الذي ينتمون اليه او بناء على طلب أقرب الناس اليهم، هو من الالتزامات الدوليه المقرره في الاعراف الدوليه والمواثيق ذات العلاقة . ان السياسة التي استندت اليها هذه القواعد هو الحق الطبيعي للعائله في معرفة مصير افرادها، مع ما يستتبع ذلك من اجراءات تتعلق بالارث وتوزيعه، وحق الزوجه في معرفة مصيرزوجها وان ارادت الزواج ثانية او في اعادة ترتيب امور حياتها ومسؤولياتها تجاه اطفالها، فضلاً عن المسؤوليات الادبية والمشاعر الانسانية التي تنطوي على دفن الميت دفناً يتفق وشعائره الدينيه. واذ لخصت المحكمة العسكرية التابعة للولايات المتحدة في نورمبرج هذه المواقف بقولها «ان سلب الموتى لطالما كان جريمة» ، فانه يمكن اضافة ان تشويه الموتى او التمثيل بالجثث او اخفاء قبورهم او عدم اعادة رفاتهم هو- في الضمير الانساني المتمدن- جريمة كذلك، بل يمكن اعتبارها«جريمة حرب» لأن فيها مساساً بالكرامة الشخصيه مما يدخلها في نطاق ولاية محكمة الجنايات الدوليه.

وقد ذهبت اتفاقية جنبف لعام ١٩٢٩، واتفاقيات جنيف لعام١٩٤٩، والبروتوكول الاول والثاني الملحقان بها في تناول هذا الموضوع مما أرسى فقهاً دولياً وجد طريقه الى التشريعات الوطنيه في العديد من دول العالم، مما يثبت ان احترام الموتى الذين قضوا بسبب النزاعات المسلحه اصبح عرفاً دولياً مستقراً واجب الاحترام ويتجافى واي وجهة نظر تخالف هذا العرف، فضلاً عن انه يتنافر مع الذوق الانساني العام.

ان الموضوع الأساسي لهذا التقرير هو اعادة رفات الموتى الفلسطينين الى الطرف الذي يمثلهم او الى ذويهم والكشف عن هوية الموتى فيما يسمى ب«مقابر الارقام» ، حيث يعطى كل ميت رقم ويخفى اسمه. ان هذا التزام على اسرائيل بموجب الماده(٣/١٧) من اتفاقية جنيف الاولى؛ الماده(١٢٠) من اتفاقية جنيف الثالثة؛ والماده (١٣٠) من اتفاقية جنيف الرابعة دون حاجة الى اضافة ما ورد في البروتوكول الاول والثاني الملحقين باتفاقيات جينيف. كما انه التزام جرى العمل عليه من قبل الدول، حيث تمت اعادة رفات ٣٥٠٠ جندي ياباني قتلوا في الحرب العالمية الثانية وسلمتهم اندونيسيا للسفير الياباني في جاكرتا في العام ١٩٩١. كما ورد في تقرير اللجنة الدوليه للصليب الاحمر للعام ١٩٩٨ ،إذ تمت عملية تبادل رفات اكثر من ١٠٠٠ جندي ومحاربين تابعين لحركة نمور التاميل في سيرلانكا. ولايقتصر الأمر على النصوص الاتفاقية او الممارسه الدوليه، بل ان العديد من التشريعات الوطنية نصّت في كتيبات الدليل العسكري على واجب اعادة رفات الموتى. وقضت محكمة كولومبيا الاداريه في العام ١٩٨٥، بوجوب عدم حرمان العائلة من حقها الشرعي في المطالبه بجثة قريب لها. وقد طالبت الجمعيه العامه للأمم المتحده في قرار صادر بأغلبية٩٥ صوتا ودون معارضة أي دولة، بتاريخ ١٩٧٤/١١/٦ الدول باتخاذ الاجراءات لتحديد وتعريف القبور وفتحها واعادة رفات الموتى في حال قامت عائلاتهم بطلبها.

ومن مجموع هذه الوثائق والمستندات والممارسات فان على اسرائيل ان تلتزم بما يفرضه عليها القانون الدولي الانساني من اعادة جثامين الفلسطينيين الى ذويهم والكشف عن هويات الذين ما زالوا في «مقابر الاقام»، سيما وان هذه الجثامين لا تشكل تهديداً «لأمن اسرائيل» ولا تهدد «يهودية الدولة».

د. انيس فوزي قاسم

اختراقات جدية في ملف استعادة الجثامين من مقابر الأرقام

مطلب تأسيس بنك حمض نووي للجثامين المحتجزة ولذويهم ضمانة ضرورية لعدم ضياع الجثامين

اعداد المحامي هيثم خطيب

مقدمة :

يتابع مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان، منذ عدة سنوات، قضية ارجاع جثامين الشهداء الفلسطينيين والعرب لعائلاتهم وذويهم حتى يقوموا بممارسة حقهم الطبيعي والانساني بدفنهم بطريقة لائقة. فمنذ اكثر من أربعين سنة تُحرم عائلات الشهداء من الحصول على شهادات ثبوتية تؤكد استشهاد ابنها/ابنتها ومكان دفنه وتحرم من زيارة قبور أحبابها وتحرم حتى من البكاء بجانب الضريح. وفي العقد الاخير أصبح موضوع ارجاع الجثامين مقرونا بمساومات مثل قضايا تبادل اسرى وجثامين، ورغم أن اسرائيل لم تصرح بذلك بشكل علني الا أنها تستخدم الجثامين كورقة تفاوض في مباحثات صفقات التبادل.

تتناول هذه الورقة قضية احتجاز او اسر الجثامين في مقابر الارقام الاسرئيلية والقضايا المتعلقة بارجاع الجثامين في الوقت الراهن. سؤال البحث هو الاهمال الاسرائيلي في مسألة الاحتفاظ بالجثامين وتوثيقها وكيفية استخدام ذلك كوسيلة ضغط لاسترجاع الجثامين. كما وتتطرق الى اوضاع مقابر الارقام والأهمال الاسرائيلي في مسألة الاحتفاظ بالجثامين بما يكفل التعرف عليها وارجاعها، المكانة القانونية للاحتفاظ بجثامين الشهداء، التجربة القانونية التي خاضها مركز القدس للمساعدة القانونية والعبر التي تم استخلاصها من هذه التجربة، قضية تشخيص الجثة والتعرف عليها بواسطة فحوصات علمية – فحص الجينات.

معطيات حول مقابر الارقام وظروف الاحتفاظ بجثامين الشهداء:

تفيد معطيات الجيش الاسرائيلي انه يوجد في اسرائيل حاليا مقبرتان يتم فيهما دفن الشهداء الفلسطينيين والعرب. مقبرة بقرب جسر بنات يعقوب في منطقة الجليل في شمال فلسطين ومقبرة اخرى بقرب جسر ادم في منطقة الاغوار. يذكر انه لغاية سنة ٢٠٠٠ كانت هناك مقبرة اخرى في الشمال الا انه بموجب توصيات لجنة تحقيق خاصة تم نقل رفات الجثامين فيها الى مقبرة اخرى أو انه تم تسليم كافة الجثامين التي كانت بها من خلال صفقات تبادل الاسرى في السنوات الاخيرة. استخدمت المقبرة في الجليل لدفن جثامين الشهداء القادمين من الحدود الشمالية والمقبرة في منطقة الاغوار استخدمت لدفن جثامين الشهداء القادمين من الاردن وشهداء من الضفة الغربية وقطاع غزة. وحسب المصادر الإسرائيلية الرسمية في سنة ٢٠٠٠ فقد بلغ عدد القبور في مقبرة «جسر بنات يعقوب» ٢٤٣ جثماناً وفي المقبرة التي بجانب جسر آدم ٩٢ جثماناً. (انظر/ي تقرير اللجنة العسكرية الخاصة التي تم تعيينها بموجب امر من قيادة الاركان رقم ٢,٠٧١٥ لتقصي مكان جثمان الشهيد زواهرة والشهيد صبح بالاضافة لمراجعة وضعية وظروف مقابر الارقام وظروف الاحتفاظ بالجثامين بالمقابر وحول وسائل التشخيص والتعرف، بند رقم ٦ للتقرير)[١].

تعتبرحكومة إسرائيل مقابر الارقام مناطق عسكرية مغلقة ولا يسمح بالدخول اليها ولهذا تحرم العائلات الفلسطينية والعربية من الوصول إليها والاطلاع على ظروف دفن أحبائهم.

خلال اعداد هذا التقرير وجدت اللجنة العسكرية الاسرائيلية المذكورة اعلاه اشكاليات جسيمة فيما يتعلق بظروف مقابر الارقام والقبور ووسائل التعريف، اهمها، وعلى سبيل المثال، ان قسما من الجثامين قد «ضاع» وان قسما من القبور التي تم فتحها سابقا وجدت خلال عمل اللجنة خالية من الجثامين والرفات. اشارت اللجنة الى صعوبة في التشخيص والتعرف على صاحب هوية الجثمان حتى في الحالات التي وجد فيها جثمان داخل القبر، بسبب اختفاء وسائل التعريف بفعل الزمن، حيث كان متبعا وضع الجثامين في اكياس بلاستيكية وكتابة رقم الجثمان يدويا بواسطة قلم «التوش» (فلوماستر) بعض الجثامين غير محفوظة بأكياس او ان الرقم غير مقروء اطلاقا. هذا فيما يتعلق بالجثامين، اما بالنسبة للقبور فقد وجدت اللجنة ان القبور كانت متلاصقة ومتقاربة جدا، وفي بعض الأحيان فقد تم حفر القبور على شكل قبر واحد طويل لا يفصل بين الجثمان والاخر عازل ترابي، الامر الذي ادى مع الوقت وبفعل انجراف التربة إلى تحرك الجثامين داخل الارض، وهذا هو السبب، على ما يبدو، لوجود قبور خالية من أي جثمان. بالاضافة لكل ذلك وجدت اللجنة ان القبور مرقمة بلوحات يمكن ازاحتها بسهولة، وان المقابر لم تحفظ بشكل جيد، كما وجدت اللجنة خلال زيارتها لمقبرة الارقام بقرب جسر بنات يعقوب اثارا لروث بقر، مما يدل على الاهمال وانتهاك حرمات الميت وحقوق الانسان الاساسية من ناحية، ومن ناحية أخرى امكانية دخول حيوانات وأشخاص وبسهوله والتلاعب بأرقام القبور.

---

١ التقرير موجود على الصفحة الالكترونية: www.hamoked.org.il/items/7217.pdf

الأطار القانوني لقضية الاحتفاظ بجثامين الشهداء ووسائل التعريف والتشخيص:

تطرقنا في ورقة قانونية سابقة الى الوضعية القانونية لمسألة ارجاع الجثامين، حيث تنص وثائق دولية بصريح العبارة على حق العائلات بإسترداد جثامين أحبائهم. من ناحية المبدأ فأن المحكمة العليا الإسرائيلية أقرت في عدة التماسات أن الضفة الغربية وقطاع غزة يخضعان للسيطرة العسكرية الإسرائيلية بكل ما يترتب على ذلك من الناحية القانونية وأن قرارات القائد العسكري يجب الا تتعارض مع مبادئ وأسس القانون الدولي[٢]. وعليه فانه من الناحية المبدئية فان الاحتلال ملزم بتطبيق اسس القانون الدولي المتعلق بجثامين الشهداء.

أ. المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة بقضية ارجاع الجثامين والاحتفاظ بها هي:

معاهدة لاهاي لسنة ١٩٠٧: معاهدة لاهاي الرابعة لسنة ١٩٠٧ المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب على اليابسة واللوائح الملحقة بهذه المعاهدة. دولة إسرائيل لم توقع هذه المعاهدة ومع ذلك تعتبر هذه المعاهدة جزءً من القانون الدولي العرفي الذي يلزم دول العالم كافة بما في ذلك الدول التي لم توقع عليها[٣].

معاهدة جنيف الأولى لسنة ١٩٤٩: معاهدة جنيف الأولى الموقعة في ١٢ آب ١٩٤٩ بشأن تحسين ظروف الجرحى والمرضى من بين القوات المسلحة في اليابسة. دولة إسرائيل وقعت على هذه المعاهدة وهي احد أطرافها[٤].

ينص البندان ١٦ و ١٧ ادناه من معاهدة جنيف الاولى على ضرورة عمل اللازم لتعريف الجثامين وعلى ضرورة تبادل المعلومات بشأن وفاة وهوية الشهداء.

---

٢ قرار عدل عليا في التماس ٣٩٣/٨٢ جمعية إسكان المعلمين ضد القائد العسكري، مجلد قرارات المحاكم رقم (ل ز) (٤) ٧٨٥، في صفحة ٧٩٢.

٣ راجع كتاب روبي سيفال "القانون الدولي» إصدار الجامعة العبرية بالقدس ص ٤٢٨.

٤ المعاهدة موثقة في " كتفي أماناه « وهي الجريدة الرسمية لنشر المعاهدات الدولية التي توقع عليها اسرائيل، مجلد ٣٠ صفحة ٣٨٧.

المادة (١٦)

على أطراف النزاع أن تسجل بأسرع ما يمكن جميع البيانات التي تساعد على التحقق من هوية الجرحى والمرضى والموتى الذين يقعون في قبضتها وينتمون إلى الطرف الخصم. ويجب أن تشمل هذه المعلومات إذا أمكن ما يلي :

أ) اسم الدولة التي ينتمون إليها

ب) الرقم بالجيش، أو الفرقة، أو الرقم الشخصي أو المتسلسل

ج) اللقب

د) الاسم الأول أو الأسماء الأولى

هـ) تاريخ الميلاد

و) أية معلومات أخرى مدونة في بطاقة أو لوحة تحقيق الهوية

ز) تاريخ ومكان الأسر أو الوفاة

ح) معلومات عن الجروح أو المرض أو سبب الوفاة

– وتبلّغ المعلومات المذكورة أعلاه بأسرع ما يمكن إلى مكتب الاستعلامات المشار إليه في المادة ١٢٢ من اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩. وعلى هذا المكتب أن ينقلها إلى الدولة التي يتبعها هؤلاء الأشخاص وإلى الوكالة المركزية لأسرى الحرب.

– وتعد أطراف النزاع ويرسل كل منها للآخر عن طريق المكتب المذكور شهادات الوفاة أو قوائم بأسماء الموتى مصدقاً عليها على النحو الواجب. كما يجمع ويقدم عن طريق المكتب نفسه أحد نصفي اللوحة المزدوجة الخاصة بتحقيق هوية المتوفى، والوصايا الأخيرة أو أي مستندات أخرى تكون ذات أهمية لأقاربه، والنقود، وعلى وجه العموم جميع الأشياء التي تكون بحوزة الموتى وتكون لها قيمة فعلية أو معنوية. وترسل هذه الأشياء وكذلك الأشياء التي لم يعرف أصحابها في طرود مختومة ترفق بها إقرارات تتضمن جميع التفاصيل اللازمة لتحديد هوية أصحابها المتوفين، وقائمة كاملة بمحتويات الطرود.

المادة (١٧)

يتحقق أطراف النزاع من أن دفن الجثث أو حرقها يجري لكل حالة على حدة بقدر ما تسمح به الظروف، ويسبقه فحص الجثة بدقة، وفحص طبي إن أمكن، بقصد التأكد من حالة الوفاة والتحقق من هوية المتوفى، والتمكن من وضع تقرير. ويجب أن يبقى مع الجثة أحد نصفي لوحة تحقيق الهوية إذا كانت مزدوجة أو اللوحة نفسها إذا كانت مفردة.

لا يجوز حرق الجثث إلا لأسباب صحية قهرية أو لأسباب تتعلق بديانة المتوفى. وفي حالة الحرق، تبين أسبابه وظروفه بالتفصيل في شهادة الوفاة أو في قائمة أسماء الموتى المصدق عليها.

وعلى أطراف النزاع التحقق من أن الموتى قد دفنوا باحترام وطبقاً لشعائر دينهم إذا أمكن، وأن مقابرهم تحترم، وتجمع تبعاً لجنسياتهم إذا أمكن، وتصان بشكل ملائم، وتميز بكيفية التمكن من الاستدلال عليها دائماً. وطلباً لهذه الغاية، وعند نشوب الأعمال العدائية، تنشئ أطراف النزاع إدارة رسمية لتسجيل المقابر، لتيسير التعرف عليها فيما بعد، والتحقق من هوية الجثث أياً كان موقع المقابر، ونقل الجثث إلى بلد المنشأ. وتنطبق هذه الأحكام بالمثل فيما يتعلق بالرماد الذي تحفظه إدارة تسجيل المقابر إلى أن يتم التصرف فيه طبقاً لرغبات بلد الموطن.

وحالما تسمح الظروف، وبأقصى حد عند انتهاء الأعمال العدائية، تتبادل هذه الإدارات عن طريق مكتب الاستعلامات المذكور في الفقرة الثانية من المادة ١٦ قوائم تبين بها بدقة مواقع المقابر وعلاماتها المميزة، وكذلك بيانات عن الموتى المدفونين فيها[٥].

البنود اعلاه تنص بصريح العبارة بضرورة الدفن باحترام وبشكل لائق وعليه فان هذا الواجب لا يقتصر فقط على لحظة الدفن فقط بل يدل على وجوب المحافظة على كرامة الميت بعد دفنه. ولكن للاسف فان الاحتلال الاسرائيلي يدعي ان البند ١٧ أعلاه لا يشكل إلزاما لإرجاع الجثامين، إنما يشكل فقط إلزاما لتبادل السجلات والمعطيات. هذا الادعاء بمثابة ذر للرماد في العيون لأن إسرائيل لم تسلّم أية سجلات أو معطيات لأية جهة كانت، ولان الادعاء الإسرائيلي يتجاهل حقيقة كون دفن الميت حسب المعتقدات الدينية تعني ايضا إرجاع الجثة لذويها لدفنها بشكل لائق[٦]. **وعلى اي حال فان هذه البنود وهذه الاتفاقيات تكفل حق الميت وكرامته وتمنع المساس بحرمة الميت والقبر وتلزم اتخاذ تدابير تكفل التعرف على الجثمان ومكان دفنه.**

---

٥ http://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/7umf63.htm

٦ هذا الادعاء ورد في الرد الإسرائيلي في الالتماسات رقم ٣٤١٧/٠٣ المنشور على صفحة الكترونية www.hamoked.org.il/items/6131.pdf، وفي التماس رقم ٩٨٩٣/٠٣ المنشور على صفحة الكترونية www.hamoked.org.il/items/7171.pdf..

معاهدة جنيف الثانية لسنة ١٩٤٩: معاهدة جنيف الثانية الموقعة في ١٢ آب ١٩٤٩ بشأن تحسين ظروف الجرحى والمرضى وطواقم السفن المدمرة في البحر من بين القوات المسلحة في البحر. دولة إسرائيل وقعت على هذه المعاهدة وهي احد أطرافها[٧]. وتنص هذه المعاهدة على منظومة مشابهة لوثيقة جنيف الأولى بكل ما يتعلق بإلزام أطراف النزاع المسلح للبحث والتجميع وتعريف شهداء الحرب بالإضافة إلى ضرورة الدفن بكرامة.

معاهدة جنيف الثالثة لسنة ١٩٤٩: معاهدة جنيف الثالثة الموقعة في ١٢ آب ١٩٤٩ بشأن معاملة أسرى الحرب. دولة إسرائيل وقعت على هذه المعاهدة وهي احد أطرافها[٨]. و تنص على منظومة مشابهة لوثيقة جنيف الأولى بكل ما يتعلق بإلزام أطراف النزاع المسلح للبحث والتجميع وتعريف شهداء الحرب بالإضافة إلى ضرورة الدفن بكرامة.

معاهدة جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩: معاهدة جنيف الرابعة الموقعة في ١٢ آب ١٩٤٩ بشأن معاملة المدنيين في وقت الحرب. دولة إسرائيل وقعت على هذه المعاهدة وهي احد أطرافها[٩]. معظم بنود هذه المعاهدة تعتبر جزءا من القانون الدولي العرفي[١٠]. كما تنص على منظومة مشابهة لوثيقة جنيف الأولى بكل ما يتعلق بإلزام أطراف النزاع المسلح للبحث والتجميع وتعريف شهداء الحرب بالإضافة إلى ضرورة الدفن بكرامة.

البروتوكول الإضافي الأول للصليب الأحمر الدولي: البروتوكول الإضافي الأول لمعاهدة جنيف الموقعة بتاريخ ١٢ آب ١٩٤٩ بشأن حماية ضحايا النزاعات المسلحة. ينص البند ٣٤ للبروتوكول الإضافي الأول، المتعلق بجثامين الأفراد الذين ماتوا بسبب عمليات حربية أو ماتوا خلال أسر ناتج عن عمليات حربية، في شقه الأول على ضرورة المحافظة على كرامة الميت والقبور، أما الشق الثاني فينص على أن أطراف النزاع الأول ملزمون بالتوصل إلى اتفاق بالسرعة الممكنة وعندما تسمح الظروف بذلك من أجل ضمان وصول الأهالي إلى قبور الشهداء ولتسهيل إرجاع الجثامين وأغراضهم الشخصية بناءً على طلب دولة الموطن، وفي حال رفض دولة الموطن المطالبة بالجثامين فانه يحق للعائلة المطالبة بذلك.

دولة إسرائيل لم توقع على هذه المعاهدة وهي ليست أحد أطرافها، ومع ذلك فإنها تعد جزءً من القانون الدولي العرفي[١١]. (غير أن دولة

---

٧ المعاهدة موثقة في مرجع "كتفي أماناه « مجلد ٣٠ صفحة ٤٢٣.

٨ المعاهدة موثقة في مرجع «كتفي أماناه» مجلد ٣٠ صفحة ٤٥٣.

٩ المعاهدة موثقة في مرجع "كتفي أماناه « مجلد ٣٠ صفحة ٥٥٩.

١٠ راجع كتاب روبي سيفال "القانون الدولي» إصدار الجامعة العبرية بالقدس ص ٤٢٨.

١١ راجع كتاب روبي سيفال «القانون الدولي» إصدار الجامعة العبرية بالقدس ص ٤٢٩.

إسرائيل تدعي أن البند ٣٤ من البروتوكول الإضافي الأول الذي ينص حرفياً على ضرورة إرجاع الجثامين بعد انتهاء المعارك لا يعتبر جزءاً من القانون الدولي العرفي، وكونها لم توقع على البروتوكول الإضافي الأول فانها تدعي ان البند ٣٤ لا يلزم دولة إسرائيل[١٢].

ب. القانون الاسرائيلي ومبدأ المحافظة على كرامة الميت

مبدأ كرامة الميت هو حجر الأساس في الادعاءات القانونية المستندة على القانون الإسرائيلي المحلي في قضايا تتعلق بارجاع جثامين الشهداء. وقد ورد في سلسة طويلة من قرارات المحاكم الإسرائيلية أن «كرامة الميت» تشمل: دفن الجثمان كاملا، دفن الجثة بالطريقة التي يراها المقربون مناسبة، تشريح الجثة في معهد الطب الشرعي اعتبر مساً بكرامة الميت ويتم موازنته مع المصلحة للوصول إلى الحقيقة، المشاركة في جنازات، وأن كرامة الميت تمتد لتشمل كرامة المقابر (في الالتماسات المقدمة ضد تنفيذ مشاريع ومخططات على مقابر). ذكر أيضا في قرارات المحاكم الإسرائيلية أن كرامة الميت هي جزء من كرامة الإنسان التي يتمتع بها في حياته وأيضا بعد مماته[١٣]. كما أقرت المحكمة العليا الإسرائيلية أيضا أن كرامة الميت لا تشمل كرامة الميت نفسه وحسب، بل أيضا كرامة أفراد أسرته المعنية باحترام ذكراه[١٤].

منذ إقرار قانون أساس كرامة الإنسان وحريته في إسرائيل فان الحقوق المذكورة فيه حصلت على مكانة دستورية أعلى من السابق، وبحيث انه لا يمكن المساس بها إلا بموجب قانون وبموجب الشروط المحددة في البند ٨ لقانون الأساس الذي هدفه «الدفاع عن كرامة الإنسان وحريته». البند الثاني لقانون الأساس يُفصل أول الحقوق المؤطرة في القانون تحت عنوان الحفاظ على الحياة والجسم والكرامة وينص على أنه « لا يجوز المساس بحياة وجسم وكرامة الإنسان لكونه إنسان». بناءً على ما ذكر فان كرامة الميت – التي هي جزء من كرامة الإنسان– تحظى بحماية دستورية بموجب قانون الأساس. في الالتماس رقم ٥٢/٠٦ (شركة الاقصى لرعاية المقدسات الاسلامية ضد متحف التسامح) فحصت المحكمة الإسرائيلية قضية المس بكرامة الميت بموجب الشروط الدستورية حسب بند رقم ٨ لقانون الأساس.

أقرت المحكمة الإسرائيلية أن مبدأ كرامة الميت والدفاع عنه يسري أيضا على جثامين الشهداء الفلسطينيين في مقابر الأرقام. وعلى سبيل المثال فان المحكمة الإسرائيلية تطرقت إلى مسالة إرجاع جثمان مقاتل فلسطيني استشهد بعد أن عذب في التحقيق على يد اذرع

---

١٢ هذا الادعاء ذكر في الرد الإسرائيلي في الالتماس رقم ٣٤١٧/٠٣ وفي التماس رقم ٩٨٩٣/٠٣، انظر الى بند ٤ في الحواشي.

١٣ انظر قرار المحكمة العليا رقم ٦١٢٦/٩٤ جيورا سنش ضد سلطة البث، مجلد قرارات المحاكم (ن ج) (٣) صفحة ٨٦٦.

١٤ انظر قرار المحكمة العليا رقم ٢٩٤/٩٤ كديشا ضد كستنباوم، مجلد قرارات المحاكم (م و) (٢) صفحة ٤٦٤.

الأمن الإسرائيلية، في حين اشترط القائد العسكري الإسرائيلي أن تتم الجنازة بالليل. في هذا الالتماس أقرت المحكمة أن كرامة الميت هي احد الاعتبارات التي يجب على القائد العسكري مراعاتها، وأن هذا الاعتبار يشمل كرامة الميت وكرامة أفراد أسرته[١٥]. وفي قضية أخرى تتعلق «بكرامة الميت» لضحايا الحرب في مخيم جنين في شهر آذار عام ٢٠٠٢ وبالرغم من أن قسما من الضحايا شاركوا في المقاومة ضد القوات الإسرائيلية إلا أن المحكمة عادت وأقرت مبدأ كرامة الميت في هذه الحالة أيضا[١٦].

ت. أوامر عسكرية

يستند الأمر العسكري رقم ٣٨,٠١٠٩ بتاريخ ١ أيلول ١٩٧٦ على مبادئ معاهدة جنيف الأولى وبالأساس على البنود ١٥ و ١٦ و١٧ المتعلقة بالشهداء والتعرف عليهم ودفنهم. وتفصل أوامر قيادة الأركان هذه إجراءات تجميع ونقل الجثث من ساحة المعركة، تأسيس وحدة دفن، كما وتفصل الإجراءات الواجب إتباعها عند إيجاد جثة لغرض التعرف عليها ودفنها، تنظيم المقابر ووضع العلامات و خارطة للمقابر وتعريف وتسجيل الشهداء.

الادعاء الاسرائيلي ان الامر العسكري رقم ٣٨,٠١٠٩ لا يسري على جثامين شهداء الاعمال الفدائية ويعتبرهم «مخربين» وان الامر العسكري يسري على جنود نظاميين لجيوش دول معادية[١٧]. نظرت اللجنة العسكرية الخاصة بقضية الشهيدين زواهرة وصبح ووضع المقابر والاوامر العسكرية التي تتعلق بتوثيق الجثث واليات الدفن فوجدت ان قسما من الاوامر المتعلقة بهذا الموضوع قديم، واشارت إلى أنها لم تستطع الحصول على النص الاصلي بل على النص في صورته المعدلة بالرغم من كونها لجنة عسكرية، حيث وجدت ان الضباط أنفسهم لم يحتفظوا بنسخ اصلية ولم يطلعوا على موعد التعديل.

(الاوامر العسكرية المتعلقة بمعاملة الجثامين ودفنها):

- امر عسكري رقم ٧٠٥,١ / شهر نيسان ١٩٧١ وعنوانه «متسللون ومواطنون وسكان المناطق – قتلى»
- امر عسكري رقم ٢١٩ / شهر تشرين اول ١٩٧٧ وعنوانه «معاملة المتسللين»والسكان المحليين الذين قتلوا على يد قواتنا في المناطق»
- اوامر تنفيذية رقم ٢,١٠ / شهر حزيران ١٩٨٩ وعنوانه :جثث المخربين / نقل دفن وتوثيق – تعليمات تنفيذية».

---

١٥ انظر قرار المحكمة العليا رقم ٣٩٣٣/٩٢ مصطفى بركات ضد القائد العسكري، مجلد قرارات المحاكم (م و) (٥) ١، صفحة ٤٦٤.

١٦ انظر قرار محكمة العليا رقم ٣١١٤/٠٢ بركة واخرون ضد وزير الأمن، (لم ينشر بعد).

١٧ انظر تقرير اللجنة العسكرية الخاصة التي تم تعيينها بموجب امر من قيادة الاركان رقم ٢,٠٧١٥ لتقصي مكان جثمان الشهيد زواهرة والشهيد صبح بالاضافة لمراجعة وضعية وظروف مقابر الارقام وظروف الاحتفاظ بالجثامين بالمقابر وحول وسائل التشخيص والتعرف، بند رقم ٧٧ للتقرير.

- تعديل للاوامر التنفيذية ٢,١٠ المذكورة اعلاه / شهر ايار ١٩٩٢ وعنوانه :جثث المخربين / نقل دفن وتوثيق»
- تعديل للاوامر التنفيذية ٢,١٠ المذكورة اعلاه / شهر اذار ١٩٩٥ وعنوانه: «جثث مخربين ومتسللين – تعليمات دفن».
- امر عسكري رقم ١/٧,٤٣٠ / شهر اذار ١٩٩٥ وعنوانه: جثث مخربين ومتسللين – تعليمات دفن
- تعديل للامر العسكري ١/٧,٤٣٠ / شهر اب ١٩٩٧
- الامر العسكري رقم ١/٠,٠٦١ / شهر تشرين اول ١٩٩٨ جثث مخربين ومتسللين – تعليمات دفن.

ث. الموقف الاسرائيلي من قضية ارجاع الجثامين والاحتفاظ بها:

يقوم الادعاء الاسرائيلي بضرورة الاحتفاظ بجثامين الشهداء على ركيزتين:

الأولى: دفن الشهداء في مقابر الأرقام من شأنه أن يردع آخرين عن تنفيذ عمليات ضد إسرائيل سواء بشكل مباشر أو بواسطة ضغط الأهل.

الذريعة الثانية: منع المصادمات المباشرة ما بين المشتركين بالجنازة والقوات الإسرائيلية إذا ما تم إرجاع الجثمان، إذ تتحول الجنازة إلى مركز مواجهة يكون الجنود والمستوطنون عرضة لإلقاء الحجارة، الزجاجات الحارقة، إطلاق رصاص بالهواء، إطلاق رصاص باتجاه أهداف إسرائيلية، تحريض، رفع أعلام وشعارات من قبل الحركات الفلسطينية. بالإضافة إلى الحيلولة دون تحويل الجنازة وبيت العزاء إلى مركز دعم وتشجيع المقاومة وتجنيد مقاومين جدد

الادعاء الاسرائيلي يدعي أن القرار بالاحتفاظ بالجثامين ليس عاما وشاملا انما يتعامل مع كل جثمان بشكل فردي، وأن القرار بيد قائد المنطقة العسكرية بعد التشاور مع النيابة العسكرية. حسب الادعاء الاسرائيلي، فان هذه الطريقة تضمن الموازنة بين حق كرامة الميت وحق اهله وبين الضرورات والمبررات الامنية المبينة اعلاه[١٨]. من الجدير ذكره ان المحكمة الإسرائيلية سبق وأن صادقت، ضمن هذا الاطار القانوني، على إرجاع جثامين شهداء فلسطينيين بشروط مثل عدم فتح بيت عزاء، اقامة الجنازة في ساعات الليل، تحديد أعداد المشاركين في الجنازة....الخ

في العقد الاخير وبعد اسر ثلاثة جنود ولاحقا اسر الجنديين جولفاسر وريجب من قبل حزب الله اللبناني واسر الجندي جلعاد شاليط على يد حركة حماس، تم تجميد كافة المعاملات المتعلقة بارجاع الجثامين بحجة أن الموضوع يتم تداوله ضمن صفقات تبادل الاسرى وعليه فليس مناسبا ان يتم حسمه قانونيا. بسبب هذه الذريعة ما زالت هناك اربعة التماسات في محكمة العدل العليا الإسرائيلية يتم تأجيلها كل ستة شهور بالرغم من مرور سنوات على تقديمها !! وهي التماس رقم ٩٠٢٥/٠١ (الاخوين عوض الله)، التماس رقم ٨٠٢٧/٠٥ (ابو سليم)، التماس رقم ٨٠٨٦/٠٥ (مصري)، التماس رقم٤١١٨/٠٧ (حنبلي). من الجدير ذكره ان كافة الالتماسات والقضايا المذكورة تناولت قضية ارجاع الجثمان فقط ولم تتطرق الى قضايا تتعلق بظروف الاحتفاظ ووسائل التعرف.

بالنسبة لظروف الاحتفاظ بالجثامين والمقابر وحق زيارة المقابر فانه ليس في علمنا وجود قرار مماثل، ذلك ان كافة الادعاءات في السابق انحصرت ضمن مطلب واحد الا وهو ارجاع الجثمان.

---

١٨ انظر رد النيابة الاسرائيلية بقضية عدل عليا ٣٤١٧/٠٣ علان ضد القائد العسكري في الضفة الغربية على صفحة الكترونية:

http://www.hamoked.org.il/items/6131.pdf

بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٨ تمت صفقة تبادل الاسرى ما بين حركة حماس ودولة اسرائيل وتم الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط. نظريا توقعنا ان يحدث انفراج في ملف ارجاع جثامين الشهداء ولكن برزت مؤشرات ضد هذا التوقع في حينه:-

فقد نشر بالصحافة الاسرائيلية بتاريخ (٢٠١٢/١/٤) ان لجنة شمجار قدمت توصيات لوزير الدفاع الاسرائيلي، في حينه، ايهود براك بشأن قواعد صارمة وملزمة في صفقات تبادل الاسرى. اللجنة التي يترأسها رئيس المحكمة العليا سابقا مئير شمجار (معروف بمواقفه المتشددة) كان وزير الدفاع قد كلفها بوضع معايير ملزمة في مفاوضات تبادل الاسرى وذلك على اثر الجدل في الشارع الاسرائيلي حول الثمن الذي يجب دفعه لقاء ارجاع الجندي شاليط. قُدّم التقرير لوزير الدفاع وهو يحوي توصيات بنقل المسؤولية عن ادارة مفاوضات تبادل الاسرى من مكتب رئيس الحكومة الي جهة رسمية في وزارة الدفاع تقام خصيصا لهذه الغاية، وانه يجب اتباع معايير صارمة تمنع ارجاع عدد كبير من الاسرى العرب والفلسطينيين مقابل جندي واحد. يذكر ان اجزاء من التوصيات التي تتعلق بمعايير التبادل بقيت سرية. وعلى ذمة الصحف العبرية فان تقرير شمجار يوصي بتبني واتباع معايير لا يتم بموجبها تبادل اسرى احياء مقابل جثث لجنود اسرائيليين، وانه مقابل جثث لجنود اسرائيليين يتم تبادل جثث للشهداء الفلسطينيين والعرب. بكلمات اخرى يجب الاحتفاظ بالجثامين كورقة تفاوض لمفاوضات مستقبلية قد تحدث اذا ما قتل جندي اسرائيلي وتم اسر جثمانه.

في شهر ايار لسنة ٢٠١٢ أعادت اسرائيل ٩١ جثمانا لشهداء فلسطينيين الى السلطة الوطنية الفلسطينية(بعد استعادة جثماني الشهيدين مشهور عاروري وحافظ أبو زنط بوسائل قانونية شكلت سابقة قانونية) والتي قامت بدورها باعادة كل جثمان شهيد الى ذويه وعائلته وعمل مراسم عسكرية تليق بالشهداء ودورهم الوطني. حاليا ما زال هناك على الأقل ٢٨٨ شهيدا في مقابر الارقام حالاتهم موثقة لدى الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين، بانتظار استرداد جثامينهم ودفنهم بالطريقة التي تلائمهم. وعليه فاننا في مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان مستمرون في تقديم القضايا القانونية في محاولة تحصيل اكبر انجاز قانوني ممكن، علما ان هذا النوع من القضايا يتم التعامل معه بحذر شديد من قبل المحكمة وهناك قضايا عالقة منذ عشر سنوات لم تحسم حتى اليوم.

ج. التجربة القانونية التي خاضها مركز القدس للمساعدة القانونية والعبر التي تم استخلاصها من هذه التجربة :

قرر مركز القدس مطلع عام ٢٠٠٨ تبني قضايا لاسترجاع جثامين الشهداء الفلسطينيين والعرب، وقمنا بتبني قضية واحدة كقضية تجريبية (Test case)، قضية ارجاع جثمان الشهيد مشهور العاروري، حتى نقوم بدراسة قانونية ومحاولة لكسر الجليد في هذا الملف الذي كان مهملاً ومنسياً، علما منا أن قضية ارجاع جثامين الشهداء تم ربطها بقضايا صفقات تبادل الاسرى وعلى ضوء الجمود في متابعة هذه الملفات في محكمة العدل العليا. بعد البدء بالمراسلات في القضية الاولى نجح مركز القدس في انشاء حملة جماهيرية واسعة تشمل جميع اطياف المجتمع الفلسطيني. خلال الفترة الاولى تم تحويل اسماء لاكثر من ٥٠ شهيدا يعتقد ان جثامينهم محتجزة في مقابر الارقام. في البداية تم توجيه رسائل جماعية طالبنا فيها باسترجاع الجثامين، لاحقا وبعد دراسات مستفيضة استنتجنا ان هذا الطريق سوف يؤدي الى التماسات توضع على رف المحكمة العليا الاسرائيلية، ولهذا كثفنا البحث والنقاش لايجاد منافذ قانونية تضاف الى المطلب الطبيعي والانساني باسترجاع الجثمان. فيما يلي شرح عن ثلاث قضايا تم تقديمها خلال السنتين الاخيرتين:-

قضية الشهيد مشهور العاروري:

استشهد مشهور طلب العاروري في عملية فدائية بتايخ ١٨ ايار ١٩٧٦ وتم الاحتفاظ بجثمانه في مقبرة الارقام. كان والد الشهيد يبلغ من العمر ٨٥ عاما ووالدته تبلغ من العمر ٧٥ عاما عند تسلم القضية، (وقد توفي الوالد بعد ثلاث سنوات من ذلك وبعد تسلم ووداع جثمان ابنه). وجهنا رسائل الى المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية باسم ذوي الشهيد مطالبين بارجاع جثمانه، الا ان جميع المراسلات بقيت دون رد لشهور، الامر الذي سمح بالتوجه للمحكمة العليا الاسرائيلية بالتماس رقم ٠٩/٨٣٠٦ تعمدنا من خلاله حصر مطالب عائلة الشهيد باسترجاع جثمان ابنهم، في محاولة لتفادي ادعاء اسرائيلي يتعلق بصفقة تبادل بشأن الجندي شاليط.

الالتماس باسم ذوي الشهيد كان شخصيا جدا وشددنا من خلاله على المدة الطويلة التي مرت على استشهاد الشهيد وعلى معاناة اهله وعلى كون والدي الشهيد طاعنين في السن وخشيتهما من قضاء اجلهما قبل استرجاع جثمان ولدهم. بالاضافة لذلك تم طلب السماح لذوي الشهيد بزيارة ضريحه كحل مؤقت لحين ارجاع الجثمان بشكل نهائي الى عائلته. إن تحويل الملف الي شخصي وتعدد المطالب كان من شأنه ان يحول دون ربط هذه المطالب بعودة شاليط.

تعاملت المحكمة العليا مع ملف الشهيد بشكل فردي وامهلت النيابة الاسرائيلية مدة ٢٠ يوما للرد على الالتماس، في خطوة مفاجئة نوعا ما على ضوء الجمود في هذه الملفات في المحكمة العليا، علما بوجود اربعة التماسات مؤجلة منذ عدة سنوات وتم ربط مصيرها بمصير صفقة تبادل الاسرى. الحقيقة أن قبول المحكمة لمطلب المتابعة المستعجلة اعطى اشارة اولية لموقف ايجابي من قبل المحكمة العليا بخصوص ارجاع جثمان الشهيد مشهور. بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٣ ابلغت النيابة بموقفها قبول مطلب ارجاع جثمان الشهيد العاروري. فيما يلي نص بلاغ النيابة:

١. "الموضوع الأساسي للالتماس المتمثل بطلب الملتمسين إصدار أمر ضد القائد العسكري لإرجاع جثمان ابنهم «مشهور طلب صالح لغاية إجراء دفنه على يد العائلة.

٢. القائد العسكري يبلغ بهذا انه مستعد لإرجاع جثمان ابن الملتمسين، وبهذا لن يكون هنالك ضرورة لبحث الالتماس.

٣. في الأيام القريبة سوف يتم إبلاغ محامي الملتمسين بشأن الإجراء لإرجاع جثمان ابن الملتمسين.

٤. في هذه الظروف، يطلب القائد العسكري من المحكمة أن تسمح له بتقديم بلاغ إضافي من قبله حتى تاريخ ٢٠٠٩/١٢/١٧.

تحريرا في ٢٠٠٩/١٢/٠٣"

بعد هذا البلاغ تم تنسيق اخراج جثمان الشهيد من مقبرة الارقام وفحصه في معهد الطب الشرعي في ابو كبير باسرائيل وقد قامت والدة الشهيد واخوه باعطاء عينات دم لمطابقة الحمض النووي DNA. وتحملت العائلة على نفقتها الخاصة تسديد تكلفة الفحص لعدم السماح باستخدام التكلفة العالية ذريعة للتنصل من تسليم الجثمان.

تبين من الفحوصات الأولية في ابو كبير ان الجثمان الذي استخرج من القبر الذي كان يفترض أنه قبر الشهيد مشهور العاروري حسب سجلات الجيش الاسرائيلي، هو جثمان لشهيد اخر. ما إقتضى من الجيش القيام بمحاولة أخرى تم خلالها فتح ثلاثة قبور اضافية تكللت بالنجاح وتم من خلالها تشخيص جثمان الشهيد مشهور العاروري عن طريق استخراج حمض نووي من الجثمان ومطابقته مع الحمض النووي من عينات الام والاخ.

بتاريخ ١٠ اب ٢٠١٠ سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد الى محامي العائلة بواسطة سيارة اسعاف خاصة وذلك من معهد الطب الشرعي في ابو كبير.

وبالرغم من هذه النهاية الناجحة الا ان تجربة الشهيد العاروري كشفت حقيقة مؤلمة وهي أن احتمال عدم تشخيص الجثمان وعدم معرفة مكان دفنه واردان. بل وأكثر من ذلك أظهرت، ومن خلال حوار مع احد اطباء المعهد الشرعي، أوجه الصعوبه في استخراج حمض

نووي قابل للمقارنة من جثمان الشهيد وهي المرحلة الاولى في المطابقة في فحص ال DNA، وذلك بفعل الزمن. بالاضافة لذلك فقد أعلمنا بان فحص DNA والمقارنة تتم حكما مع الابوين والاخوة من نفس الابوين. بمعنى اخر اذا توفى كافة الاقارب من الدرجة الاولى (ابوان واخوة) عندها يترتب استخراج جثمان احد الاقارب وجثمان الشهيد لضمان نجاح عملية المطابقة، الامر الذي يشكل بحد ذاته عائقا كبيرا لاشكاليات قانونية وشرعية وانسانية.

أعطى تقرير معهد الطب الشرعي بخصوص الشهيد العاروري صورة مؤلمة عن ظروف المقابر وعن عملية استخراج الجثمان او الرفات من باطن الارض، فيما يلي ترجمه لنصوص من التقرير:-

- « حضرنا بتارخ ٢٠١٠/٢/٢٤ الساعة ١٠:٢٠ في مقبرة قتلى العدو بجسر ادم، اثناء فتح القبر المُعلّم بواسطة قضيب حديد وعليه لوحة تحمل رقما، على ما يبدو انه ٥٠١٤. القبر هو واحد من عدة قبور ابعادها ٨٠ – ١٢٠سم معلّمة بطوب ومغطاة بالعشب. البعد بين القبور في الصف الواحد ٢٠ سم الى ٥٠ سم والمسافة بين الصفوف حوالي ٥٠ سم.أشار رجال عسكريون الى القبر .تم استخراج الجثمان بواسطة كف حديدي لجرافة عرضها ١ متر التي جرفت التراب في المنطقة وحولته الى كومة، وجدنا في التراب وعلى عمق سطحي لغاية ٥٠ سم، وجدنا جزءً ايسر من فك سفلي لهيكل ادمي وعظام كف قدم. على عمق حوالي ١,٥ متر في الجانب الايسر للحفر يوجد كيس بلاستيكي بلون ابيض وداخله بقايا عظام وبقايا قماش. تم فصل العظام حسب العمق الذي وجدت عليه».

ويضيف التقرير ان الاطباء لم ينجحوا باستخراج حمض نووي قابل للمقارنة من عظام الهيكل العظمي ولكنهم نجحوا بذلك بواسطة الاسنان.

باءت المحاولة الاولى لاستخراج جثمان الشهيد مشهور العاروري بالفشل وقام الجيش بمحاولة ثانية.

بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢ تم استخراج جثمانين اضافيين من مقبرة الارقام في جسرآ دم في الغور. كانت الجثامين التي استخرجت هذه المرة مدفونة تحت العلامه رقم ٥٠١٢ – ٥٠١٥. الجثمان الذي استخرج في المرة الاولى كان مدفونا تحت الرقم ٥٠١٤. في المرة الثانية تم الحصول على حمض نووي من عظام الهيكل العظمي وبعد المقارنة تم تاكيد هوية صاحب الجثمان على انه الشهيد مشهور العاروري.

بعد الحصول على مطابقة من معهد الطب الشرعي حاول الجيش المراوغة في التسليم، وتم الادعاء ان قائد هيئة الاركان العامة انذاك، جابي اشكينازي، قد تولى الموضوع بشكل شخصي، وانه بصدد تشكيل لجنة عسكرية خاصة لدراسة الموضوع، هذا بعد ان وافقوا على مبدأ ارجاع الجثمان وبعد التشخيص والتعرف على الجثمان. غير أن المحكمة العليا وقفت الى جانب ذوي الشهيد وضغطت على النيابة لتسليم الجثمان بشكل فوري.

بعد تسلم الجثمان تم شطب القضية من المحكمة العليا.

الشهيد حافظ ابو زنط:

بعد النجاح باسترجاع جثمان الشهيد مشهور العاروري توجهنا بالتماسين آخرين لاسترجاع جثماني الشهيدين حافظ ابو زنط وانيس دولة. الحقيقة اننا تعمدنا التوجه للعليا بشأن الشهيدين ابو زنط ودولة بعد الانتهاء تماما من قضية الشهيد مشهور العاروري وذلك لان قضية العاروري قدمت على انها قضيه خاصه ومستعجلة .

استشهد حافظ ابو زنط، وهو من مواليد وسكان نابلس، في نفس العملية التي كان قائدها الشهيد مشهور العاروري بتاريخ ١٨ ايار ١٩٧٦. تم اختيار قضية الشهيد ابو زنط للمتابعة لعدة اهداف، اهمها ان الجيش لن يستطيع ان يحيد عن الموقف الذي تبناه في قضية مشهور العاروري. ان النجاح بعدة قضايا على أساس فردي سيؤدي حتما الى تغيير في الموقف الاسرائيلي المتعنت بشأن عدم ارجاع جثامين الشهداء والعراقيل المختلفة التي يضعها بوجه القضايا المرفوعة بهذ الخصوص.

قدمنا في قضية استرجاع جثمان الشهيد ابو زنط ايضا طلبا والتماسا مستعجلا وخاصا، وهذه المرة لأن اهل الشهيد يخشون تعذر امكانية التعرف على جثمان ولدهم اذا طالت مدة الاحتفاظ بالجثمان خاصة وان والده متوفى ووالدته طاعنة في السن، وقدمنا للمحكمة تقارير الطب الشرعي بخصوص الشهيد مشهور العاروري.

وافقت النيابة ان ترجع جثمان الشهيد حافظ ابو زنط، وبعد الفحوص في معهد الطب الشرعي تم تأكيد هوية صاحب الجثمان على انه حافظ ابو زنط، ننوه ان الجثمان قد فحص في السابق ضمن عملية فحص جثمان الشهيد مشهور العاروري، حيث كانا مدفونين معا .

تم تسليم الجثمان بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٠ على حاجز بالقرب من بلدة جلجولية في محافظة قلقيلية، حيث تقل الجثمان من سيارة اسعاف اسرائيلية الى اخرى فلسطينية في منطقة معزولة ومحجوبة عن الانظار داخل منطقة المعبر.

الشهيد انيس دولة:

قدمنا الالتماس الثالث والذي يحمل رقم (١٠- ٨٧٩٢) باسم شقيق الشهيد أنيس دولة من قلقيلية لاسترجاع جثمان شقيقه الذي استشهد في سجن عسقلان قبل ٣٠ عاماً، خلال هبّة أسرى نفحة مطلع ثمانينيّات القرن الماضي. وقد استشهد دولة بتاريخ ٣١ آب ١٩٨٠، جراء عدم تقديم الإسعافات الطبية اللازمة لتدهور حالته الصحية، الناجم عن خوضه ورفاقه في الحركة الأسيرة إضراباً مفتوحاً عن الطعام للمطالبة بالحقوق المتعلقة بالأسرى والمعتقلين وذلك بعد قضائه في الأسر ١٣ عاماً من محكوميته المؤبدة، عِلماً أنه استشهد مع

ثلاثة رفاق آخرين، والذين تم ارجاع جثامينهم لعائلاتهم في حينه، ولم يتم إبلاغ أسرته عن مكان وجوده.

قدمت النيابة الإسرائيلية رداً سلبياً بخصوص الشهيد انيس دولة، حيث أبلغت النيابة المحكمة العليا أنه لا يوجد دليل على مكان دفن جثمان الشهيد انيس دولة لغاية اللحظة وأنه مفقود. أصدرت المحكمة العليا تعليمات للنيابة بعمل أقصى جهدها لإيجاد مكان الجثمان واي معلومات تفيد في مكان الدفن، وبعد ذلك أبلغت الأخيرة انها لم تجد سوى تقرير الطب الشرعي الصادر من معهد أبو كبير للطب الشرعي الخاص بفحص سبب الوفاة.

الشهيد انيس دولة هو دليل اخر للاهمال الاسرائيلي بكل ما يتعلق بالتوثيق لاسماء الشهداء وظروف واماكن دفنهم. الشهيد انيس دولة لم يكن الحالة الاولى التي «ضاع» فيها جثمان ولم يعرف مكان دفنه، وقد كُشف عن احدى هذه الحالات من خلال التماس رقم ٨٣٥٩/٠١ [١٩] المقدم من قبل ابن شهيد فلسطيني طالب فيه بإرجاع جثمان والده الذي استشهد في منطقة الخليل بتاريخ ١٩٧١/٠٢/٠٤،

١٩ انظر رد النيابة العامة في التماس ٨٥٣٩/٠١ ابو ميزر ضد دولة اسرائيل منشور على الصفحة الالكترونية www.hamoked.org.il/items/7322.pdf.

لدفنه في أراضي الضفة الغربية. أثناء مداولات المحكمة شكل الجيش الإسرائيلي لجنة تحقيق خاصة في محاولة منه لإيجاد جثمان والد مقدم الالتماس بعد أن اعترف الجيش الإسرائيلي بقتل والد الشاب واحتفاظه بجثته.

أفاد تقرير لجنة التحقيق التي كلفت بايجاد جثمان والد الملتمس في ملف ٨٣٥٩/٠١ أن الجثة دفنت في منطقة «بنات يعقوب» ولكن بالرغم من ذلك فانه لا يمكن الاستدلال على مكان الجثة اليوم لعدم توفر البيانات والسجلات والوثائق الخاصة بدفن جثامين هناك في الفترة ما قبل شهر أيار ١٩٧٢، علما انه في مقبرة الأرقام في منطقة « بنات يعقوب» تم دفن عشرات الجثامين للشهداء الفلسطينيين استشهدوا ما قبل أيار ١٩٧٢.

مع إن إسرائيل أبدت استعدادها لإرجاع الجثمان حال إيجاده الا انه تم رد الالتماس ٨٣٥٩/٠١ على ضوء نتائج لجنة التحقيق ونظرا لاستحالة إيجاد الجثة والتعرف عليها أو على مكان وجود القبر. يذكر أن المحكمة الإسرائيلية رفضت أن يتم إخراج كافة الجثامين مجهولي الهوية في مقبرة الأرقام بالقرب من «بنات يعقوب» والقيام بفحص للحمض النووي في محاولة لإيجاد الجثمان لأنه لا يوجد توثيق حتى لأماكن القبور.

أكد تقرير لجنة التحقيق المذكورة أن وحدة خاصة في شرطة إسرائيل كانت مسؤولة عن عملية الاحتفاظ بجثامين الشهداء، وان هذه الوحدة لم تعد موجودة منذ مدة طويلة، كما أن شرطة إسرائيل أتلفت كافة الوثائق المتعلقة بالشهداء والجثامين وأماكن القبور، واليوم لا يوجد طرف خيط للاستدلال على أماكن دفن عشرات وربما مئات من الشهداء الفلسطينيين.

الغريب ان الشهيد انيس دولة هو احد الاسماء الذين ورد ذكرهم ضمن قائمة تشمل أسماء ٨٤ شهيداً ابلغت اسرائيل الجانب الفلسطيني أنها ستقوم بتسليم جثامينهم ضمن مبادرة « حسن النيّه» التي لم تتم في تموز ٢٠١١.

ح. قضية تشخيص الجثة والتعرف عليها بواسطة فحوصات علمية – فحص الجينات:

طرأ منذ عام ٢٠٠٤ تغيير على السياسة الإسرائيلية إذ أصبح شرطا لإرجاع الجثمان إلى أهل الشهيد أن يتم التعرف عليه علميا بواسطة فحوصات DNA على نفقة الأهل، هذا بالإضافة إلى القيود السابقة من حيث تحديد مكان وزمان الجنازة وعدد المشاركين فيها[٢٠].

من البديهي أن تكون رغبة أهل الشهيد استرداد جثمان ابنهم دون غيره ولكن هذا لا يعني أن تلقى على عاتقهم نفقة فحص ال-DNA والمشترط أن يتم في معهد الطب الشرعي الإسرائيلي في "أبو كبير" علما أن تكاليفه باهظة فهي تزيد عن ٣٠٠٠ $ وهو ما يصعب على معظم العائلات الفلسطينية من اسر الشهداء تحمله، وحيث أن الفحص يتم فقط في معهد الطب الشرعي الاسرائيلي في ابو كبير فلا دور لخبراء فلسطينيين بالعملية.

جدير ذكره ان الحمض النووي يتأثر مع مرور الزمن بسبب عاملين اساسيين: **اولا**: تحلل الحمض النووي أو ان تصبح الكمية المتبقية بالجثمان غير كافية لإجراء الفحص، وفي هذه الحالة سوف يتعذر اجراء مقارنة للحمض النووي. **ثانيا**: فان عملية المقارنة للحمض النووي تتم عبر المقارنة ما بين الحمض النووي للشهيد مع اقاربه من الدرجة الاولى وهم الاب والام والاخوة والاخوات (من نفس الابوين) والابناء والبنات. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عددا كبيرا من الشهداء في مقابر الارقام مدفونون هناك منذ سنوات طويلة، فهذا الامر يعني احتمال أن لا تنجح عملية المقارنة في العديد من الحالات، ولذلك فمن الواجب الاسراع بقدر الامكان في اخراج جثامين الشهداء من مقابر الارقام كي لا يصبح من المحال استرجاعهم في المستقبل.

ومن الجدير ذكره كذلك فإن هناك اشكاليات عديدة تتعلق بقضية تشخيص الشهداء وتحديد اماكن دفنهم، حيث اتضح مرارا انه تم دفن شهداء في قبر محفور بشكل طولي ومتصل بحيث لم يتم الفصل بين الجثمان والاخر، ومع مرور الزمن وبفعل المطر والانحدار يحدث انجراف للتربة داخل ارض المقبرة، مما ادى الى وجود قسم من القبور خالية وقسم اخر اصبح يحوي جثمانا لشهيد في القبر المجاور، إضافة إلى مشاكل عديدة اخرى اهمها انه تم دفن الشهداء في أكياس نايلون كتب عليها بالحبر فقط ومع الزمن تلاشت هذه المعالم. كل هذه الاشكاليات تؤكد انه يجب عمل فحص جيني لكل شهيد قبل استرجاعه وذلك لضمان عملية التشخيص وارجاع كل شهيد الى اهله.

بناءً على خبرتنا في هذا المجال وسعيا من اجل الحفاظ على حق الشهداء واهاليهم، فقد تقدمنا بالتماس للمحكمة العليا نطالب الدولة الاسرائيلية فيه بانشاء مجمع لعينات DNA يتم استخراجها من جثامين الشهداء وايضا لعينات من الدم او اللعاب لاهالي الشهداء، وذلك كي لا يكون في المستقبل حجة بان امكانية الفحص الجيني قد تعذرت مما يحول دون ارجاع اي جثمان شهيد لاهله. اننا على قناعة ان يؤدي هذا الامر الى دفع قضية جثامين الشهداء الى الامام وفي خطوة من شأنها أن تعجل بارجاع كافة الجثامين الى عائلاتهم.

٢٠ التماس ٣٠٠٧/٠٤ مغربي ضد القائد العسكري، انظر رد النيابة الذي نشر على موقع www.hamoked.org.il/items/7191.pdf

اننا اذ نطالب ايضا ان يتم ارجاع الجثامين الى ذويهم مباشرة الا اننا ندرك أن هذا النوع من المطالب يعتبر وكأنه من قضايا المفاوضات وقد لا تتجاوب المحاكم الاسرائيلية بالدرجة الكافية والمرضية معه - وهي في نهاية الامر محكمة اسرائيلية وليست دولية – وعليه فاننا نطلب ان يتم السماح لاهل الشهداء بزيارة القبور ضمن تنسيق خاص مع الصليب الاحمر أو اي مؤسسة دولية الى مقابر الارقام وذلك كمطلب مؤقت الى حين استرجاع جثامين كافة الشهداء.

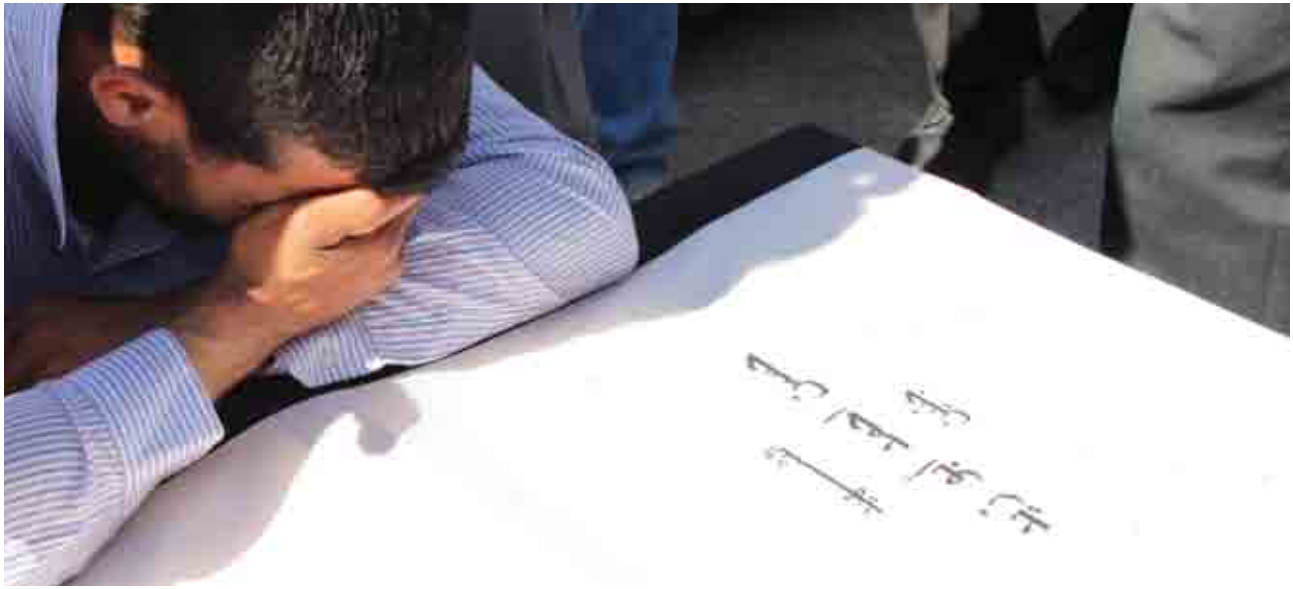

ملخـص

طرأت تغييرات جذرية بكل ما يتعلق بارجاع جثامين الشهداء خلال السنوات الاخيرة، ما بين مد وجزر في العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية، اذ تمت اعادة جثمانين عبر التوجه الى المحكمة العليا الاسرائيلية ولاحقا تم ارجاع ٩١ جثمانا الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

ان الطريقة الامثل لمتابعة قضية جثامين الشهداء هي بتكثيف الجهود على كافة الاصعدة وعدم الإقتصار على المسار القانوني الذي لا نقلل من اهميته، ولكن الضغط الشعبي والمناصرة والتوجة الى هيئات دولية، كل ذلك من شأنه ان يساهم في تحقيق الهدف المرجو وهو اعادة جثامين كافة الشهداء الفلسطينيين والعرب من مقابر الارقام.

ان التوجه بقضية جماعية تتعلق بموضوع فحص ال DNA هي محاولة منا بان نضغط كي يتم الافراج عن اكبر عدد ممكن من جثامين الشهداء، لا سيما ان عقودا من الزمن مضت على احتجاز الكثيرين منهم. ونؤكد فعلا على اهمية الفحص الجيني ليس من باب الضغط على اسرائيل فقط، بل من باب الحرص على كرامة الشهداء واهلهم، وندعو الجهات الرسمية الفلسطينية أن تتخذ الاجراءات اللازمة في حال استلمت مجموعة اضافية من جثامين الشهداء بأن تضمن اجراء فحوص جينية للتحقق من مطابقة الجثامين مع فحوصات عائلاتهم.

تطورات وإنجازات للحملة ما بعد إصدار الطبعة الأولى من لنا أسماء ولنا وطن

أصدرت الحملة الطبعة الأولى من أول وثيقة فلسطينية حول قضية الشهداء المحتجزة جثامينهم والمفقودين في كتاب مطلع العام ٢٠١٠ بعنوان «لنا أسماء ... ولنا وطن»، ومنذ ذلك التاريخ، جرت تطورات وتحققت انجازات على مختلف محاور عمل الحملة يرقى بعضها إلى النجاحات النوعية، فيما تواصل الحملة جهدها لتحقيق كامل أهدافها.

أولاً : التوثيق

بلغ إجمالي ما تم توثيقه ٤٤٦ حالة؛ هم ٦٥ مفقودا و٣٨١ شهيدة وشهيداً، تم تحرير ٩٣ جثماناً منهم ليتبقى ٢٨٨ جثماناً لا زالت محتجزة لدى حكومة اسرائيل.

جدير ذكره، أنه حين أعادت حكومة اسرائيل ٩١ جثمانا في ٣١ ايار من العام ٢٠١٢، فقد كان من بينها ١٨ جثمانا غير معرفين، ما شكل تأكيداً جديداً لانتهاك حكومة اسرائيل لكرامة الموتى واستهتاراً بمشاعر عائلات الضحايا، وعبئاً إضافياً على قيادة الحملة، استلزم جهوداً استثنائية و مكثفة للوصول إلى الحقيقة بشأنهم. وقد تمكنت قيادة الحملة من الوصول إلى الحقيقة والتعرف على ثمانية جثامين وتسليمهم لعائلاتهم، فيما لا زالت تحتفظ بتسعة جثامين في مقبرة رام الله، هذا بالإضافة إلى الاحتفاظ بجثمان تم تسليمه لنا باعتباره جثمان (المفقود) ناصر البوز من مدينة نابلس، وتبين لنا لدى فحص الحمض النووي DNA أنه لا يعود للمفقود المذكور، وذلك لدى مديرية الطب الشرعي – وزارة العدل في جامعة القدس – أبو ديس. وتواصل جهودهاللوصول إلى الحقيقة بشأنهم وحتى يتسنى اعادتهم إلى عائلاتهم.

جميع الحالات الموثقة تم وضع ملخصات عن استماراتهم على الموقع الالكتروني للحملة (www.makaberalarqam.ps)، وهذا اضافة إلى اصدار مطوية باللغتين العربية والانجليزية وملصقات وأفلام قصيرة وغيرها من الوسائل.

وتشير دراسة تحليلية لما تم توثيقه إلى أن:

- غالبية الشهداء هم من فئة الشباب (١٨-٢٥ عاماً) إذ بلغ عددهم ٢٥٦ شهيدة وشهيداً بنسبة ٦٦,١٪، فيما بلغت نسبة من هم في عمر (٢٦-٣٥ عاماً) ١٣,٢٪، أما من هم في عمر (٣٥ عاماً) فأكثر فقد بلغت نسبتهم ٩,٤٪ ومن هم دون سن (١٨ عاماً) فإن نسبتهم قد بلغت ١١,٢٪.
- النسبة الأكبر من هؤلاء الشهداء قد استشهدوا في السنوات ١٩٩٥-٢٠٠٦، فتبين أن نسبتهم قد بلغت٦٥,٩٪ (جلّهم إبان الانتفاضة الثانية)، فيما بلغ عدد الشهداء والمفقودين في الفترة الممتدة منذ العام ١٩٦٧ – ١٩٧١ اثنان وتسعون شهيداً ومفقوداً وما نسبته

٦ , ٢٢٪، أما في الفترة الممتدة ما بين ١٩٧٢ – ١٩٩٤ فقد بلغ عددهم ٤٧ شهيداً وما نسبته ٥ , ١١٪

– عدد المفقودين الموثقة حالاتهم هو ٦٥ مفقوداً.

ثانياً :- بناء جسم منظم من ذوي الضحايا

حرص مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، حين تبنى إطلاق هذه الحملة، أن تكون القوة المحركة لها ذوو الشهداء والمفقودين، باعتبار ذلك، ضمانة لديمومتها وتحصيناً لها من أي محاولة استثمار تحرفها عن أهدافها الوطنية والإنسانية والأخلاقية الخالصة.

ولأجل ذلك فقد نظم المركز سلسلة لقاءات مع ذوي الشهداء والمفقودين شملت جميع محافظات الوطن،بما في ذلك قطاع غزة المحاصر، وقد استهدفت:-

أ. تعبئتهم بأهداف الحملة، وصياغة اشكال النضال الجماهيري والسياسي والدبلوماسي والقانوني المقترحة لتحقيق أهدافها، وتحديد دور المركز في اسنادهم اللوجستي، واستعداد المركز لتولي مهمة المتابعة القانونية، ولتأكيد وجوب الاعتماد على الذات والانفتاح والتعاون مع كل من يستعد للتضامن مع الحملة وأهدافها.

ب. انتخاب لجنة متابعة على صعيد كل محافظة بالتوازي مع انتخاب مندوب أو أكثر لعضوية القيادة الوطنية التي بلغ عدد عضويتها ٣١ مندوبة ومندوبا يمثلون مختلف محافظات الوطن وانتخبت في أول اجتماع لها بتاريخ ٢٧ آب ٢٠٠٨ منسقاً عاماً للحملة.

وتحرص قيادة الحملة على تجديد عضوية لجان المتابعه، كما تجديد عضويتها، كلما دعت الضرورة لذلك وبالقدر ذاته فإنها تحرص على انتظام اجتماعاتها الدورية وأن تصدر بلاغاً عن نتائج عملها تنشره بوسائل الاعلام، وتعمل على ترجمة قراراته بالتعاون مع لجان المتابعة في المحافظات والشراكة مع كل المتضامنين والمتطوعين في الحملة.

ثالثاً :- نضال جماهيري وسياسي ودبلوماسي

واصلت الحملة سلسلة نشاطاتها الجماهيرية بهدف إخراج هذه القضية من عالم الاهمال والنسيان إلى أن تصبح قضية رأي عام، بتنوع وإبداع، فقد نظمت سلسلة فعاليات جماهيرية في جميع المحافظات، وقد شملت هذه الفعاليات المسيرات الجماهيرية، والاعتصام أمام المقرات الدولية وتسليم المذكرات، وإقامة الندوات، وتنظيم الجنازات الرمزية، وإزاحة الستارة عن نصب تذكارية تخليداً للشهداء، هذا بالإضافة إلى عشرات الندوات والمقابلات الإذاعية والتلفزيونية والصحافية. وإصدار البوسترات التي حملت صور الشهداء والمفقودين ونبذة قصيرة عنهم، وإحياء اليوم الوطني للحملة بفعاليات مركزية.

كذلك إرسال المذكرات إلى رئاسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، وأمين عام جامعة الدول العربية والأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء في الكنيست من العرب والتقدميين الإسرائيليين وغيرهم من المؤسسات الإقليمية والدولية. وحملت هذه المذكرات عرضاً للقضية ودعوات لمطالب ملموسة كل حسب اختصاصه و/أو ما يوجبه القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.

وبالتوازي مع ذلك فقد خاطبت قيادة الحملة بمذكرات رسمية وعقدت اجتماعات مع كل مكونات النظام السياسي الفلسطيني دعتها فيها إلى دعم هذه الحملة سياسياً ومادياً والمشاركة الفعالة في فعالياتها ونشاطاتها.

رابعاً :- بناء إجماع وطني

لاقت الفعاليات الجماهيرية، ونشاطاتها السياسية والدبلوماسية والقانونية تعاطفاً جماهيرياً واسعاً، غطته وسائل الإعلام المحلية والعديد من الفضائيات على نحو واسع، وأثبتت الحملة مصداقيتها، من خلال دعوتها إلى أوسع مشاركة وطنية لدى كافة الجهات الرسمية والأهلية التي سبق أن خاطبتها بمذكرات وعقدت اجتماعات مع هيئاتها القيادية، أوضحت فيها طابعها الوطني والإنساني

البعيد عن أية حسابات فئوية، ودعتها فيها إلى المشاركة الفعالة في نشاطاتها والمشاركة في اجتماعات قياداتها المحلية والوطنية.

إن تعدد الفعاليات وشمولها كافة محافظات الأراضي الفلسطينية، وتنوعها، وتعدد أساليبها، ناهيك عن طابع موضوعها الذي جذب اهتماماً واسعاً من وسائل الإعلام المحلية، والفضائيات المختلفة، قد ساعد، على التسريع ببناء رأي عام وطني شمل جميع مكونات النظام السياسي الفلسطيني وقوى وفعاليات مجتمعية يُجمع على تبني الحملة وأهدافها.

♦ القيادة الفلسطينية تتبنى الحملة وأهدافها

بلغ الإجماع الوطني ذروته، بإعلان الرئيس محمود عباس تبني القيادة الفلسطينية مطلب استرداد جثامين الشهداء المحتجزة، وضمه إلى المطالب الفلسطينية، وتكليفه الجهات الرسمية المختصة متابعة هذا المطلب مع الجانب الإسرائيلي، ما عكس قوة دفع ايجابي سياسي ومعنوي للحملة ونشطائها والمتضامنين معها.

♦ مجلس الوزراء الفلسطيني يتبنى الحملة ويكلف الوزارات المختصة العمل على تحقيق أهدافها

اتخذ مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٣، قراراً حمل الرقم (١٣/١١/٠٦/م و/س ف)، تبنى فيه الحملة وأهدافها، وطلب فيه من الوزارات ذات الاختصاص العمل مع الحملة، للتعريف بهذه القضية، ودعاها إلى إثارة القضية لدى الحكومات والهيئات المعتمدة لديها، والأمم المتحدة ومنظماتها، ومجلس حقوق الإنسان، والعمل مع المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان، ووسائل الإعلام المحلية في الدول الأجنبية لفضح السياسة غير القانونية وغير الأخلاقية لإسرائيل والتي تطال الإنسان الفلسطيني حتى بعد موته، والطلب إلى هذه الحكومات والمؤسسات المدافعة عن حقوق الإنسان توجيه مذكرات إلى حكومة إسرائيل تطالبها بتنفيذ التزاماتها التي نص عليها القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف والبروتوكلان الملحقان بها.

خامساً: تعريب وتدويل القضية

- فقد تبنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بقرار رسمي الحملة وأهدافها، واعتبرت في قرارها يوم ٢٧ آب يوماً عربياً لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين، وشرعت بسلسلة من النشاطات على مستوى المجالس الوزاريه العربية ذات الاختصاص، كما على مستوى ممثليات الجامعة بالتنسيق والتعاون مع مجالس السفراء العرب في البلدان الاجنبية، هذا إلى جانب تبني عدد من الحكومات العربية وخاصة تلك التي تحتجز حكومة إسرائيل جثامين لشهداء يحملون جنسياتها أو كانوا جنودا في جيوشها، وشروعها بنشاطات دبلوماسية ضاغطة مطالبة بتحرير جثامين الشهداء وإعادتهم إلى بلد الموطن وإلى عائلاتهم، وفي ذات السياق فقد تبنت المؤتمرات العربية – الدولية التي انعقدت في أريحا – فلسطين (٢٠٠٩) والجزائر (٢٠١٠) والمغرب (يناير ٢٠١١) أهداف الحملة، واجمعت على اعتبار يوم ٢٧ آب يوماً عربياً- دولياً، لتحرير جثامين الشهداء المحتجزة وشرع العديد من الأطراف المشاركة في بناء شبكات ضغط على حكومة إسرائيل لإعادة جثامين الشهداء إلى عائلاتهم فوراً.
- شروع الاتحاد البرلماني الدولي، والاتحاد البرلماني الأوروبي، وغيرهما من الاتحادات القارية والوطنية بممارسة ضغوطها على حكومة إسرائيل، ومطالبتها بإعادة جثامين الشهداء الفلسطينيين والعرب.
- وإلى ذلك فقد شرع عدد من النواب العرب وتقدميين إسرائيليين في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) بتقديم إستجوابات لوزير الحرب الإسرائيلي تضمنت المطالبة بالكشف عن عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم وتمكين عائلاتهم من زيارة مقابرهم، ودعوا فيها الحكومة إلى الكشف عن حقيقة فيما إذا كانت جثامين بعض هؤلاء الشهداء قد تعرضت لسرقة اعضاء بشرية منها أو تحويلها إلى المشافي لإجراء تجارب طبية عليها.
- وعلى صعيد متصل فقد شرع الاتحاد العالمي لنقابات العمال وعديد من الاتحادات النقابية والمهنية، وأحزاب وقوى مدافعة عن حقوق الإنسان في تنظيم فعاليات تضامنية مع الحملة وأهدافها والإعلان عن استنكارهم للعمل العنصري الذي تمارسه حكومة إسرائيل ودعوتها للإفراج الفوري عن جثامين الشهداء المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين.
- تزايد اهتمام رئاسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالقضية ومطالبتها حكومة إسرائيل بالإفراج الفوري عن جثامين الشهداء، وإلى حين تحقيق ذلك مطالبتها بالتصريح عن عددهم وأسمائهم وتمكين عائلاتهم من زيارة مقابرهم وممارسة شعائرهم الدينية عندها، إلى جانب اهتمام وتدخل العديد من منظمات وهيئات تابعة للأمم المتحدة بما فيها المفوض السامي لحقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان، واللجنة الخاصة بتقصى الحقائق حول انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وغيرها من المنظمات والهيئات المستقلة المدافعة عن حقوق الإنسان العربية منها والأجنبية.

قصة نجاح

تحرير جثماني شهيدين والتماسات جديدة أمام المحكمة العليا الإسرائيلية

شرع مركز القدس جهوده القانونية من خلال المراسلات مع المستشار القضائي للحكم العسكري الاسرائيلي. بلغ مجموع المراسلات مع المستشار القضائي ٥٤ مراسلة اتسمت الردود عليها بالمماطلة والتسويف، ما اضطر الدائرة القانونية بالمركز التقدم بالتماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، طالبت فيه الإفراج عن جثمان الشهيد مشهور طلب عوض صالح، والذي استشهد بتاريخ ١٩٧٦/٥/١٨، قرب قرية الجفتلك هو ورفيقين له عبروا الحدود في دورية قتالية استهدفت معسكرا اسرائيليا أقامه الاحتلال على أراضي المواطنين الفلسطينيين. قرار المحكمة كان الطلب إلى قيادة الجيش إعادة جثمان الشهيد العاروري إلى عائلته.

ورغم أن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية، كان قد صدر بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٣ فإن تنفيذه تم في آب/ أغسطس من العام ٢٠١٠. فبعد شهر من مماطلة قيادة جيش الاحتلال وأذرع الأمن، اضطرت الدائرة القانونية إلى التقدم بطلب إلى المحكمة العليا الإسرائيلية تطالبها فيه بإصدار أمر إلى قيادة الجيش للتسريع بتنفيذ قرارها والإفراج عن جثمان الشهيد مشهور عوض العاروري.

تنفيذاً لذلك قررت قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي في شباط ٢٠١٠ استخراج الجثمان من مقبرة الأرقام الواقعة قرب جسر « بنات يعقوب» وإجراء فحص الحمض النووي "DNA".

غير أن نتائج الفحص لم تأت مطابقة، والسبب في ذلك كما يوضحه التقرير الصادر عن معهد الطب الشرعي الإسرائيلي "أبو كبير" بجلاء ووضوح، أن القبر الذي تم فتحه هو واحد من صف قبور بحجم ٨٠ – ١٢٠ سم، متاخمة لبعضها، والمسافة الفاصلة بين القبور في الصف الواحد ٢٠ – ٥٠ سم، والمسافة بين صفوف القبور هي ٥٠ سم.

وحيث أن فتح القبر تم عن طريق كف معدني لجرافة بعرض ١ متر، فقد كان من الطبيعي أن تجرف الكف عظام أكثر من جثمان، وفي حالتنا هذه لم تكن عظام جثمان الشهيد العاروري من بينها. ما اضطر الدائرة القانونية إلى المطالبة بإعادة البحث عن جثمان الشهيد العاروري مجدداً وهو ما تم بالفعل، وجرى إعادة فحص الحمض النووي "DNA" الذي تحملت عائلته جميع تكاليفه نظراً لرفض الحكومة الاسرائيلية تحمل مسؤولياتها عن ذلك، في محاولة منها جعل تلك التكاليف عقبة أمام الكشف عن الجثمان.

بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٠ أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن جثمان الشهيد مشهور طلب عوض العاروري، وتم تشييعه بما يليق بكرامته الإنسانية والوطنية ووفقاً للتقاليد الدينية.

شكل تحرير جثمان الشهيد مشهور العاروري سابقة قانونية، وحمل دروساً تم الافادة منها بتحقيق نجاح قانوني آخر حين تم تحرير جثمان الشهيد حافظ أبو زنط (أكتوبر ٢٠١١) فيما لازالت قضية جثمان الشهيد أنيس محمود دولة قيد المتابعة، إذ تنكر سلطات جيش الاحتلال الإسرائيلي معرفتها بمصير الجثمان، رغم أنه قد استشهد داخل سجن عسقلان بتاريخ ١٩٨٠/٨/٣١، وجرى بعدها تشريح جثمانه في معهد الطب الشرعي الإسرائيلي " أبو كبير "، الأمر الذي يعزز من اتهامنا لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بأن هذا الجثمان قد يكون تعرض لسرقة أعضاء منه!!!

إضافة لهذا:

- تتابع الدائرة القانونية في مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان التماساً مبدئياً أمام المحكمة العليا الاسرائيلية تطالب فيه إلزام حكومة اسرائيل بانشاء بنك للحمض النووي الريبي (DNA) يتم فيه ومن خلاله فحص الـ (DNA) لأقارب من الدرجة الأولى لكل عائلة من عائلات الضحايا من الشهداء المحتجزة جثامينهم والمفقودين والاحتفاظ بهذه النتائج وفق الشروط الصحية اللازمة، ليتسنى مطابقته لاحقاً مع عينات الحمض النووي الذي سيؤخذ من عظام جثامين الشهداء عند استردادهم.
- إن ما دفع الدائرة القانونية لتقديم هذ الالتماس المبدئي هو الدروس المستخلصة من تجربتها وملخصها احتمال كبير بأن لا تتمكن الحملة من إعادة جثامين لشهداء سيتم استردادها مستقبلاً إلى عائلاتهم الحقيقية والاضطرار بالتالي إلى الاحتفاظ بها في مقابر لجنود مجهولين وكأننا في هذه الحالة ننقلها من مقابر الأرقام الاسرائيلية لنحتفظ بها في مقابر أرقام فلسطينية..!!

إن سبب هذا التخوف ناجم عن:

١. تقدم السن في أقارب من الدرجةالأولى لشهداء مضى على احتجاز جثامينهم عقود من الزمن بالاضافة إلى أمراض الشيخوخة التي تصيبهم وهما عاملان يؤديان إلى الوفاة، ما يجعل امكانيات اجراء فحص الـDNA للتعرف على هوية الجثامين ومطابقتها مع أقارب من الدرجة الأولى غير ممكناً.

٢. التحلل الذي يصيب الحمض النووي في عظام جثامين الشهداء بفعل طول الفترة الزمنية لاحتجازها وهو ما يجعل إمكانية اجراء هذه التحاليل غير ممكن أيضاً.

تحرير ٩١ جثمان شهيدة وشهيداً انجاز نوعي للإجماع الوطني

أسست جهود الحملة على مدار أربع سنوات من كفاحها السياسي والدبلوماسي والإعلامي والقانوني، إلى خلق بيئة مواتيه لجهود القيادة الفلسطينية، كي تمارس ضغوطها السياسية والدبلوماسية المباشرة وعبر قنوات أخرى للمطالبة بتحرير جثامين الشهداء.

وبالفعل فقد استجابت الحكومة الإسرائيلية لمطالبة الرئيس محمود عباس بالإفراج عن جثامين الشهداء الفلسطينيين والعرب. ففي يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٥/٣١ تم تسليم ٩١ جثمان شهيدة وشهيد، وتم استقبال وداع الجثامين في مقر الرئاسة الفلسطينية بمراسم عسكرية وحضور رسمي وجماهيري غطته وسائل الإعلام الوطنية والدولية باهتمام نوعي.جرى بعده نقل الجثامين إلى المدن والبلدات والمخيمات التي تقيم عائلاتهم فيها، حيث جرت على مداخلها مراسم استقبال وطنية وجماهيرية ليشيعوا ويدفنوا وفقاً للتقاليد الدينية وبما يليق بكرامتهم الوطنية والإنسانية.

وبذا يبلغ مجموع الجثامين المحررة ٩٣ جثماناً، وهو ما يوازي ٢٤,٦٪ من مجموع الشهداء (دون المفقودين) والبالغ عددهم ٣٧٨ شهيدة وشهيدا.

مهام نوعية على طريق إغلاق هذا الملف المأساوي

إن الإنجازات النوعية المحققة تضع كفاح حملتنا أمام جملة من المهام التي نعمل على تحقيقها بنفس المنهجية والروح، المستندة إلى تعظيم وتفعيل الاجماع الوطني والمشاركة والتضامن الفعال من كل القوى والمؤسسات والفعاليات المدافعة عن حقوق الإنسان في عالمنا وصولاً إلى إغلاق هذا الملف المأساوي الذي يتجسّد فيه انتهاك كرامة الموتى والعقاب الجماعي لعائلاتهم وأحبائهم.

أولاً:-

أ. ضمان وحدة الموقف الوطني الفلسطيني في وجه محاولات حكومة إسرائيل/القوة المحتلة لإغلاق هذا الملف بالإفراج عن جثامين الشهداء دون أن تكون معّرفة بالأسماء الحقيقية وأماكن وتواريخ استشهادهم، فذلك يعني استبدال مقابر الأرقام من كونها إسرائيلية لتصبح فلسطينية وما يعني استمرار انتهاك حرمة الموت وكرامة الموتى واستمرار معاناة عائلات الضحايا.

ب. اعتبار قضية الشهداء المحتجزة جثامينهم ذات أولوية وطنية أسوة بقضية الأسرى في سجون الاحتلال والمطالبة بتحرير جثامين الشهداء الاسيرة بالتوازي والتكامل مع المطالبة بحرية الاسرى الاحياء ليصبح مطلبنا تحرير الأسرى الأحياء منهم والشهداء. وعلى هذا الاساس يتم تجنيد قوى الضغط الإقليمية والدولية لإلزام حكومة إسرائيل/ القوة المحتلة للوفاء بالتزاماتها المحددة بالقانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكولين الملحقين بها.

ثانياً: إحياء وتفعيل قرارات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وقرارات المجالس الوزارية المختصة بما في ذلك، قرارات مجلس وزراء العدل العرب والندوة القانونية التي نظمها، وخاصة ما يتصل منها، بعرض القضية على المحافل القضائية والقانونية والحقوقية والمطالبة بمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين عن هذه الجريمة التي ترقى إلى جرائم الحرب.

ثالثاً : متابعة ما تم تأسيسه في العلاقه مع المؤسسات والمنظمات الدولية بما فيها التابعة للأمم المتحدة وخاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل تحشيد جهودها في الضغط على حكومة إسرائيل/ القوة المحتله ومطالبتها بالإفراج الفوري عن جميع جثامين الشهداء الفلسطينيين والعرب معّرفه بأسماء الشهداء وأماكن وتواريخ استشهادهم وإلى أن يتحقق ذلك:-

- أن تعلن إسرائيل عن عدد وأسماء الشهداء المحتجزة جثامينهم وأماكن الاحتجاز.
- السماح لعائلات الشهداء بزيارة قبور احبائهم وإقامة شعائرهم وتقاليدهم عندها تحت إشراف وتنظيم اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- دعم الجهود القانونية التي يبذلها مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان "JLAC"، بإلزام حكومة اسرائيل الشروع بتأسيس بنك للحمض النووي الريبي (DNA) يتم فيه ومن خلاله فحص الحمض النووي لعائلات الشهداء والمفقودين والاحتفاظ بالنتائج لمقارنتها بنتائج فحوص جثامين الشهداء المحتجزة عند استردادها.
- إن الغرض من هذا الالتماس المبدئي هو تلافي التحلل الذي يصيب الحمض النووي في عظام الجثامين المحتجزة بفعل طول مدة احتجازها بالاضافة الى الوفيات التي تحصل بين أقارب الدرجة الأولى للشهداء وخاصة القدامى منهم.
- مواصلة الجهود القانونية جنباً إلى جنب مع الجهود السياسية والدبلوماسية لتحرير المزيد من جثامين الشهداء وخاصة الاقدم منهم، والذين يعاني أقاربهم من الدرجة الأولى من أمراض تهدد حياتهم.

تطورات وإنجازات للحملة

الشهيد شادي محمد صدقي نصّار

مكان السكن: قرية مادما - نابلس

تاريخ الولادة: في ١٨/٨/١٩٧٨

تاريخ الاستشهاد ٧/٣/٢٠٠٢

صدقي نصّار

بقلم: سميح محسن

عضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين

يناضل المواطن محمد صدقي نصّار، من قرية مادما، جنوبي مدينة نابلس، اليوم في إطار الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، وينشط منسقاً للحملة في محافظة نابلس. المواطن نصّار، شأنه شأن المئات من أهالي الشهداء الفلسطينيين المحتجزة جثامينهم، ينتظر منذ ما يزيد عن عشرة أعوام قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي الإفراج عن جثمان ابنه البكر، شادي، المولود في الثامن عشر من آب (أغسطس) عام ١٩٧٨، والذي قضى في تاريخ ٧/٣/٢٠٠٢ أثناء تنفيذه عملية مسلحة في مستعمرة أريئيل، شمالي مدينة سلفيت.

قبل ذلك التاريخ بيوم واحد، يقول المواطن محمد نصّار، جاء شادي إلى البيت، وأخبر والدته بأنه سوف ينام خارج البيت. ويضيف:

﴿جاء شادي إلى محل أملكه في القرية، جلس بعض الوقت، ثم أبلغني بأنه سيذهب إلى مدينة نابلس، وأثناء مغادرته المحل كان يمشي عدة خطوات ثم يلتفت إلى الخلف، وهكذا واصل سيره إلى أن غاب عن نظري. كان ذلك الأمر ملفتاً بالنسبة لي وغريباً. عندما عدت إلى البيت في ساعات المساء، وسألت عنه، أخبرتني والدته بأنه سوف ينام خارج البيت. في اليوم التالي، الخميس الموافق ٧/٣/٢٠٠٢، جاءني عدة شبان من القرية إلى المحل، مكثوا بعض الوقت، ثم غادروا المحل. في أعقاب ذلك اتصل المقاول الذي يعمل شادي لديه، وقال لي بأنه يتصل عليه على جواله، إلا أنه لا يجيب. اتصلت على والدته، فقالت لي إنه ترك جواله في البيت، ومن تلك اللحظة بدأت أشعر بالقلق عليه﴾.

في ذلك اليوم كانت جدة شادي عائدة من المملكة العربية السعودية بعد أدائها شعائر العمرة. ذهب (أبو شادي) للسلام عليها، وقال إنه

ظل قلقاً على مصير ابنه إلى أن عاد إلى البيت، وأخبرته زوجته أن شادي اتصل هاتفياً بها، وأبلغته بقلقه عليه، وقال لها: ﴿إمّا سأعود بعد نصف ساعة، وإمّا ستسمعون خبراً عني﴾.

يقول أبو شادي: ﴿كنت أستعد للذهاب إلى السهل، وإذا بابن أخي يصرخ، ويقول إن شادي استشهد، فقلت له إنه اختار طريقه. طلبت من زوجة أخي أن تدخل إلى بيتنا، وطلبت منها التصرف بشكل طبيعي حتى أتصل بشقيقات زوجتي في قرية عصيرة القبلية القريبة من قريتنا، وبعد مجيئهن أخبرنها باستشهاد شادي﴾.

ولد الشهيد شادي محمد صدقي نصّار في قرية مادما، جنوبي مدينة نابلس، بتاريخ ١٩٧٨/٨/١٨. أنهى المرحلة الإعدادية في مدرسة مادما، ثم انتقل إلى مدرسة بورين الثانوية، إلا أنه قطع دراسته، والتحق للعمل في مجال البناء مع والده. بدأ نشاطه في العمل الوطني في سن مبكرة، حيث انضم إلى اتحاد لجان الطلبة الثانويين، وفي عام ١٩٩٠ التحق شادي في صفوف لجان المقاومة الشعبية، وفي عام ١٩٩٣ انضم إلى مجموعة الشهيد إبراهيم الراعي التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكان عضواً ناشطاً في لجان العمل التطوعي، واتحاد الشباب التقدمي، وشارك في العديد من الدورات كان منها دورة (القيادات الشابة) في جامعة بيرزيت، ودورات في الإحصاء والإرشاد.

وهل ينسى الأب والأم فلذة الكبد؟!! بعد استشهاد شادي تعرضت والدته لحادث سيّر مؤلم، وعاشت عدة أسابيع وهي في حالة غيبوبة، لتتضاعف معاناة هذه العائلة، وما تزال والدته تعاني من عدة أمراض نتيجة ذلك الحادث حتى يومنا هذا.

يقع منزل العائلة في قرية مادما أسفل الشارع الالتفافي حول مدينة نابلس من الجهة الجنوبية. وعلى جزء من أراضي تلك القرية تُقام مستعمرة «يتسهار» التي يقيم فيها مستوطنون متطرفون، وعادة ما ترابط قوات الاحتلال في نقطة قريبة من منزل العائلة على الشارع المذكور، ما يعني ذلك تقيد حركتهم في ساعات المساء والليل.

منذ استشهاد شادي تغير نمط حياة العائلة. أبو شادي يتابع وحيداً العمل في قطاع البناء حيث كان شادي ساعده الأيمن في هذا المجال، وتعتمد العائلة في عيشها الآن على تربية المواشي والدواجن. أبو شادي الذي يناضل في صفوف الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي يوزع وقته بين التطوع لدى الحملة، وبين عمله، وبين متابعة علاج زوجته التي ما تزال تعاني من أمراض تسبب فيها حادث السير.

الشهيدة زينب علي أبو سالم (شهيدة محررة)

مكان السكن: مخيم عسكر القديم – نابلس

تاريخ الولادة: ١٠/٩/١٩٨٧

تاريخ الاستشهاد: ٢٢/٩/٢٠٠٤

زينب أبو سالم
شهيدة محررة

بقلم: سميح محسن

عضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين

الأحلامُ الخاصةُ لدى الشبان الفلسطينيين، والفتيات الفلسطينيات، تموت على مذبح بطش الاحتلال، والتطلع للتحرر منه، من بطشه وسلاسله وقيوده. فقبل أيام من استشهادها، كانت الفتاة زينب علي أبو سالم، التي أنهت المرحلة الثانوية بنجاح تتطلع لاستكمال تعليمها الجامعي. سجّلت زينب في جامعة النجاح الوطنية للالتحاق بالدراسة فيها للعام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥، إلا أنّها ذهبت في طريق أخرى.

كانت زينب ابنة السبعة عشر ربيعاً، الرابعة بالترتيب بين عشرة أشقاء وشقيقات. يصفها والدها، الذي كان يملك ويدير محطة (قصر النيل) التلفزيونية المحلية، بأنها ساعده الأيمن في عمله قبل استشهادها، حيث كانت تقدم برنامجاً للأطفال، وتساعده في أعمال مونتاج أفلام الحفلات التي تقوم المحطة بتصويرها على هامش عملها الرئيس.

تنحدر عائلة المواطن سالم أبو علي، ٥٥ عاماً، من مدينة يافا على الساحل الفلسطيني. في أعقاب النكبة الفلسطينية لجأت العائلة إلى مدينة نابلس على أمل أن تعود إلى منزلها في يافا بعد عدة أيام، إلا أنّ الحلم بالعودة لم يتحقق لوالديه اللذين عاشا مشهدَ التّشرد واللجوء، ولا لابنهما سالم، وأولاده وأحفاده الذين ما زال الحلم يراودهم بالعودة إلى بلدهم الأصلي. وهذا الوصفُ (البلد الأصلي) يُثبّتُ في وثائق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين كحق أصيل للاجئ حيث هو الآن. وكانت زينب، هي الوحيدة من بين أفراد عائلتها التي تحقق حلمها بالعودة، ولكنّها عادت جثةً هامدةً لتُدفنَ هناكَ في مقابرِ الأرقامِ بعيدةً عن المكانِ الذي وُلِدت فيه، بعيداً عن الأهل، ووفق مراسم دفن لا تتناسبَ مع مراسم دفنِ الشهداء، ولا مع تعاليم دينهم.

بِحُكْمِ طبيعةِ عملها معه في محطة (قصر النيل) كانت الشهيد زينب أقربَ شقيقاتها وأشقائها لوالدها. يقول سالم أبو علي:

﴿كانت زينب أقربَ أشقائها وشقيقاتها عليّ، حيث كانت تلازمني طوال الوقت بحكم طبيعة عملها معي في التلفزيون. تقدم برنامجاً موجهاً للأطفال، تساعدني في إعداد أشرطة المواد التي تبثّها المحطة، وتقوم بعمل مونتاج ونسخ الأشرطة التي تتعلق بعمل المحطة، أو بالحفلات الخاصة التي كنّا نقوم بتصويرها. وحتى قبل استشهادها بساعات قليلة جداً أنهت عملها في إعداد أشرطة كنت طلبت منها إعدادها، وبعد ذلك مباشرة غادرت البيت، ونحن الآن ننتظر عودتها، لندفن جثمانها الطاهر بالقرب منا، وبما يليق بها، وبكافة شهدائنا﴾.

صبيحة يوم الثاني والعشرين من أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٤، وهو اليوم الأخير في حياتها، استيقظت زينب من النوم كعادتها. مارست صباحها بشكل اعتيادي. أنجزت العمل المنزلي المطلوب منها، وأعدت الأشرطة التي كان والدها طلبها منها، وغادرت المنزل.

تقول والدتها السيدة (أم عيسى):

﴿بعدما أنهت زينب العمل في الأشرطة التي طلبها والدها منها قالت لي أنها ستذهب لزيارة شقيقتها رشا، وبعد قيامها بتنظيف منزل شقيقتها عادت معها إلى البيت. وقالت بأنها ستذهب لزيارة شقيقتها ريم، وبأنها ستحضرها معها لنتناول وجبة الفطور معاً، وطلبت مني إعداد الفطور. عندما تأخرت اتصلت بابنتي ريم لأسألها عن زينب، فقالت لي إنها لم تزرها، وبعد عودة ابني عيسى من المدرسة، وكان آنذاك في الصف العاشر الأساسي، طلبت منه البحث عنها في منازل أخوالها، فبلّغني أحدهم بأنه شاهدها في مدينة نابلس، وأثناء البحث عنها علمنا أنها استشهدت في التلة الفرنسية في مدينة القدس الشرقية المحتلة أثناء تنفيذها عملية تفجيرية هناك﴾.

كانت الشهيدة زينب تتصرف بشكل طبيعي جداً قبل استشهادها، ولم يظهر أي تغيّر في سلوكها. أجمع على ذلك الوالدان. قال والدها أنه في عيد ميلادها الذي يصادف العاشر من أيلول (سبتمبر) كان في عمّان، اتصلت زينب به هاتفياً وأبلغته بأنها تنوي إقامة حفل بهذه المناسبة وتدعو إليه صديقاتها، فوافقها على ذلك. أما والدتها فقالت: ((عملنا لها حفلة عيد ميلاد قبل استشهادها بعدة أيام، حضرته العديد من صديقاتها، وكانت مسرورة جداً)).

فور الإعلان عن استشهاد زينب انقلبت حياة العائلة رأساً على عقب. نُقِلَ والدها إلى المستشفى بعد تعرضه لانتكاسة صحية تبيّن خلال علاجه أنه يعاني من ضعف في عضلة القلب، وهو ما يزال يُعالَجُ في إحدى المستشفيات الأردنية التي يتردد عليها بين حين وآخر. بينما الوالدة، التي نُقِلَت إلى المستشفى، وأعيدت لتنزل في بيت أحد أقربائها المقابل لبيتها، فقد شهدت فصلاً من فصول العقاب الجماعي الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد عائلات المقاومين.

تقول السيدة (أم عيسى):

(في ساعات الليل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلنا في مخيم عسكر القديم. اقتادني الجنود من منزل أقربائي إلى منزلنا،

عرض ضابط صورة فتاة، وسألني إن كانت لابنتي زينب أم لا؟ أجبت بنعم. أجبروني على الصعود إلى المنزل، وعندما هممت بإضاءة الأنوار منعوني من ذلك، وطلبوا مني التوجه إلى غرفة زينب، وقال لي الضابط نحن نعرف كل تفاصيل حياتها. أجلسوني في غرفة، وقاموا بتفجير المنزل من الداخل).

في تلك الأثناء، كانت قوة عسكرية إسرائيلية أخرى تقوم باقتحام مقر محطة تلفزيون (قصر النيل) في مدينة نابلس، وتحطم أجهزتها ومحتوياتها. ومنذ ذلك اليوم، توقفت المحطة عن البث، كما أن والد زينب لم يمارس العمل في المحطة، أو يعيد البث منها.

لا بدّ من أسئلة مؤلمة، هذا ما قلته للسيدة (أم عيسى). وسألتها عن حاجيات ومقتنيات زينب الخاصة. أجابت بأنها محفوظة في خزانة خاصة بها. وأن بعض صديقاتها حضرن منذ فترة لاسترداد هداياهن لها في عيد ميلادها الأخير للاحتفاظ بها كذكرى، إلا أنها اعتذرت لهن. وقالت إن صديقاتها يترددن على المنزل بين حين وآخر، وكأنَّ زينب هي التي تستقبلهن وتستضيفهن.

صورة زينب ليس من السهل أن تختفي من ذهن الأب والأم والشقيقات والأشقاء والجيران والصديقات. تجيب السيدة (أم عيسى) على سؤال حول أكثر الحالات التي تتذكر زينب فيها، وتقول: ((عندما أرى صديقاتها في بيتنا، وعندما أطبخ الأطعمة التي كانت تحبها، في عيد ميلادها وذكرى استشهادها، في الأعياد والمناسبات التي تجمع العائلة)).

(نريد جثمانها، حتى لو لم يتبقَ منه إلا حفنة تراب).

هذا ما قاله علي أبو سالم وزوجته. وأشارا إلى أنه عندما أُعْلِنَ عن تسليم جثامين عدد من الشهداء في تاريخ ٢٠١١/٧/٣، سمعنا بأنّ جثمان زينب سيُدفنُ في الأراضي اللبنانية، إلا أنهما اعترضا على ذلك. الأمل في استلام جثمان زينب، ودفنه في المقبرة القريبة من منزل العائلة يتزايد مع تزايد جهود الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك مع الجهود القانونية التي يبذلها مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان في هذا الشأن.

في الحادي والثلاثين من شهر أيار (مايو) عام ٢٠١٢، تحرّر جثمان الشهيدة زينب علي أبو سالم من الأسر، وجرت لها مراسم تشييع كما تليق بالشهداء...

في الذكرى السنوية الثانية
للاستشهادي البطل
عامر شاكر ابو عياش
منفذ العملية البطولية
المزدوجة في مستوطنة
سعاديم نكبا الصهيونية
اسرائيل بقرر الاقدام
على جريمة المجزرة
في صفار الارقام
9190
يا من علمتنا
الصمود درساً في
المقاومة

ذكريات...
أهون ألف مرة

بقلم خالد بطراوي

«ولماذا لا تكتب هذه الذكريات؟»

بهذا السؤال بادرني عصام عاروري، مدير مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، عندما كنا نتحدث عن استعادة رفات الشهيد حافظ «محمد وحيد» أبو زنط، بعد مرور خمسة وثلاثين عاماً على استشهاده.

وضعني رفيقي عصام أمام مهمة صعبة وواجب أخلاقي ووطني، مهمة صعبة لأن الزمن قد مضى على هذه الذكريات، ولم أعد، كما كنت في السابق، أذكر تفاصيل التفاصيل، وواجب على الأقل تجاه أولئك الأبطال المحتجزة رفاتهم في مقابر شهداء الأرقام، ليس فقط في بلادنا المحتلة، بل أينما كانوا، ونحن نسمع ونرى ما تتناقله وسائل الإعلام العصري هذه الأيام عن اكتشاف مقابر جماعية في هذا البلد ، أو ذاك.

كنت أعمل منسقاً لوحدة البحث الميداني في مؤسسة «الحق». وفي نهاية العام ١٩٨٩، أو مطلع العام ١٩٩٠، ولا أذكر بالتحديد، تمكّنا بجهود مشتركة مع مؤسسة حقوق إنسانية دولية، أن نحظى بموافقة إسرائيلية عسكرية، لأن يقوم وفد من هذه المنظمة بزيارة مقبرة شهداء الأرقام قرب بيسان. وبالطبع لم يسمح لأي من طاقم الحق بالمرافقة. وبالفعل فقد أرسلت قائمة بأربعة أشخاص من هذه المنظمة الدولية. وفي صباح اليوم المقرر للتوجه تفاجأنا بمرض أحد أعضاء الوفد، وعلى الفور فكرنا باستبداله، وقلنا إن تم اكتشاف ذلك فنقول أن البديل مجرد مرافق إلى مدينة بيسان ليس أكثر.

وبالفعل توجهت برفقة الثلاثة إلى مدينة بيسان، وتوجهنا إلى مركز للشرطة هناك حسب الترتيب. وعندما شاهدونا ووجدوا أننا أربعة لم يدققوا في الهويات وزاد في طمأنتهم بأننا كنا جميعاً نضع بطاقات باسم المؤسسة، ونرتدي نظارات شمسية أخفت إلى حد ما ملامحي

الشرقية، وكنا نتحدث باللغة الإنجليزية، وكنت أتحدث مع أحد رجال الشرطة الإسرائيلية باللغة الروسية وذلك للتمويه.

بعد انتظار أربعين دقيقة، توجه برفقتنا ضابط وطلب منا أن نصعد إلى حافلة مقعد الركاب فيها، وكان منفصلاً ومعزولاً عن السائق، وهي مغلقة النوافذ بالكامل. سارت أمامنا سيارة جيب عسكرية. سارت السيارة بنا قرابة الساعتين، وكنت أعلم تمام العلم أنهم يدورون بنا في مدينة بيسان لإيهامنا بأن موقع المقبرة يبعد كثيراً عن المدينة، وأدركنا ذلك جميعاً بسهولة، حيث أن ضوضاء المدينة كانت تصم آذاننا.

في النهاية وصلنا إلى المقبرة، وكانت الساعة الثالثة وعشر دقائق مساءً، وقد حرصت على أن أنتبه للوقت. شاهدت على امتداد البصر أرضاً خالية إلا من أعشاب جافة وبعض الشجيرات، وشاهدت منطقة المقبرة وقد احيطت بأسلاك شائكة بالية، على نحو أصبح من السهولة على أي انسان أن يتخطاها، وأيضاً أي حيوان. ما أن وصلنا حتى شاهدت بعض الطيور تطير مبتعدة، وشاهدت كلاباً سائبة نَبَحَتْ، وأسرعت مبتعدة.

قام أحد الجنود بفتح البوابة البالية، ولم تكن مقفلة إلا بسلاسل لا يوجد بها قفل ما يعني أن أي شخص كان بإمكانه الدخول إليها. وشاهدت على السلك الشائك لوحة حديدية بالية مكتوباً عليها باللغة العبرية والعربية وباللون الأحمر: «إحذر منطقة عسكرية مغلقة». وشاهدت مثل هذه اللوحة أكثر من مرة مثبتة على السلك الشائك في أكثر من موقع.

دخلنا المقبرة وذهلنا جميعاً لحجم الإهمال. كانت هناك أعمدة خشبية، أو حديدية صدئة مثبت عليها أرقام، وجزء من هذه الأعمدة كان ملقى على الأرض، وكانت المنطقة مليئة بالأعشاب الجافة غير المعتنى بها مطلقاً. كانت تلك الشواهد الرقمية متناثرة، وليست مرتبة بنسق واحد، وكنا نرى أن الأرقام مبعثرة، بمعنى أنه لا يوجد تسلسل في الأرقام حسب اليافطات المثبتة.

استفسرنا عن ما الذي تعنيه هذه الأرقام، فقام الضابط وأظهر لنا خارطة للمقبرة، وهي عبارة عن مستطيلات ومكتوب داخل كل مستطيل رقم، هو ذلك الرقم المثبت على اللوحة. وقال لنا الضابط أن لكل رقم ملفاً في الحاسوب المركزي به تفاصيل الرقم، والتفاصيل هي أسم الشخص وظروف وفاته وتاريخ الوفاة وأية أمور ذات علاقة.

قلنا له، ولكن لا يوجد تحديد لموقع كل قبر، بمعنى لا توجد حدود واضحة. قال: لا تقلقوا، لدى الجيش من التقنيات ما يمكنه من معرفة مكان دفن كل جثة.

كانت القبور غير منتظمة، ولم نتمكن من تمييزها، وعلى ما يبدو فإنه أيضاً لم تكن موّحدة العمق والأبعاد، فقد شاهدنا عظاماً بشرية،

ولما استفسرنا أنكر الضابط أن تكون عظاماً بشرية، وقال: ربما أحضرت الكلاب من المحيط هذه العظام، علماً بأننا لم نكن بهذا الغباء بحيث لا نستطيع تمييز العظام البشرية من غيرها.

استفسرنا إذا ما كانت تتم عملية تعشيب المقبرة، أو ترميم حدودها، أو غير ذلك. قال الضابط أنه ليس على علم بالتفاصيل، لكن ما يعلمه أن مجموعة دينية يهودية تحضر بين الفينة والأخرى لتعشيب المقبرة، وهو ما لم نلحظه على الأقل لعام بأكمله حيث تدل الأعشاب على ذلك.

استمر تواجدنا حوالي ٤٥ دقيقة، وخرجنا وعدنا بذات الطريق، وإطالة وقت السير بهدف التمويه ليس أكثر.

كان ذلك حضوري الفعلي إلى مقبرة شهداء الأرقام، وفيما بعد، ولا أذكر التاريخ بالتحديد، ولكن إبان الانتفاضة الفلسطينية الأولى، حيث حصل اشتباك عسكري بين ثلاثة من الفلسطينيين ودورية عسكرية إسرائيلية قرب قرية نوبا/ الخليل، مما أسفر عن استشهاد المناضلين الثلاثة، وهم على ما أعتقد إما من قرية نوبا، أو بيت أولا. التقى الباحث الميداني لمؤسسة الحق آنذاك زاهي جرادات أحد الأشخاص من إحدى قرى بيت لحم، وأعتقد أنه أما من بتير، أو نحالين. وكان يملك شاحنة نصف نقل، أدلى بتصريح مشفوع بالقسم مفاده، أنه بينما كان عائداً إلى قريته مساءاً، وعندما وصل إلى منطقة سجن بيت لحم أوقفته دورية عسكرية إسرائيلية، وأمرته بالتوجه إلى داخل ساحة السجن، ثم أمرته بإرجاع مركبته «الدبل كابين» إلى الخلف حيث كانت هناك شاحنة صغيرة إسرائيلية. ثم طلب منه الترجل من السيارة واعتلاء الشاحنة الإسرائيلية، حيث وجد هناك ثلاث جثث مجمدة وملطخة بالدماء. وقد بدأ يرتجف، فصاح به الجنود طالبين منه نقل الجثث إلى سيارته، ففعل وهو يرتجف. ثم طلبوا منه أن يقود سيارته وسارت أمامه دورية إسرائيلية وخلفه أيضاً دورية أخرى. وبقي يقود سيارته مرتجفاً إلى أن وصل إلى منطقة الغور بالقرب من بيسان، وكان الظلام دامساً. طلبوا منه التوقف والخروج من السيارة ففعل مرتجفاً، وبدأ يقرأ الفاتحة متشهداً على روحه. ثم طلبوا منه أن يصعد إلى الجزء الخلفي، وقيدوا يديه وعصبوا عينيه وجلس بين الجثث.

قاد أحد الجنود السيارة، ووصلوا إلى مقبرة الأرقام. فكّ الجنود وثاقه، وأزالوا عصبة العين، وأعطوه فأساً ومجرفه وطلبوا منه أن يحفر ثلاثة قبور، وبدأ بالحفر إلى عمق بسيط وهو يرجف مرتعباً، ثم طلبوا منه إنزال كل جثة إلى أحد القبور، ففعل بصعوبة وخوف، وطلبوا منه أن يقوم بعملية الطم. ففعل إلا أن أحد الشهداء كانت يده المجمدة مرفوعة لدرجة أن التراب لم يطمرها، فطلبوا منه أن يكسرها بالفأس، ففعل.

بعد ذلك أعادوه إلى الجزء الخلفي من سيارته وعصبوا عينيه وشدوا وثاقه، وساروا به إلى مشارف مدينة أريحا، وعندها فكوا وثاقه

وأزالوا العصبة عن عينيه، وطلبوا منه أن يقود سيارته عائداً إلى بيته.

أعتقد أنه يتوجب علينا أن نبحث عن إفادة هذا الفلسطيني، وأن ننشرها، وأن نلتقي به ليتحدث هو عن هذه الحادثة التي تعكس نهجاً خطيراً في معاملة الفلسطينيين الأحياء منهم والأموات.

هي ذكريات حرص رفيقي عصام أن أكتبها، وقد كتبتها بالعنوان أعلاه، مقتبساً إحدى قصائد الشاعر الفلسطيني الخالد توفيق زياد، حيث يقول:

أهون ألف مرة

أن تدخلوا الفيل بثقب ابرة

وأن تصيدوا السمك المشوي بالمجرة

أهون ألف مرة

أن تطفئوا الشمس

وأن تحبسوا الرياح

وأن تنطقوا التمساح

أهون ألف مرة

من أن تميتوا باضطهادكم وميض فكرة

وتحرفونا

عن طريقنا الذي اخترناه

قيد شعرة

بوركت الجهود التي تبذل من أجل استعادة رفات شهداء مقابر الأرقام.

الشهيد حمدان رأفت سعيد صالح حمدان

مكان السكن: عرابة، جنين

تاريخ الولادة: ١٩٤٨

تاريخ الاستشهاد: ٢٣ / ٥ / ١٩٧٤

حمدان حمدان

« من يكتب حكايته يرث ارض الحكاية»

محمود درويش

بقلم مهند عبدالحميد

كنا نعتقد ان صورة القسام المعلقة في صدر البيت هي صورة جدنا الاكبر، فتبين لنا عندما كبرنا انها صورة جدنا في الوطنية، الذي تتلمذ والدنا على يديه في حيفا، إنه الشيخ عز الدين القسام، الثائر السوري الذي ترك بلدته جبلة في سورية وتوجه الى فلسطين، بعد ان حكم عليه بالاعدام من قبل سلطات الاستعمار الفرنسي.

القسام هو احد تلامذة الشيخ محمد عبده، الذي جسد فكره في تجربة نضالية تعاملت مع الدين باعتباره جزءا من الهوية الوطنية وليس بديلا لها. ولم يكن من باب الصدفة أن يبادر اليساريون لإحياء ذكرى القسام وتراثه التحرري الوطني.

تأثرت عائلتنا فيما بعد بفكر القوميين العرب فانخرط البعض فيها، ثم جرى الانتقال الى التنظيمات اليسارية (الجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية) والبعض انخرط في تنظيم فتح.[٢١]

حمدان الطفل إبن الأسرة الفقيرة التي تتكون من ستة ابناء وثلاث بنات وأبوين، عانى من شظف العيش، شأنه في ذلك شأن معظم الاطفال الفلسطينيين.(اللعب فائض عن الحاجة في مجتمعنا الفقير، ليس لدى الاطفال ما يلعبون به ضمن سياسة واهتمامات المجتمع. فألعاب الأطفال غير مطروحة خارج إطار المدرسة). لكن الحاجة أم الاختراع فالاطفال يصنعون الالعاب البدائية والبسيطة ككرة

٢١ مقابلة مع الرفيق صالح رأفت شقيق حمدان

القماش» و»سيارة الاسلاك» « ولعبة القفز على الحبل، والغماية، والحجلة في المربع المرسوم على الارض، و»البنانير» إضافة لسماع قصص الجدات والامهات، وسماع الاغاني في الاعراس والاستمتاع بالناي والشبابة. ذلك هو العالم الروحي للاطفال في مجتمع القرية.

الاطفال لا يتوانون عن اختراع ألعابهم الفردية والجماعية، ولا عن نسج حكاياتهم، وهم بذلك يحافظون على سويتهم ويجعلون حضورهم قويا في المشهد العام، الاطفال يلعبون العابهم الجماعية ضمن الهامش الذي يسمح به المجتمع، فيتبادلون الخبرات والثقة بالنفس من حيث لا يدرون. إنها قوة الاشياء وسر الوجود على هذه الارض كما قال الشاعر الراحل محمود درويش.

طفولة حمدان، كما طفولة معظم الأطفال الفلسطينيين، غير مدونة في الذاكرة الفردية والجماعية وكأن الحديث عن الطفولة فائض عن حاجة الشعب المنكوب، والعاجز عن تلبية احتياجاته الأساسية إلا بالحد الأدنى. فعندما تغيب الأمهات والجدّات، تغيب معهن تفاصيل حياة طفولة الأبناء المشوقة والمهمة في التعريف بالشخصية، «فكل شيء يبدأ من الطفولة».

« اتذكر أخي حمدان وانا طفل صغير فهو يكبرني بأربع سنوات، كان يعطيني» حامض حلو» وحلاوة يعاملني بحنان، كنت أحبه، يقول عثمان» شقيق حمدان الاصغر ويضيف، كان حمدان مطيعا يؤدي ما يطلب منه من خدمات عائلية. اشتهر بأنه متعاون مع الاخرين، لا يتسبب في عمل مشاكل كما هو عليه حال الاطفال والفتية المشاكسين. ولهذا السبب كان محبوبا في العائلة وبين تلاميذ المدرسة.[٢٢] حمدان يكوّن نفسه ويبني شخصيته بتأثيرات الوسط الذي عاش فيه، يصغي لتجربة الأب الوطنية مع القساميين، ولتجربته النقابية في ميناء حيفا، وقد يكون راكمها في ذاكرته واحتفظ بها، والأهم كان حمدان يحاكي جَلَدَ الاب على الكدح و العمل الشاق في المحاجر.

عائلة حمدان عائلة فلسطينية لا تملك الأرض، قد يعود ذلك لاضطرار الجد إلى بيع حصته بسبب الحاجة ولم يترك للأب أرضا يرثها، «فالارض تورث كاللغة»، وفي غياب الأرض اعتمدت الأسرة في عيشها على الكدح والعمل الشاق. رحلة البحث عن الخبز ابتدأت عندما اشتغل الأب في مصفاة البترول في حيفا، لكن الحرب ونتائجها المأساوية أعادته الى عرابة، ليعمل في المحاجر والكسارات، وهو أصعب أنواع العمل في ذلك الوقت.

توزع الابناء في إطار حركة القوميين العرب وحركة فتح، وتوزعوا ايضا في حقول التعليم الجامعي والعمل في الكويت كي يستطيعوا العيش بكرامة. كانت الأسر الفلسطينية تتقن الاهتمام بتعليم الابناء دون ان تغفل الحاجة الماسة للعمل ضمن تقسيم عمل ضعيف العدالة. اسرة حمدان المكونة من تسعة أبناء وبنات وأب وأم، كان حظ حمدان ترك المدرسة عندما كان في الصف الأول ثانوي وهو الطالب المتوسط التحصيل، والسبب يعود الى الوضع الاقتصادي المتردي الذي لا يرحم ذهب حمدان طوعا الى المحجر ليعاون الأب، ثم انتقل الى سوق

٢٢ مقابلة مع الاخ عثمان شقيق حمدان

العمل الجديد في الكويت وهو في سن الخامسة عشرة في محاولة لانجاح توجهات الاسرة في تعليم الابناء وتحسين شروط حياتها.

كان الشقيق الأكبر سعيد قد سافر الى الكويت، وسرعان ما انضم اليه حمدان وهو في سن الخامسة عشرة. وفور وصوله اشتغل عاملا في ميناء الأحمدي. ذلك العمل الشاق والصعب في شروط المناخ الصحراوي شديد الحرارة الذي لم يعتد عليه، سكن حمدان دون مكيفات تقي حرارة الشمس التي قتلت الرجال داخل الخزان (رجال في الشمس) رائعة الاديب غسان كنفاني . ورغم هذه الصعوبات ورغم صغر سنه إلا ان حمدان الفتى تأقلم في عمله الصعب، قافزا عن طفولته، متحولا إلى رجل وعامل يعتد بقدراته الفتية

حمدان الفتى الذي أخلص للعائلة وعمل من اجلها بقناعة، حمدان هذا الجندي والحارس المتفاني والمدافع عن كرامة العائلة لم يبق على حاله. انتقل الى طور جديد على وقع هزيمة حزيران المريرة، الهزيمة التي عصفت بكل المفاهيم واشكال الاستقرار والتوجهات الفردية والجمعية الفلسطينية. كان حمدان ضمن آلاف الشبان الذين تركوا عملهم وانخرطوا في صفوف الثورة الفلسطينية، جاء ردهم سريعا وبليغا على هزيمة الانظمة العربية وجيوشها. قطع هؤلاء الشباب حياتهم ومشاريعهم الخاصة ايذانا بنهاية عهد الانتظار. فلم يعد بوسع الشعب الفلسطيني انتظار الانظمة العربية ٢٠ عاما أخرى لتحرير فلسطين وحل مشكلة التشرد والبؤس والطمس والتذويب. لقد توحد الجميع تحت شعار : «يا أنظمة الهزيمة نحن اصحاب قضيتنا».

وصل حمدان الى الأردن التي تحولت الى قاعدة الثورة الفلسطينية الأساسية، وانخرط فورا في صفوف الفدائيين،(الجبهة الشعبية) تجاوز مرحلة التدريب في الأغوار على عجل، وكان تواقا لعبور النهر مع رفاقه الفدائيين

كان حمدان متحمسا ومندفعا، يتمتع بمناقبية عسكرية – شجاعة وانضباط واستجابة للمهمات الموكلة اليه-. شارك في تأسيس القوة العسكرية للجبهة الديمقراطية التي انبثقت عن الجبهة الشعبية عام ١٩٦٩. شارك في الدفاع عن الثورة في عمان حرب ايلول ١٩٧٠، وانتقل مع المقاتلين الى الاحراش شمال الاردن. والتحق بعد هزيمة الثورة في الأردن بقواعد الجبهة الديمقراطية في سورية ولبنان عام ١٩٧١.

بينما كان يشارك في العرض العسكري ١٩٧٤/٢/٢٢ الذي اقامته الجبهة الديمقراطية في ذكرى انطلاقتها في بيروت (الملعب البلدي)، شاهد شقيقه صالح رأفت القيادي في الجبهة على المنصة، وما ان انتهى العرض حتى جاء مهرولا ليسلم على شقيقه وفوجيء بوجودي، سلم علي بحرارة وخجل، وقدم لي التهاني بمناسبة الزواج وفي اليوم التالي انشغل الرفيق صالح في اجتماع تنظيمي. ودعاني حمدان للتنزه في بيروت. جاء على الموعد الصباحي المتفق عليه، يرتدي زيا عسكريا ويقود سيارة جيب عسكرية زجاجها مهشم، ولا يوجد فيها أضواء، ولا زامور كأنها آتية للتو من معركة في الجنوب. استمعت إليه بشغف، لاحظت للوهلة الأولى طيبته وصدقه وإخلاصه وشجاعته،

إنه « نموذج الفدائي» الذي كان في مخيلتي. كان يتحدث بتلقائية عن حياته اليومية في قواعد الفدائيين، مكان اقامته المتنقلة والوحيدة حيث لا يوجد له منزل في لبنان، ويسأل عن الأبوين اللذين حضرا حفل زواجنا، وبين هذا وذاك تحدث عن ذكرياته في عرابة، وعن حتمية عودته إليها والى فلسطين. بدا حمدان مشرقا محبا للحياة خلافا للفكرة الشائعة القائلة بأن الفدائيين لا يكترثون لحياتهم. بدا متأنقا خلافا لمظهر «الجيب العسكري»، سوالف طويلة على الموديل، وبدلة عسكرية نظيفة «فوتيك».

جلسنا في مطعم شعبي حمدان وأنا والرفيق «حسون» أكلنا حمص وتبولة وسلطة وزيتون، لم نكترث بالأكل بفعل تدفق القصص وحضورها القوي. بعد ساعات من الحديث الشيق والحميم استطيع القول انني وجدت في حمدان شابا شهما وطيبا وكريما، و وجدت فيه ذلك المقاتل الشجاع الواثق من نفسه ودوره. وقد عززت معرفتي بحمدان خياري في الزواج والارتباط بعائلة مناضلة قولا وفعلا.[٢٣] بعد حرب تشرين / اكتوبر عام ١٩٧٣ ومفاوضات وقف إطلاق النار على الجبهتين المصرية والسورية، بدأت سلسلة من العمليات الفدائية«كعملية معالوت « التي نفذتها الجبهة الديمقراطية. يقول رفاق حمدان : غضب الرفيق حمدان كثيرا بعد تنفيذ عملية معالوت لانه لم يكن مشاركا فيها» [٢٤]. لكن الملازم أول حمدان كان واحدا ممن وقع عليه الاختيار للمشاركة في عملية طبريا يوم ٢٣ /٥/ ١٩٧٤. حددت القيادة العسكرية هدف العملية : باختطاف جنود إسرائيليين ومبادلتهم بأسرى فدائيين، وبجثامين شهداء محتجزة. سقط في المعركة التي وقعت ستة شهداء بينهم الملازم اول حمدان.، [٢٥]ونجا فدائي واحد من بين السبعة فدائيين، تمكن من العودة سالما الى قاعدته. لم يشارك حمدان في هذه العملية كي يموت، رغم وجود احتمالات كبيرة للاستشهاد، ذهبت المجموعة نحو هدف عسكري، ذهب حمدان ورفاقه من أجل تحرير معتقلين وتكبيد المحتلين خسائر من اجل دفعهم الى إنهاء الاحتلال. تلك ثقافة المقاومة والثورة التي كانت سائدة آنذاك[٢٦].

اعتقلت سلطات الاحتلال «أبو حمدان» وعرضوا عليه جثمان الشهيد حمدان، قال له ضابط الاحتلال : «قتلنا حمدان وسنقتل صالح». لحظة هي الاصعب وموقف هو الأقسى لا يحترم حتى الموت وما حسب الانسان الحي. طلب أبو حمدان والحزن يعتصره بتسلم جثمان إبنه، غير ان سلطات الاحتلال رفضت تسليمه الجثمان وأبقته محتجزا في ما يدعى مقابر الأرقام، وبقي الوضع على حاله منذ ذلك التاريخ وحتى الآن. عاد ابو حمدان الى عرابة وعزاؤه ان حمدان استشهد على أرض الوطن، وبقي جثمانه في الوطن ايضا. وانه فخور به كفدائي بطل ضحى بنفسه من أجل فلسطين. ام حمدان كانت أشد حزنا لانها فقدته وهو في ريعان الشباب ولانها لم تتمكن من إلقاء **نظرة وداع على**

---

٢٣ مقابلة مع سوسن شنار

٢٤ عامر القاروط وابو اللطف رفيقا حمدان في القطاع العسكري

٢٥ صالح رأفت / مصدر سابق

٢٦ سوسن شنار / مصدر سابق

جثمانه الطاهر. بلدة عرابة خرجت عن بكرة ابيها تحتفي بالشهيد وتشد من أزر أمه وأبيه وعائلته. وتتناقل حكاية حمدان البطل، بعضهم قال : أن حمدان جاء الى عرابة قبل شهرين من استشهاده وشاهد والده من بعيد من طرف واحد وهو يعمل في الارض وودعه من بعيد». البعض قال :» أن حمدان تزوج من فتاة ايرانية جميلة وخلف منها أولادا» لا أحد يعرف شيئا عنهم». توفي الاب وتوفيت الام وهما ينتظران تسلم رفات ابنهما الشهيد، كانا في حالة بحث وانتظار ما ستؤول اليه مساعي المنظمات ذات الاختصاص مع دولة تدوس على القانون باقتدار وسط صمت الدول الكبيرة والصغيرة!

حمدان الصغير ابن شقيق حمدان أغاظ اسمه سلطات الاحتلال فبقيت تلاحقه واعتقلته مرات بتهمة الاسم، هكذا يقولون في البلدة. بقي اسم حمدان يطاردهم لان المحتلين لم يأخذوا بقول شاعرنا الكبير محمود درويش : وحبوب سنبلة تجف/ ستملأ الوادي سنابل.

عادل عوض الله

الشهيد عادل أحمد إسماعيل عوض الله

مكان السكن: رام الله

تاريخ الولادة: ١٤/٤/١٩٦٧

تاريخ الاستشهاد: ١٠/٩/١٩٩٨

بقلم الطفل مؤمن عادل عوض الله

رسالة إلى أبي ..... في مقابر الأرقام

اسمي مؤمن .. سماني والدي بهذا الاسم لشغفه بفلسطين .. وحبه لهذا الوطن السليب .. صحوت على الدنيا وأنا يتيماً.. فوالدي اغتيل منذ سنوات في مدينة الخليل .. طوردنا أنا وأبي وأمي وأخوتي لمدة تنوف عن ثلاث سنوات .. عشنا بأسماء مستعارة .. مرة نظهر للعيان .. ومرات كثيرة نختفي عن الأنظار.. أطفال العالم يسافرون ويمرحون .. ونحن نتوقع الموت في كل حين..

والدي الحبيب..

كم تمنيت أن يحل السلام على شعبي .. كم رجوت الله أن أعيش أنا وكل أطفال فلسطين كأطفال العالم .. كم دعوت الله أن أمارس هواياتي دون خوف أو رعب مما هو آت .. ولكن .. ها أنا اليوم وحيداً في هذا العالم .. فما قيمة الوجود دونك يا أبي .. كم هي بائسة هذه الحياة التي حرمتني من وداعك الوداع الأخير .. كم أنا شقي ... سامحني يا أبي .. أنت ترقد الآن إلى جوار إخوانك وأحبابك في مقبرة الأرقام .. وأنا وأمي لا نستطيع حتى زيارة ضريحك .. وقراءة الفاتحة لروحك الطاهرة ..

أبي ..

يمر العيد تلو العيد .. ونحن نحنّ إلى لقاك .. ويزداد شوقنا إلى وجودك بيننا .. في العيد الأخير يا أبي رنت عيوني وإخوتي إلى الباب .. انتظرنا عودتك .. ولكنك ما عدت ولن ترجع .. بكينا .. وبكت أمي .. لماذا يا أبي .. تركتنا في هذا الوجود الذي لا يرحم الضعفاء .. ولا يعطف على البائسين ..

أبي ..

قل لي بحق الله .. هل سنلتقي .. هل سيأتي العيد القادم وأنت بين أبنائك .. هل ستأتي اللحظة التي تضمني فيها إلى صدرك الشامخ .. وتمسح من عينيّ الدمعة والألم ..

أبي ونور عيني ..

ها أنا اليوم أرثيك .. يا أرثي نفسي .. لأن الشهداء لا تكتب لهم قصائد الرثاء .. بل تخط لهم بأحرف من نور كل دواوين المجد .. وأشعار الفخار .. أنت يا أبي ما علمتنا إلا شموخ النفس قبل قراءة الكتب .. علمتنا يا أبي حب الأرض وعشق الوطن .. زرعت في نفوسنا كل معاني الكبرياء .. والتضحية .. فكنت فداءً لهذا الوطن .. وسأكون مؤمناً بهذه المعاني ..

******

أبي ..

وقبل أن أودعك .. أتمنى على الله أن يأتي ذاك اليوم .. الذي أستطيع فيه زيارتك .. هناك .. في بيسان .. كما كنت أزورك وأنت في سجون الاحتلال .. أتمنى أن أزور ضريحك المسجى هناك بين أبطال العرب وفدائيي هذا الزمان .. في تلك المقبرة التي وإن بعدت عن ناظري .. هي مغروسة في قلبي .. لأنها ما ضمت في أحشائها إلا كل مجاهدٍ ومؤمن .. فحق لك أيتها المقبرة أن تتيهي وتختالي بين أخواتك فبين جنباتك يعيش أبي .. وعمي .. وثلة من شرفاء هذا الزمن ..

******

يا رب ..

أودعك أن تمن على بزيارة أبي .. فلكي أرد الجميل تربية صالحة .. وعلم علمنى إياه .. لا أقل من أن أزرع وردة على ذلك المقام الشامخ .. وأسقيها من دم والدي الطهور .. لتنبت في أرض فلسطين أزهار عز وكبرياء .. تنثر عطرها في كل مكان تصل إليه ..

ابنك..

مؤمن عادل عوض الله

الشهيد ابراهيم محمد أحمد حماد

مكان السكن: تل السلطان، رفح

تاريخ الولادة: ٤/٣/١٩٨٤

تاريخ الاستشهاد: ٢/٥/٢٠٠٤

ابراهيم حماد

شهداء في الأسر

بقلم: تيسير محسن وليلى المدلل

علامات الحزن ترتسم على جبينها، ودموع تملأ عينيها. تحمل بين يديها حقيبة صغيرة تحتوي على قصاصات من الصحف القديمة، نشر بها خبر استشهاد ابنها، وأوراق أخرى (مجلتنة) بقطع من النايلون حفاظاً عليها وخوفاً من أن تبلى، أو تذوب مع الزمن. تبدأ كلمات الأوراق بجملة: «إلى من يهمه الأمر»... تشهد هذه الأوراق بأن ولدها الشهيد/ استشهد بتاريخ ٢/٥/٢٠٠٤ هذه الأوراق موقعه من أحد الأحزاب السياسية.

إنها والدة الشهيد/ إبراهيم محمد حامد ...نثرت أوراقها لتريني محتويات حقيبتها وبدموع تملأ مقلتيها: «لا أملك شهادة وفاة لابني، أو ورقة دفن حتى الآن، لأني لم أتسلم جثته بعد...ومنذ تسع سنوات!!!»؛ وتنهمر الدموع التي تسبق كلماتها وقلبها يعتصر من شدة الحزن والآسى...»ولا أملك سوى أمل باستلام جثة ابني الشهيد: «أليس هذا حقي!. فهناك مئات من الأمهات أمثالي لم يستلمن جثامين أبنائهن، ولم يحظين بنعمة دفنهم كباقي الموتى.

تلتفت بعينيها إلى الشمال، وإلى يمين بنظرات المشتاق لصور ولدها الفقيد المعلقة في كل مكان من البيت لعلها تَبِلُ شوقها من رؤية ابنها، ولو بنظرة إلى صورة معلقة على الجدران طالما تحدثت معها بين الحين والآخر. تعود بالحديث معنا فتقول: «يشتعل قلبي ناراً في

المناسبات والأعياد حين تذهب النساء لزيارة قبور أولادهن... وأتساءل أين قبر ابني، ومن يزوره وهل سيكتب لي قبل أن أموت بدفنه وأعرف مثواه؟؟ كم أنا مشتاقة إليه، ولو خيروني بين أن أذهب للحج، أو استلام جثة ابني لاخترت استلام جثته ودفنها كما الشريعة الإسلامية وزيارته كلما شدني الحنين لرؤيته لأطفئ نار قلبي المشتعلة. إنه فلذة قلبي، وحسرتي تزداد يوماً بعد يوم لعدم استلام جثته، شهادته هذا أمر الله وقدره ولا يستطيع أحد تغيير حكم الله، ولكن أمر البشر وأعداء الله والدين حرموني من استلام جثمانه، ودفنه كما الأموات جميعاً في مكان آمن وطاهر دون دنس، أو تنكيل بجثته».

وتواصل حديثها: تتقطع أحشائي حين يسألني ابني الصغير، لماذا يا أمي لا نزور قبر أخي كجميع الشهداء ؟! فكلما ذهبنا للمقبرة لدفن ميت أرى الناس في زيارة ذويهم من الموتى! وأنا لا أعرف قبر أخي. وما يزيدني حزناً وحسرة، ما أسمعه من أقاويل تتناثر هنا وهناك، بأن ابني لم يمت، وهو على قيد الحياة وموجود في السجن، وآخرون يقولون أنه مشلول داخل السجن، ومرة آخرى يقولون أنه موجود في سجون إسرائيلية لا أحد يعلم عنها. فأعيش في حالة هذيان وشرود ولا يطمئن قلبي، ولكن لو دفنته بيدي لأطمأن قلبي ولم أصدق أحداً، وأركض وراء الدعايات والأقاويل.

تجفف دموعها المنهمرة وتعود للحديث، وتكرر قولها: مازال لدي أمل باستلام جثمان ابني الشهيد، فكلما علمت عن اجتماع أو اعتصام أسرع مهرولة للمشاركة، وكأني ذاهبة للقاء ولدي!! عل وعسى أن يكرمنا الله ونستلمه عن قريب... وأعود ثانية وأقول في نفسي: «لا أسمع سوى وعوداً كاذبة لا تتحقق، وأصواتاً هزيلة لا تسمع، وطلباً ضعيفاً وعدم تفعيل لقضيتهم»؛ كأن قضية أسرانا الشهداء لا تعني لهم الكثير.

وإسرائيل لا تخاف أحداً ولا تلتزم بالمواثيق الدولية ولا حقوق الإنسان، ولا تخاف من يحاسبها كما غيرها من الدول، فبأي شريعة يؤمنون ولأي مذهب ينتمون هؤلاء الظلمة، ولماذا يسجنون جثث أبنائنا؟!...

وتتساءل ... أحقيقة ما نسمعه عن مقابر الأرقام التي يدفنون بها الشهداء ؟؟ حقيقة أنهم يسرقون أجزاء من أعضائهم، وبخاصة أن جثامين الشهداء لا تتحلل وتبقى كما هي ؟؟؟ وهل بالفعل يمثلون بأجسادهم ويشوهونها ؟؟؟ لمن نلجأ وممن نتأكد من صحة الأخبار التي كلما سمعناها ينفتح الجرح من جديد...كيف تهدأ نيران قلوب الأمهات أمثالي...هل من مغيث؟!!

وبصوت غاضب متلعثم من شدة الأسى تصرخ أم إبراهيم: «لا قانون يحكمهم، وضمير العالم غائب، من غير إسرائيل من الدول تحتجز جثث الموتى، فأين العالم منهم؟؟ وأين حقوق الإنسان؟؟ وبأي قانون تحكم ؟؟ ولماذا السكوت عنهم حتى الآن؟؟؟

ورأفة في الأم لعدم قدرتها على مواصلة الحديث، تستكمل الحديث معنا ابنتها ميرفت، أخت الشهيد إبراهيم حماد، لتضيف: «جميعنا في

المنزل يعاني من أثر نفسي لما أصابنا، وما يحزّ بالنفس عدم استلام الجثة ودفنها حسب الشريعة الإسلامية» فإكرام الميت دفنه. وتقول: «وما يسبب لنا القلق والتوتر، أننا لا نعلم كيف وأين قبره، ولم نتأكد إن كان حياً أو استشهد كما تتناثر الأقاويل، الشكوك تحاصرنا ونزداد ألماً لعدم استلام الجثة، إنه عذاب وعدم اطمئنان، بالذات لأمي التي لم يجف لها دمع منذ تسع سنوات، وأمهات أخريات أمثالها، ومنهن من فارقن الحياة ولا يعرفن شيئاً عن قبور أبنائهن الشهداء.

ليس من طبيعة الأديان جميعها احتجاز جثث الموتى ولا تقبلها أي شريعة بما فيها اليهودية، وما يفعلونه بجثث الشهداء هو الإرهاب الحقيقي وعدم الشرعية.

أرافق أمي كونها مريضة في الإعتصامات والاجتماعات التي تدعو إليها المؤسسات والجهات التي ترعي قضية جثامين الشهداء، وفي كل مرة نخرج بوعود وخطابات ودروع فقط، ولا أعرف إلى متى ستستمر هذه الوعود.

كل ما علمناه وقرأناه، أنه أدرج أسم أخي ضمن أسماء الذين سيتم تسليم جثمانهم لذويهم ولكن أوقف القرار من قبل إسرائيل وتراجعوا عن تنفيذه. لذا نطلب من الرئيس أبو مازن وجميع المسئولين ومؤسسات حقوق الإنسان، والحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة، بإثارتها دولياً وعلى أعلى المستويات، وتكثيف المطالبة بالإفراج عنهم وإقامة متاحف تحمل سيرتهم وذكراهم وتكون في متناول الإعلام والأصدقاء والمناصرين للقضية الفلسطينية، ونطالب الإعلام العالمي أن يتعامل مع قضيتهم كما تعاملت إسرائيل بقضية شاليط.

في النهاية أقول: لن نيأس وسوف نستمر بالمطالبة إلى أن يتم الإفراج عن جميع جثث الشهداء الفلسطينيين والعرب.

الشهيد احمد سامي غاوي

أنيس دولة

الشهيد أنيس محمود محمد دولة

مكان السكن: قلقيلية

تاريخ الولادة: ٢٨/٨/١٩٤٤

تاريخ الاستشهاد: ٣١/٨/١٩٨٠

في صباح العيد.... لم أجده بين الأسماء

بقلم عيسى قراقع

وزير شؤون الأسرى والمحررين

في صباح العيد أتفقد مقابر الشهداء، أنظر إلى الشواهد، أقرأ أسماءهم جيدا، وتاريخ استشهادهم، أضع إكليلا من الورد، وأقرأ الفاتحة بحزن وعلى مهل ريثما يكتمل الندى السماوي على الأجساد التي رحلت وعانقت التراب.

لم أجده بين الأسماء، ليس مجهولا، فله كوشان وبيت وعائلة وذكريات، وله خربشات وبصمات من الخطوات في المكان، وله صور وكتب وأنفاس لا زلت أسمعها ساخنة ملغومة بالأمنيات والشهقات.

ولكنه ليس بين الأسماء، لا قبر له، لا ورد ولا فاتحة ولا زائرين في صباح العيد، لا أحد يصب القهوة للحاضرين أو يوزع الحلويات احتفاءا بالبطولة الرابضة في هذه الأجساد وأرواحهم الطاهرة.

الأسماء التي قرأتها على أضرحة الشهداء لها صوت يرحب بالزائرين، جروح نازفة تخرج من وسط الثرى، أيادي تمتد لتصافح الحاضرين، وحشد من المشاهد الرمادية تتوالى مع كل شهيد سقط تعذيبا أو مرضا أو برصاصة أو اغتيال بصاروخ من طائرة.

ولكني لم أسمع صوته، هدوء مريب في المقبرة، وعائلته لم تتواجد في صباح العيد، لم تنزل دمعة، أو تحلق ابتسامة، ولم أسمع حكايته مع سائر الحكايات المجبولة بالدم والضوء وأغاني العيد.

هو الشهيد أنيس دولة، سقط قبل ٣٣ عاما في ساحة سجن عسقلان، مريضا بالقلب، متأثرا بما لحق به من تعذيب وقمع وجوع وقهر في سنوات السجن القاسية، سقط متكئا على جدار السجن، مبتسما للموت الحر، رافضا الركوع، صاعدا إلى ملكوته بلا قيود وأبواب مغلقة.

لا زالت سلطات الاحتلال تحتجز رفاته في ما يسمى مقابر الارقام العسكرية منذ عام ١٩٨٠، ترفض تسليم جثته لذويه، تعاقبه ميتا مثلما عاقبته بالمؤبد الأسود حيا، تتحرك روحه كي تصل الى مقبرة واضحة في النهار، تذوب على الآيات ودعاء الناس ورحمة المصلين.

أنيس دوله ليس له قبر ولا شاهد ولا صورة، ولا ألوان من الورد ورائحة تدل عليه، عميقا في النسيان والغياب، وتحت تراب الحرب والكراهية تدفنه دولة اسرائيل خائفة أن يدل الأموات على الأحياء.

لم أجده بين الأسماء، لأن جثته معتقلة في دولة اسبرطية ونووية، تخاف من أسير جاع طويلا وتعطش كثيرا إلى الحرية، لم يكمل مؤبده إلا بالموت المطلق، لا زال يغني نشيد الحرية في أبديته المتحولة.

لم أجده بين الأسماء، لأن دولة اسرائيل لم تنه حتى الآن محاكمته، لا زالت تناقش حبات الملح في روحه وأسباب فدائيته، ومنذ ثلاث وثلاثين عاما لم تزل تسأله عن دوره الطبيعي في محاولة اقتباس أمثولة الطير في الطيران وضحكة الضوء في عتمة الزنازين.

لم أجده بين الأسماء، ولكني وجدت في بيته قميصه البني، وقرآنه، وسبحته، ومسدسه، وأحلامه وضحكته المدهشة.

لم أجده بين الأسماء، كأن الحياة في جسده منهوبة ومصادرة، الجسد مقيد والعظام مطحونة ومتروكة للمفتوح في هذا المدى شجرا ومطرا ورائحة صلاة.

لم أجده بين الأسماء، لا زال مأسورا، ولا زلت أنتظر ذلك اليوم الذي يعود به القتلة إلى معسكراتهم خائبين، ويعود أنيس دولة إلى روحه وبيته وأصدقائه حرا على نعش يشبه الصقر في عيون الحالمين.

سالم جعافرة

الشهيد سالم حسن جعافرة

مكان السكن: ترقوميا، الخليل

تاريخ الولادة: ١٩٤١

تاريخ الاستشهاد: ٢٩ / ١٠ / ١٩٧٥

لعل حينها تكف الدموع !

« فاطمة » تحلم بزفاف سالم جعافرة، مرة أخيرة... إلى ترقوميا

بقلم غسان عبد الحميد

...إلى ما قبل أسبوع من هذه المقابلة، قالت فاطمة عبد الحليم جعافرة من بلدة ترقوميا غربي مدينة الخليل، المقيمة الآن في مدينة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية، أن سالم حسن جعافرة، زوجها الذي قضى شهيداً قبل ٣٨ عاماً، جاءها في أحلام المنام وحثها، ربما للمرة العاشرة، على العناية بأولادهما الأربعة !

فاطمة التي تواصل التقلب على حجر حنينها المستحيل إلى سنوات العمر "الصعبة" و "الجميلة" بصحبة سالم جعافرة، الذي قضى في معركة غير متكافئة مع جنود إسرائيليين على الحدود في الجولان السورية، لا تزال تكابد حلمها المزدوج، بعودتهما إلى ترقوميا: هو في صندوق ملفوف بالعلم إلى مثواه المشتهى، وهي بما تبقى لها من عمر، لاستعادة ما تيسر من صباحات تبزغ فيها الشمس من بين أشجار الصنوبر.

ترقوميا وترابها وأزقتها... وحرش الصنوبر الذي يطل على صباحاتها بصحبة الشمس. ظلت الأحلام الصغيرة والدائمة التي حملت سالم جعافرة إلى معركته الأخيرة، التي ذهب إليها بقدميه (في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٧٥) من مخيم اليرموك القريب من دمشق إلى الجولان المطلة على فلسطين، وهناك على مقربة من سياج الحدود الذي رسمته إحدى الهزائم، قضى الرجل برصاصتين في الصدر والوجه.

قال حسن سالم جعافرة المقيم الآن في ترقوميا، أن والده الذي استشهد برفقة فدائي فلسطيني آخر من بلدة علار، هو عبد الرؤوف سالم (كانا ضمن مجموعة ضمت خمسة مقاتلين، أسر ثلاثة منهم خلال الاشتباك) ... ظل مفقوداً بالنسبة لأفراد العائلة إلى أن أفرج عن مجموعة من السجناء الفلسطينيين من سجون الاحتلال عام ١٩٨٥، حينها تأكد للعائلة من قبل الأسير نبيل حسن أبو النصر الذي كان برفقته خلال الاشتباك، أن والده أستشهد ونقل جثمانه إلى "مكان مجهول"!

حسن جعافرة (٤٣ عاماً) الذي يواصل ذاكرة مواظبة على تحديث المشهد لطفل بعمر ٥ سنوات كان يلوح بكفيه لأب لم يتمالك النظر إليه وهو يغادر المنزل في مخيم اليرموك إلى معركته الأخيرة. كما والدته التي تستعيد في أحلامها وبقية أفراد العائلة، جميعهم يواصلون، حتى هذه الأيام، يعيشون في انتظار موكب مهيب يزف رفات الشهيد إلى ترقوميا، ذلك أن الأثر الذي واكب حياته حتى الشهقة الأخيرة ظل على الدوام، العودة إلى ترقوميا، حياً أو ميتاً !

أشارت فاطمة جعافرة في مهاتفة أجريت معها، إلى أن زوجها سالم حسن جعافرة، كان مقاتلاً في حركة فتح (ولد في ترقوميا عام ١٩٤١) وأن أول خبر تلقته حول استشهاده، كان من امرأة فلسطينية أخبرتها أن حفيدها كان برفقته، حينها لم يتأكد الخبر، لكن أحد الكوابيس التي دهمت منامها قبل يوم واحد من استشهاده، جعلتها أقرب إلى اليقين بأن «سالم» لن يعود. قالت «إن سيلاً من المياه تدفق في «وادي القف» (شرق ترقوميا) حال بينهما وهي تحاول الوصول إليه محتضنة نجلها الأصغر، إبراهيم الذي لم يتجاوز ٤٧ يوماً حينها» !.

منذ اليوم التالي، بعد «٢٩ تشرين الأول من عام ١٩٧٥ حيث قضى سالم جعافرة محمولاً على الاشتياق إلى ترقوميا الفلسطينية، كابدت فاطمة جعافرة وأولادها معنى أن تعيش عائلة بالكفاف: ارتحلت من اليوموك إلى الزرقاء. «وهناك» عملت مطرزة للثياب، بينما جرب الأولاد متعة الامساك بِ»الافراح الصغيرة» وهم يبيعون «البشار» (الذرة المحمصة) و»الترمس» للمارة في شوارع الزرقاء.

... منذ اللحظة التي طلب فيها سالم جعافرة أن تذهب إلى منزل الجيران لإحضار كيس بلاستيكي، لكي يجنبها أوجاع الوداع وهو يغادر المنزل في مخيم اليرموك إلى معركته الأخيرة ... لا تزال فاطمة جعافرة التي امتد بها العمر إلى ٦٣ عاماً. مسكونة بالحلم ذاته: أن يعود رفات الغائب إلى ترقوميا ليدفن «هنا»، عند ذلك. كما قالت «قد تكف الدموع» !!

عبد المعطي الشرباتي

رضوان الشلودي

عبدالجواد أبو غزالة

سعدي الشعراوي

محمد راتب الشعراوي

فرحات الشعراوي

ربحي الجعبة

عبد النبي الجعبة

أمل أخت - عودة الغائبين

عبد النبي الجعبة (١٩٤٤ الخليل – ١٩٦٧) و ربحي الجعبة (١٩٥٣ الخليل – ١٩٦٧)

بقلم: فالح عطاونة

تبدأ أحداث القصة التالية ليل الخميس/ الجمعة ٢٣ تموز ١٩٦٧، حين غادر عبد النبي أحمد الجعبة (وكان عمره آنذاك ٢٢ عاماً) منزل العائلة المؤقت في جبل النصر في عمان عائداً إلى مدينة الخليل وبرفقته ثمانية أشخاص، بضمنهم شقيقه ربحي (١٤ عاماً) وخالهما فرحات الشعراوي (٢٤ عاماً) وابنا خال آخر (محمد راتب خليل الشعراوي ١٣ و٩ أعوام) وسعدي الشعراوي وثلاثة من عائلات أبو غزالة والشلودي والشرباتي). مضت ٤٥ عاماً، وهم لا وصلوا الخليل ولا عادوا إلى عمان.

عايدة الجعبة التي كانت ابنة ١٥ عاماً، وأصبحت في أل ٦٠ من عمرها وأماً لتسعة من الأبناء والبنات، تروي الجانب الإنساني في المعاناة الناجمة عن حالة الفقد المركبة هذه.

في حياة الفلسطينية عايدة الجعبة لاشيء يحاصر القلب كما الوجع الذي خلفه غياب شقيقها عبد النبي وربحي أحمد الجعبة منذ ٢٣ تموز ١٩٦٧، وهو غياب كما تستشعره حتى هذه الأيام، لا يزال يحفر في الروح ..... غير أن الأخيرة ظلت كل هذا العمر، تكابد لأجل البقاء على قيد الأمل.

وهي في حضرة الغياب، ليلاً، تواصل الطفلة عايدة الجعبة التي اقتلعت مع عائلتها من قلب الخليل العتيقة إثر حرب حزيران ١٩٦٧ تواصل تأثيث منامات عايدة الجعبة المتجهة إلى عتبة الستين بأحلام لا تنتهي، حيث كل الأحلام، أو معظمها، تتغذى من الأمل ذاته:-

" أحياناً يأتي عبد النبي عائداً إلى منزل العائلة في حي القزازين، يطرق الباب ثم يدخل ويلقى بجسده المتعب على صدر الوالدة، أو ... قادماً من الغياب إلى منزلها في حلحول، مسكوناً بالشوق إليها، ولكي يعرف كم صار لديها من الأولاد والبنات، أو .... وهي تطلق صهيل البكاء على كتفيه لئلا يختفي ثانية بعد كل هذا الغياب"!

فجيعة الغياب التي تعيشها عايدة الجعبة، ليست استثنائية في الحياة الفلسطينية المليئة بالفقد، غير أن الطفلة التي أطاحت بأحلامها

الصغيرة والجميلة كارثة غياب مركبة، قطعت شوطاً طويلاً على الأعصاب وخفقات القلب وهي في انتظار عودة الغائبين ربحي وعبد النبي، ثم أن الكارثة التي حطت على حياة العائلة منذ ٤٢ عاماً، أماتت والدها كمداً أو إحتراقاً بفعل الاشتياق بعد عام، ثم جرجرت والدتها في حياة جريحة مليئة بالدموع حتى موتها في عام ١٩٩١.

لا تزال عايدة الجعبة، التي صارت أما لتسعة من الأولاد والبنات، تتذكر إلى اليوم قصة وداع أغرقتها في الدموع بعد شهر ونصف الشهر من اللجوء إلى " جبل النصر " في عمان، تتذكر التفاصيل الموجعة كما لوأنها حدثت أمس: " كان عبد النبي شاباً ليس بالقصير، لكنه لم يكن أطول من المألوف، حنطي الوجه غير أنه إلى البياض أميل ....كان يلبس بنطالاً اسوداً وقمصياً أبيض مقلماً بالسواد ... ثم، قبل أن يصعد إلى السيارة في الطريق التي لا تبدو لها نهاية (إلى الخليل) التمعت الدموع في عينيه وهو يوصيني بطفلتيه ربيحة وسوسن! لحظتها، كاد يخنقني البكاء."

بالنسبة لشقيقته التي تصغره بِ ٧ سنوات، لا يزال عبد النبي شاباً بعمر ٢٢ عاماً، وهو، حتى هذه الأيام مضبوطاً على صور متخيله: يشق بذراعيه نهر الأردن عائداً إلى الخليل، أو على الطريق يكاد يميته الظمأ أو النزيف بفعل رصاصة أو رصاصتين من " جيش إسرائيل " " أو في داخل زنزانه معتمة بإنتظار الشمس" لكنه " بالقطع" ليس ميتاً !

منذ كانت صبية بعمر ١٥ عاماً، وبرغم الوطأة الثقيلة والجارحة للغياب، لم تضعف لدى عايدة الجعبة قدرتها على استحضار التفاصيل في المأساة التي لاتزال مفتوحة.... ذلك أن الفجيعة الناجمة عن فقدان شقيقها إلى جانب خالها فرحات محمد خليل الشعراوي، وابنين لخال آخر (محمد وراتب خليل الشعراوي) تواصل إنتاج الحزن والانتظار معاً...كما لو أنها (الفجيعة) تأبى الوصول إلى خاتمة.

وهي تحاول أن تشرح نصيبها من مأساة الغياب المديدة، قالت الجعبة انها تعيش امرأتين في العمر ذاته: الأولى طفلة بعمر ١٥ عاماً أو أصغر قليلاً ولا تزال مقيمة في أحلام الثانية ... أما الأخيرة، عايدة الجعبة. فلا تزال، حتى أل ٦٠ من العمر، متشبثة بيقينها الخاص، حيث عبد النبي (شقيقها عبد النبي بالذات وعلى وجه الخصوص) لا بد وأن يطرق باب دارها وهو على طريق الإياب من الغياب: " حينها___ كما يتراءى لها ___ سيبكي على صدر أخته" سيسألها عن ابنتيه وعن الوالدة وبقية العائلة... ثم إلى بيت العائلة في حي القزازين " لكن ما الذي سيحدث لو اعترضه الجنود الإسرائيليين الذين يشطرون حياة المدنية " ؟!

لا تصدق عايدة الجعبة، إلى الآن، مزاعم الحكام العسكريين الإسرائيليين عن أن الجنود هم لم يصادفوا " عبد النبي " حياً أو ميتاً ... كل ما في الأمر، كما يحدثها قلبها، " يواصلون تغييبه في سجون غير معلنة ولم يزل حياً"!

عبد النبي الجعبة الذي غادر " جبل النصر " في عمان ليلة الخميس/ الجمعة ٢٣ تموز، لا يزال في الطريق إلى الخليل، سيعود، حتى ولو في اليوم الأخير من العمر!" ...ولا تمل عايدة الجعبة من الانتظار!

أنيس خليل
شهيد محرر

رمزي شاهين
شهيد محرر

في حضرة الشاهد

رمزي شاهين - (١٥/١٢/ ١٩٧٠ عين عريك، رام الله – ١١/١١/١٩٩١ النقب) و أنيس خليل (٨/١١/١٩٦٦ عين عريك، رام الله – ١١/١١/١٩٩١ النقب)

بقلم : سميح محسن

عندما لا ندفن شهداءَنا بأيدينا، ونذرفُ دموعَنا فوقَ وجوههم المشعة نوراً وحماسةً، يظل بابُ الأملِ مشرعاً على أن يفاجئوننا، ويأتون إلينا لنلتئم حول مائدة العشاء تحت شجرةٍ برقوق لا تحجب أغصانُها ضوءَ قمرٍ تموز عن وجوهِنا التي ملّت من الانتظارِ دونَ أن تفقدَ الأملَ في اللقاء.

كان مساءُ (عين عريك) مرتبكاً عندما وصلنا إلى مدخلها، الصديق سالم خِلّة، منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، وأنا قاصدينِ منزل المواطن جمال شاهين، والد رمزي، للتحدث مع عائلته، وعائلة (توأمه أنيس رفيق شكري) عن أيامهما الأخيرة قبل رحيلهما المفاجئ إلى خارج البلاد، وانقطاع أخبارهما عن العائلتين.

كان أخُ رمزي (أشرف) بانتظارنا على مدخل المنزل، وفجأة انتصب أمامنا والده جمال شاهين الذي أخذ الزمن منه ما يكفي ويزيد. رجل نحيفُ هدّه تعب الدنيا، إلا أنه لا يزال قادراً على مقاومةِ مكائدها. دخلنا إلى المنزل، كانت سيدته بانتظارنا، وبجانبها كانت والدة الشهيد (أنيس). بعد ترحابٍ سريع بنا، طلبنا البدء بالحديث، إلا أن أهل الدار استأذنونا بالتريث دقائق معدودات حتى يحضر مَنْ هو أعرف الناسِ بهما: (رمزي وأنيس). وما هي إلا دقائق حتى وصل الشاهد.

وصل الشاهد. مدَّ يده وصافحنا، وما أن لامست يدي يده حتى اكتشفت أن عضو المجلس التشريعي، مهيب عوّاد، فَقَدَ بعضَ أصابعِ يديه الاثنتين. على الفور قفزت حادثة سريعة من الذاكرة. فذات يوم قدمت الصديق القاص محمود الريماوي لصديق، وذكرت بالتعريف أنه عمل في مجلة الهدف عندما كان الشهيد غسان كنفاني يرئس تحريرَها. أجاب الريماوي وكأنه يعلن احتجاجه على التعريف قائلاً: «إن صديق غسان لا بدّ وأن تكونَ عدة رصاصاتٍ في جسده». وعندما شاهدت الأخ مهيب عوّاد على تلك الحال شعرت بأنه يريد أن يقدم إثباتاً على أنه صديقهما.

يعود مهيب عوّاد بالذاكرة إلى الوراء، ويقول أن رمزي سُجِنَ في المرة الأولى لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي وهو في الثالثة عشرة من عمره. وفي العام ١٩٨٦، وكانوا ثلاثتهم في السجن، مهيب ورمزي وأنيس، وصدف أن أهاليهم مُنِعوا من زيارة العيد، وأثناء وجود مهيب

في المحكمة، أبلغه محاميه أن والدة رمزي قد توفيت. كان الموقف صعباً عليه، وبدأ بالبحث عن أسلوب يبلغه فيه. سأله عن أكثر شيء يحبه، فأجاب فلسطين، وعندما قال له مِنْ أهلك، فأسرع بالقول: «أمي ماتت، والاحتلال هو المسؤول عن ذلك، وسوف أثأر لها». ويعتقد مهيب أن تلك الحادثة قد سمت خطاً آخر في حياة رمزي.

في ثمانينات القرن الماضي كان العمل التطوعي أحد العناوين البارزة في العمل الشعبي الوطني. وعندما انتخبت أولُ لجنة للعمل التطوعي في قرية عين عريك، كان رمزي أحد أعضائها المنتخبين وهو لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره. يقول مهيب عوّاد، الذي يكبره بأربعة أعوام، أن رمزي جاءه في اليوم التالي يطلب شراء أدوات زراعية قائلاً: «انتخبنا الناس لنعمل». ويشير إلى أن رمزي لم يكن شخصية محبوبة في القرية وحسب حتى انتخبوه، إنما كان شخصية جادة وعملية.

كانت منازل الثلاثة، مهيب ورمزي وأنيس، متجاورة، ما عزّز العلاقة بينهم رغم أن الأول يكبرهم سناً. ومع اندلاع الانتفاضة الأولى، تشكلت أول مجموعة من (القوات الضاربة) منهم، وصعدوا الجبل، ليكونوا أول مجموعة تطاردها قوات الاحتلال في محافظة رام الله.

عندما تحدث عن تلك المرحلة، لم يستطع مهيب عوّاد إخفاء مشاعره تجاهها، وكأنها مرحلة الطهارة الخالصة. «لم تكن القضايا الشخصية هدفاً لأيٍّ منا، وكانت المعادلة: إما الشهادة والسجن، وإما النصر». و«كنا نراعي مصالح الناس بشكل كبير لا نؤذي أحداً منهم، فهم حاضنتنا الدافئة».

يسهب مهيب في الحديث عن تلك التجربة، وكيف حولت المجموعات الضاربة في الانتفاضة قرية عين عريك إلى (خط النار). ويقول أن دوريات جيش الاحتلال عندما كانت تريد السير على الشارع، كانت تحضر معها شبان من قرية كفر نعمة، وتستخدمهم كدروع بشرية حتى تقطع الشارع. وأما نحن فقد كنا نراعي مصالح الأهل، ففي موسم الزيتون- على سبيل المثال- كنا نوقف نشاطاتنا حتى نُمَكِّن أهالي القرية من قطف الزيتون، وأحياناً كنا نعقد هدنة مؤقتة مع الاحتلال لصالح الناس.

عكست العلاقة الشخصية بين رمزي وأنيس النسيج الاجتماعي في قرية عين عريك بشكل يفوق التصور. كان الاثنان، الأول مسيحي والآخر مسلم، يحملان (تعويذة) مشتركة، آية الكرسي ونصاً من الإنجيل، وكأنهما بذلك لا يريدان فقط التأكيد على عرى الصداقة بينهما، وإنما التعبير عن الرباط المقدس بين أبناء هذه الأرض. وكما ولدا، وتصاحبا في الطفولة والصبا، وناضلا معا في الانتفاضة، لقي الاثنان نهاية مشتركة. ولا شك أن هذه العلاقة في نهاياتها القاسية تحمل مدلولاً على وحدة أهالي البلاد ومصائرهم المشتركة.

حدث التحول الكبير في حياة رمزي وأنيس عام ١٩٩٠ عندما قررا مغادرة البلاد باتجاه مصر، والتدرب على السلاح، والعمل على تهريبه إلى داخل البلاد لمقاومة الاحتلال. يقول مهيب أنه في ذلك العام خرج من السجن، وبعد أن غادر آخر المهنئين بسلامته منزل العائلة، تحدث رمزي وأنيس عن خطتهما لمغادرة البلاد، وأن دليلاً سيقوم بتهريبهما للأراضي المصرية عبر شبه جزيرة سيناء. وفي لحظة وداعهما الأخير قال أنه شاهد رمزي يحمل حجراً على شكل ميدالية في يده، وأنيس يحمل قصفة زيتون، وعندما سألهما عن هدف حملهما الحجر والقصفة أجاباه بأنهما يحملانهما ليدقا الذاكرة إذا نسيا العودة إلى البلاد. ومن خلال متابعته لأخبارهما خارج البلاد،

قال أنهما وصلا إلى السفارة الفلسطينية في القاهرة، وتنقلا بين مصر، ليبيا، تونس، والأردن.

تقول أم أنيس أن والده التقى بابنه في عمان، وهناك أخبره أنيس بأنه سيعود مع رمزي إلى البلاد، وطلب منه أن يبحث لهما عن عروسين. ثم جاءا في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١، وكيف جاءا ؟!!.

يقول مهيب عوّاد أنه كان يتابع أخبارهما عبر رسائلهما التي لم تنقطع إليه، وبعد انقطاعها تتبعها من خلال الشهيد جهاد عمارين، وهو ضابط في قوات الأمن الوطني الفلسطيني عاد إلى قطاع غزة بعد اتفاق أوسلو، وكان قبل ذلك يشرف عليهما. ومن خلال اتصاله به بعد عودته ذكر له أن رمزي وأنيس أصرا على العودة إلى أرض الوطن، وأنه أوصلهما بنفسه إلى الطرف المصري من الحدود مع شخص ثالث من القطاع والدليل، وهناك انقطعت أخبارهم جميعا. في تلك الأيام أعلنت قوات الاحتلال أنها اشتبكت مع مجموعة مسلحة وقتلت أفرادها. كما أعلنت جهة فلسطينية أن مجموعة (حراس الأقصى والقبر المقدس) نفذت عملية على الحدود المصرية ـ الإسرائيلية، وأن أفراد المجموعة استشهدوا. ويرجح عوّاد أن رمزي وأنيس استشهدا في تلك المعركة، وأن اسم المجموعة (حراس الأقصى والقبر المقدس) قد يكون دليلاً إضافياً على ذلك كونه يعبر عن الوحدة الإسلامية المسيحية في مقاومة الاحتلال.

في أعقاب ذلك توجهت عائلتا رمزي وأنيس، بواسطة المحامية الإسرائيلية ليئا تسيمل، إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، بالتماس لاستلام جثمانيهما، ورغم صدور قرار لصالح العائلتين، إلا أن قوات الاحتلال أنكرت وجودهما لديها. وهنا يرجح مهيب عوّاد أنهما قدما بوثائق مزورة.

في مثل هذه الأجواء المشحونة بالحزن والأسى، وفي ظل عدم وجود شواهد للمقابر، يطل الأمل في شكل حلم. تقول (أم أشرف)؛ زوجة الأب: «لو عاد رمزي سوف أذبح عجلاً على شرفه، أطعم أهل البلد وأوزع الباقي على الفقراء». وتقول أم أنيس: «إن إحساس الأم لا يخيب، عندما غادر سيد الدار قال لي إحساسي بأنه لن يعود». وهنا، يتدخل مهيب عوّاد تدخل الرجل الحكيم، ويؤكد على أن الاثنين استشهدا. ويقول: «لا نريد أن ندخل في حالة من الحلم والأمل بعودتهما، ثم نعود لِنُصدَم ثانية في حقيقة غيابهما النهائي عنا».

في لحظة الوداع، وداعنا للأهل، للشاهد، للدار، للقرية، كانت تطاردنا الأسئلة الحارقة المرّة:

لِمَن هذا العقاب ؟

هل هو لِمن قالوا: لا للاحتلال، وعليه أن يرحل، ثم رحلوا قبله ؟

وهل هو لِوالد طاعن بالسن، لأمٍ لا يخيب إحساسها، ولأم ثانية قطعت نذراً على نفسها أن تذبح عجلاً على شرف عودته ؟

أم هو عقاب لإنسانيتنا، ولقرارنا العنيد بأن نبقى على هذه الأرض، وليس في بطنها وحسب ؟!!

في الحادي والثلاثين من شهر أيار (مايو) عام ٢٠١٢، تحرّر جثماني الشهيدين أنيس خليل و رمزي شاهين من الأسر، وجرت لهما مراسم تشييع كما تليق بالشهداء...

من المؤمنين
رجال صدقوا
ما عاهدوا الله
عليه منهم من
فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر
وما بدلوا
تبديلا
وطن
ذكرى الشهداء

الشهيد خالد أحمد أسعد أبو العز

مكان السكن: طولكرم

تاريخ الولادة: ١١/٥/١٩٦٨

تاريخ الاستشهاد: ٣٠/١٠/٢٠٠٢

خالد أبو العز

فقدان الأخوة

بقلم: تحسين عليان

تناول يوسف دليل الهاتف وأخذ يبحث عن رقم لشخص من عائلة عليان ظن أنه من قرية جت المجاورة. كان هذا الشخص يمر به بشكل شبه يومي، ويطرح السلام، ويمضي في طريقه باتجاه السياج/الجدار الذي يفصل قرية زيتا شمال الضفة الغربية عن قرية جت الواقعة داخل "الخط الأخضر". وجد رقماً لصيدلية تعود لشخص من عائلة تدعى عائلة عليان، ولكنها لم تكن عائلة الشخص الذي كان يبحث عنه، فهناك الكثير من العائلات التي تحمل هذا الاسم. أخبره الصيدلاني أن من كان يبحث عنه ليس من سكان جت وإنما من سكان قرية مجاورة أخرى. حاول كثيراً الوصول لذلك الشخص دون جدوى. وعندما يئس من البحث، وأجهده التعب بعد يوم عمل شاق، قرر ترك الموضوع لصباح اليوم التالي، ولكنه بقي قلقاً جداً، ولم يغمض له جفن، لأنه كان يريد أن يطمئن من أن الجثة التي كانت تجر من قبل عربة يتم التحكم بها عن بعد بالقرب من السياج/ الجدار، الذي يبعد عن بيته مائة متر تقريباً، لا تعود لذلك الشخص.

كان ذلك في يوم من أيام تشرين الأول عام ٢٠٠٢، عندما بدأ الظلام يسدل ستائره، وكان يوسف قد سمع أصوات عيارات نارية، فتبع نداء قلبه وترك عمله وذهب فوراً لبيته. وهناك وجد أخاه الأكبر إبراهيم يراقب عن كثب ما كان يحدث بالقرب من السياج/ الجدار، حيث وقع اشتباك بالسلاح بين إسرائيليين يحرسون آليات ومعدات تجهز لنصب السياج وبين شخص لم يستطيعا تمييزه لأن الظلام حال دون ذلك.

في اليوم التالي كان الأمر قد هدأ بالقرب من السياج، ولكن بقيت هوية الشخص القتيل الذي أخذته سيارة إسعاف إسرائيلية إلى مكان غير معروف مجهولة. ما كان يثير بعض الشكوك والقلق لدى يوسف ولدى العائلة أن أخيه خالد لم يعد للبيت طيلة الليلة الفائتة. وعند

المساء تبين أن ذلك الشخص هو خالد أبو العز، وهو أخوهما. أخبرني يوسف بذلك دون أن ينظر إلي بشكل مباشر، حتى يخفي ما كان في عينيه من دموع وحزن.

كان خالد، أو أبو أحمد كما كانوا يكنّونه حتى قبل ميلاد ابنه أحمد الذي لم يره، يعمل في مخزن لبيع مواد البناء في جت. وكان قد قضى حوالي تسع سنوات في السجون الإسرائيلية قبل استشهاده، وأصيب بعيار ناري في ظهره أثناء مشاركته في فعاليات مقاومة الاحتلال عام ١٩٨٨. وفي يوم استشهاده عاد للبيت عند الظهيرة على غير العادة، طبع قبلة على خد ابنته شهد وقال كلاماً غير مفهوم: "قد لا أعود للبيت في هذه الليلة"، ومضى.

قتل خالد. رحل وترك خلفه شهد، التي كان عمرها سنتين، وأحمد، الذي كان لا يزال في بطن أمه. استشهد دون أن يرى ابنه. وكان أبوه قد توفي دون أن يراه كذلك، حيث الوالد توفي عندما كان خالد في السجون الإسرائيلية. كان وقع الصدمة شديداً، فقدت أمه وعيها، وكذلك حصل مع زوجته. تم الاتصال برب العمل الذي كان خالد يعمل لديه للتعرف على الجثة، ولم يتم الاتصال بالأسرة دون تقديم تفسير لذلك. وكأن سلطات الاحتلال أرادت أن تقول للعائلة عليكم أنتم أيضاً أن تموتوا قهراً.

"حاولنا كثيراً استرداد الجثة دون جدوى"، هكذا قال لي يوسف الذي يتحرق شوقاً لدفن أخيه بيديه، أو لمعرفة مكان الدفن أو الثلاجة التي يحتجز فيها جثمان أخيه. يود يوسف أن يلثم الثرى الذي يواري جسد أخيه. قد يكون في ذلك ما يشفي من أوجاع روحه الحزينة.

محمود سليمان

الشهيد محمود خليل سليمان

مكان السكن: رام الله

تاريخ الولادة: ١٩٢٧

تاريخ الاستشهاد: ٥/٦/١٩٦٧

شهداء بلا قبور

بقلم: ملكي سليمان

ودع زوجته وقبل أطفاله الستة، ثم ارتدى ملابسه العسكرية، وقفل عائداً إلى كتيبته في الشيخ جراح بمدينة القدس، لم تفلح توسلات زوجته وأهله بالبقاء في المنزل إلى أن يتعافى ويتماثل للشفاء من مرضه الذي الم به لكنه اكتفى بالقول هذا أمر عسكري بالعودة إلى المعسكر، ونحن أصبحنا في حالة طوارئ واستنفار عام.

كان ذلك في الثالث من شهر حزيران عام ١٩٦٧، ومنذ ذلك التاريخ المحفور في قلب زوجته اعتبر مجهولاً بمعنى "بلا قبر" بعد أن يئست أسرته في العثور عليه حياً أو مصاباً أو شهيداً.

وذات يوم حزين تسلمت أسرة الشهيد محمود رسمياً كتاب الاستشهاد من قبل قيادة الجيش، والذي يحمل رقمه العسكري وهو ٢٢٤١٩ واسم كتيبته ومكانها.

أصيبت أسرته بالصدمة، وبخاصة الزوجة التي حملت أولادها وبعض الحاجيات، وغادرت منزلها وقريتها ونزحت إلى الأردن لكي تتمكن من مواصلة البحث والتفتيش عليه لعلها تجده جريحاً في أحد المشافي الأردنية أو أسيراً في إسرائيل، أو على الأقل مفقوداً هنا أو هناك، واستمرت عملية البحث لشهور طويلة، إلى أن استقر بهم المطاف في غرفة صغيرة ومتواضعة في منطقة قريبة من العاصمة عمان وبدأ الجيش بصرف مخصصات التقاعد لزوجها الشهيد، خمسة دنانير كان أول راتب تقاعدي تتقاضاه الأسرة، استطاعت الأم من خلال هذا المبلغ المتواضع أن تعيش وتربي الأبناء تربية حسنة يحتذى بها، و أن تعلمهم في المدارس.

تلك الزوجة المثالية، كانت بمثابة الأم والأب الحنون، التي لم تبخل عنهم بشيء كانوا يطلبونه، وبقيت مثالاً للصبر والتضحية، إلى أن توفيت عام ١٩٨٧، دون أن تعرف أين دفن زوجها.... وكذلك الحال بالنسبة إلى ابنها الأصغر، الذي قال أكثر ما يؤلمني، هو عندما يأتي العيد الذي يذكرني بأبي، عندما أزور المقابر ولا أجد قبر أبي، ليت هذا الحلم يتحقق ونعثر على قبر أبينا، متسائلا " الإسرائيليون يبحثون عن رفات موتاهم الذين قتلوا قبل مئات السنين في كل مكان، ويدفعون الغالي والنفيس من أجل استردادها، ألا يحق لنا أبناء الشهداء أن نعرف أين قبور هؤلاء الشهداء، ولا بد من فتح ملف الشهداء والمفقودين ضمن الملفات التفاوضية مع الجانب الإسرائيلي، الذي يتنكر لحقوق أسر هؤلاء الشهداء دون الكشف عن مصيرهم، معتبراً ذلك بمثابة الورقة الرابحة في يده.....؟

أحمد الخطيب

صفوت خليل

دارين أبو عيشة

الوجع ولحظات الفقد

دارين أبو عيشة (١٩٨١/٦/٢١ جنين – ٢٠٠٢/٢/٢٧ حاجز عسكري إسرئيلية قرب بيت سيرا) و أحمد الخطيب و صفوت خليل (١٩٨٤ نابلس – ٢٠٠٢/١/٢٥ تل أبيب)

بقلم: غازي بني عودة

لا تزال إكرام أبو عيشة تقاوم فكرة الموت وتحمي ذاكرتها من تشييع شقيقتها دارين كي تصون مشاهد الفرح والحياة المشتركة التي جمعتهما.

"لا أريد ان أرى دارين في تابوت او تصبح جثة في مخيلتي فقد افترقت معها وهي تضحك وتضج بالحياة ولا أريد لهذه الصورة أن تتبدل، وتكريس فكرة الموت في المخيلة أمر لا يليق بها" تقول إكرام وهي تستحضر الماضي الحاضر بكل تفاصيله.

وتقول الشقيقة الممزقة بين عقل يقول بحق الشهيدة بضريح ومراسم تشييع كريمة، وقلب يقاوم دفن جميل الذاكرة: " صورة دارين الأخيرة في مخيلتي وهي تضحك وتمزح، ولا زالت بالنسبة لي تلك الانسانة المقبلة على الحياة، ولا أريد ان أراها جسدا في تابوت".

وفي المقابل تقف الام محكومة بوجع يسكن قلبها، وفاجعة ارتدت ثياب "حلم" موجع: ان تحظى الشهيدة بمجرد ضريح يتيح للام ان تضع لحظة الفقد خلفها، وتسكب ما تحبسه عيونها من دموع تراكمت على مدار تسعة أعوام انقضت على استشهاد ابنتها التي لا يزال الاحتلال يحتجز جثمانها.

وكانت الأم آثرت مؤخرا المشاركة في مسيرة لاستعادة جثامين الشهداء على موعد طبي لها للعلاج مما تعانيه من اوجاع المفاصل كما تشير ابنتها فادية التي أوضحت أن والدتها "تتعلق بكل شيء من شانه ان يمكنها من استرداد جثمان ابنتها" فـ " الجرح لا يوجع سوى صاحبه " كما تقول الأم.

وتشير العائلة الى مسلسل القتل الذي شهدته الاراضي الفلسطينية خلال سنوات الانتفاضة الأولى وما تركه من جرح في قلب طالبة الانجليزية دارين ابو عيشة التي كانت على وشك التخرج من جامعة النجاح.

« كانت دارين زارت المكان الذي اغتالت فيه قوات الاحتلال ٦ من رجال الامن الوطني الفلسطيني على حاجز قرب مخيم عسكر، وقد تأثرت بشدة ومسحت من الموقع دم احدهم بمنديل أحضرته معها الى البيت واحتفظت به»قالت فادية الشقيقة الثانية لدارين وهي تشير الى منديل ورقي موشح بدم الشهيد زاهي زواتية لا تزال العائلة تحتفظ به ضمن مجموعة من مقتنيات ابنتها الشهيدة.

وقد جاء استشهاد دارين بعد نحو شهر من استشهاد ابن خالها صفوت حيث رحلت في السابع والعشرين من شباط عام ٢٠٠٢ في عملية تفجير استهدفت حاجزا للجيش عند بيت سيرا ولا يزال جثمانها وجثمان ابن خالها محتجزين منذ ذلك التاريخ.

وليست الشهيدة دارين وابن خالها غير حالتين من بين مئات الشهداء الذين سقطوا في ظروف واماكن مختلفة ويحرم الاحتلال ذويهم من مجرد دفنهم وتشييعهم بطريقة لائقة أو تمكين عائلاتهم من معرفة وزيارة أضرحتهم فيما يسمى مقابر الأرقام.

وتحاول والدة الشهيد احمد الخطيب من مخيم بلاطة الاحتيال على وجعها ومواساة نفسها إزاء رفض سلطات الاحتلال تسليمها جثمان ابنها وتقول:» هذا قدر من رب العالمين، هناك أيضا حيث يدفنون وطننا فلسطين، وإعادة الجثمان الآن ستعيد إشعال النار في قلبي».

وتقول:» لقد كتب علي ولا استطيع إلا أن اصبر ولو جلست أفكر في الأمر لأصابني الجنون، ولا مانع لدي من ان يدفن ابني في أي مكان من فلسطين والمشكلة أن يتاح لنا معرفة مكانه وزيارته».

وتذهب الأم إلى أقصى ما قد يتخيله العقل ومنطق ما أصابها كي تبقي ابنها على قيد الحياة وتقول ردا على سؤال حول ما تردد عن سرقة الاحتلال أعضاء بعض الشهداء :» قد يستغرب البعض ولكن لا مانع لدي من ان يزرع اي من أعضائه في جسد أي شخص حتى لو كان في جسد يهودي شريطة ان اعرف به وان اعرف هذا الشخص فان بقاء شيء منه حي في الدنيا سيخفف عني ولن أتردد في زيارته لرؤيته».

وكان استشهد احمد الخطيب في نيسان ٢٠٠٣ في عملية داخل الخط الأخضر الأمر الذي تلاه اعتقال شقيقه محمد الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد و ٣٠ عاما، ويحظر على والدته زيارته منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وكان الشهيد احمد أصيب بشظايا في أنحاء مختلفة من جسده قبل يومين من استشهاده بينما أصيب صديق له في ذات الحادثة بجروح بليغة على أيدي جيش الاحتلال خلال عملية توغل في بلاطة.

وتقول الأم:» هذا محتجز بالسجن المؤبد واحرم من زيارته، وذاك استشهد ولا زال جثمانه محتجز ولا استطيع زيارة قبره وقراءة الفاتحة على روحه».

«دارين جرح أبقانا في حزن منذ تسعة أعوام، فلم نخرج منذ استشهادها لعرس او لفرح، دارين كانت صبية في اوج شبابها كأنها حلم» تقول فادية شقيقة دارين.

وتضيف:» ورغم إننا نشجع استرداد جثامين الشهداء وندعم كل جهد يبذل لإنهاء سيطرة الإسرائيليين عليها إلا ان استردادها ألان او غدا سينكأ جرحنا».

وتشير إلى تدمير الاحتلال منزل العائلة وتقول:» لقد استشهدت دارين ودمر الاحتلال منزلنا بعد عام من رحيلها كما دمر منزل عائلة ابن خالها صفوت، لكننا لسنا مستعدين كي نذهب لمحاكمه ونكافئه وندفع له آلاف الشواقل كي يتاح لنا استرداد جثمانها لتشييعه رغم أننا نود ذلك».

الشهيد عمار الجدبة

مكان السكن: غزة

تاريخ الولادة: ١٨ / ١ / ١٩٨٤

تاريخ الاستشهاد: ٦ / ٧ / ٢٠٠٤

عمار الجدبة

بقلم الكاتب: تيسير محيسن

فور خروج آخر عربة عسكرية احتلالية إسرائيلية من قطاع غزة، توجه أفراد الأسرة الثلاثة إلى حيث استشهد عمار قبل عام تقريباً (٦ يوليو ٢٠٠٤). كانت أرضاً زراعية قبل أن تدوسها القدم الهمجية، الآن هي جرداء من الشجر والحجر وعشب الأرض، مساحات من اللون الطيني القاتم بامتداد البصر يحيط من كل الاتجاهات بمستوطنة "كوسوفيم" في نهاية شارع ٨٦ بين القرارة ووادي السلقا. غادرها المستوطنون في إطار خطة الانسحاب من جانب واحد، ثمة شارع اسفلتي ضيق يهبط باتجاه المستوطنة، سألت الأم ودموعها تنهمر المرأة البدوية التي تطوعت لمرافقة الأسرة الباحثة عن مكان استشهاد ابنها: شفتيه وهو حي؟ قالت المرأة: اشتبك هو و رفيقه مع الجنود حوالي ساعة قبل أن يسقطا هناك في العبّارة، ثم جاءت قوات معززة وحملت الجثث وتركت المكان! تنهد الوالد: ومنذ ذلك الحين، والجثة أسيرة لديهم!

عمار الجدبة ليس الحالة الوحيدة في مقبرة الأرقام التي تحتجزها فيها حكومة إسرائيل جثامين لشهداء فلسطينيين وعرب،،، وأسرته ليست الأسرة الفلسطينية الوحيدة التي مشت طويلاً على درب الآلام بحثاً عن قبر تقرأ على شاهده الفاتحة. بدأت رحلة البحث بمراجعة وزارة الصحة ومنظمات حقوق الإنسان والمشاركة في الاعتصامات الأسبوعية لأهالي المعتقلين أمام مقر الصليب الأحمر بقطاع غزة،،، ولم تنته بعد، بل أضيف إليها سبب آخر للحزن والآلم: استشهاد الأخ الثاني (خضر) إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نهاية العام ٢٠٠٨.

تعيش أسرة أبو خضر الجدبة في منطقة التفاح الزرقا بمدينة غزة في منزل من طابقين: الأب (٦٥ عاماً) والأم (٥٥ عاماً) وأسرة الشهيد خضر (٨ أطفال مع أمهم) بالإضافة إلى الشقيق الثالث وأسرته (٣ أفراد)، وتعيش الأسرة على الزراعة. عندما اختطفته يد المنون، كان الشهيد عمار التحق للتو بصفوف جامعة الأزهر، وكان العديد من أطفال أخويه لما يولدوا، تقول الحاجة أم خضر: يسألني الأطفال عن عمهم عمار وهم يشيرون إلى صورته المعلقة في صالون المنزل، فأقول لهم شهيد حي يرزق عند ربه في جنات النعيم، فلما يسألون عن قبره ليزوروه ويقرأوا الفاتحه أشعر بغصة والتياع وأجهش في البكاء! يعلق أبو حسن، الإبن الوحيد الباقي، أنها منذ استشهاد عمار أصيبت بحالة اكتئاب، ازدادت بعد استشهاد خضر، "لن يهدأ لها بال حتى ترى جثمانه محمولاً على أكتاف محبيه وذويه ثم يواروه

تراب وطنه الذي استشهد من أجله" يقول أبو حسن، ثم يواصل "حتى آخر يوم في عمرها، مش راح تنسى أبداً"

بالإضافة إلى الاعتبارات الدينية المتعلقة بشعائر الدفن وزيارة القبر لقراءة الفاتحة وخصوصاً في الأعياد الدينية، والإحساس بأن الشهيد «بينهم» كأنه حي يتنفس، يضيف الوالد أسباباً أخرى لسعيهم الذي لا يكل لاستعادة جثمان فقيدهم «نكره أن يعدوه مجرد رقم، موضوع سياسي للضغط أو الابتزاز والمساومة، وما يقلقنا حقاً أنهم ربما يكونوا سرقوا بعض أعضاءه، كلما خطر لنا مثل هذا الاحتمال بيقف شعر راسنا، وبنقول حسبنا الله ونعم الوكيل، كله إلا هذا».

بعد مرور تسعة أعوام لم تكف الأسرة عن التفكير والإحساس بالألم والسعي الحثيث لاسترجاع الجثمان ودفنه في مقابر المسلمين. وهي تأمل خيراً في محاولات مركز القدس للمساعدة القانونية تبني قضية شهداء الأرقام ويجعل منها قضية رأي عام ضاغط ومسألة سياسية على أجندة القيادة الفلسطينية مثلها في ذلك مثل القضايا الوطنية الأخرى. استعادة جثامين الشهداء من المقابر الرقمية والثلاجات والأماكن المجهولة ليست مسألة إنسانية أو دينية أو قانونية فحسب بل هي مسألة سياسية وطنية من الطراز الأول لا يجوز التساهل فيها أو التنازل عنها بأي حال من الأحوال.

الشهيد محمد عيسى زعول

مكان السكن: بيت لحم

تاريخ الولادة: ٢٥/٢/١٩٨١

تاريخ الاستشهاد: ٢٢/٢/٢٠٠٤

محمد زعول
شهيد محرر

متى يعود أبي ؟

بقلم : خالد صبارنه

أراد العيش بسلام ... أراد أن يبني أسرة وأن يكون فلسطينياً بامتياز ... لكن وهذه حكاية من أراد الحياة فاصطدام بإرادة أخرى وظيفتها صنع الموت للفلسطيني لتمنح حياة مسروقة لما هو إسرائيلي .. في لحظات التضارب والألم .. وعند انتصار اليأس على الحياة .... لم يكن أمامه إلا الانتصار للوطن والحب والحرية وقيم الإنسانية ... غادر البيت تاركاً خلفه أماً عجوز وأباً ستينياً وزوجة في عمر الربيع تحضن طفلا بيدها وأخر يتكون في أحشاءها .

مضى نحو حقه في الحياة ونحو الحق الفلسطيني في تعبير عن حرية العيش ليعلن للعالم انه إنسان بامتياز لايغادر الحياة إلا ليصنع أخرى لأبناء شعبه .

الشهيد محمد زعول جاء للدنيا بتاريخ ٢/٢٥/عام واحد وثمانين وفي ذات الشهر من عام ألفين وأربعه كان على موعد مع الرحيل، غادر مستشهداً منحازاً لقضايا شعب كان يذبح في غزة ويسجن في الضفة خلف جدار أصم أعمى . تروي زوجته انه كان يحب الحياة ويكثر من علاقاته الاجتماعية وباراً بأهله وكثير التصدق على المحتاجين . هموم وطنه لم تمكنه من دراسة جامعية مكتفياً بالمرحلة الثانوية وذاهباً للنضال من اجل وطنه . عندما غادر الشهيد لتنفيذ عمليته في القدس المحتلة لم يعتد على وطن الغير بل دفاعاً عن وطن أبائه وأجداده، ودع الأهل والأحبة داعياً إياهم الامتثال لقيم الحق و الدين والاستقامة . قال لزوجته سأذهب لأبني جامعاً والجامع يعني السلام والأمن والاطمئنان والحق والعدل . وبعد رحيله جاءت قوات الاحتلال وهدمت بيت العائلة . على باب المنزل، الذي بنته من جديد أياد تحب البناء والحياة، وهناك قابلنا امرأة عجوز هي أم الشهيد محمد زعول قرأتُ في عينيها المحزونتين رجاء عودة جثمان ابنها الشهيد كي تلقي عليه نظرة وداع قبل أن تغمض عينيها وترحل عن دنيانا . وداخل البيت كانت زوجة صابرة دعواتها ورسالتها لكل من ينتمي لقيم الإنسانية بان يضغطوا على الإسرائيلين لإعادة جثمان زوجها كي يدفن بشكل لائق . وهناك كان طفل في الثامنة من عمره يفتش في عيون الحاضرين عن صوره حفرت في ذهنه صوره الأب الشهيد همس لي قائلاً أبي في الجنة أما عيونه فقالت اعيدوا لي أبي.

فهل يمكن للعالم الحر أن يعيد جثمان الشهيد كي يتحرر جسده من عناء الرقم ويصبح له عنوان ؟!

في الحادي والثلاثين من شهر أيار (مايو) عام ٢٠١٢، تحرّر جثمان الشهيد محمد زعول من الأسر، وجرت له مراسم تشييع كما تليق بالشهداء...

والدة الشهيد أنيس دولة تتساءل:

أما آن لهذا الفارس أن يترجل؟

بقلم: عصام عاروري

كان وقع عام ١٩٨٠ ثقيلاً في وطأته على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

ففي ذلك العام افتتحت سلطات الاحتلال سجن نفحة الصحراوي، ونقلت إليه تقريباً جميع قدامى الأسرى وذوي المحكوميات العالية، وضمنهم قادة الحركة الأسيرة في سائر السجون.

كان سجن نفحة قاسياً بكافة المقاييس. سواء موقعه الصحراوي، أو زنزاناته الضيقة، سيئة التهوية والإضاءة، ولا يتمكن الأسرى من الحركة بحرية، فضلاً عن صعوبة الزيارة على الأهل.

كان واضحاً أن هدف إدارة السجون الاحتلالية من افتتاح سجن نفحة فرض قواعد جديدة في التعامل مع الأسرى وتجريدهم من المكاسب التي حققوها عبر نضالات طويلة، من ناحية، ولكسر إرادة قيادات الحركة الأسيرة وتركيعها عن طريق إحكام السيطرة على السجون، وسحب ما اعتبرته امتيازات، مثل الحصول على الكتب والصحف ومتابعة نشرات الأخبار....الخ.

لم يكن أمام الحركة الأسيرة سوى إشهار سلاح الأمعاء الخاوية، ، حيث أعلن معتقلو نفحة إضراباً واسعاً عن الطعام تحت شعار « الجوع لا الركوع» وجاء توقيت إعلان الإضراب في ١٩٨٠/٧/١٤، في ذكرى استشهاد أول أسير جراء الإضراب عن الطعام، وهو الأسير عبد القادر أبو الفحم.

جرى التحضير جيداً للإضراب، واتسعت الشرارة إلى باقي السجون ومن ثم سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكان لذلك الإضراب ثمن باهظ باستشهاد أربعة أسرى، اثنان أثناء محاولة إطعامهما بالقوة (علي الجعفري، وراسم أبو الحلاوة) واثنان آخران بعد فك الإضراب، جراء تدهور حالتيهما الصحيتين وعدم تقديم العلاج المناسب في الوقت المناسب لهما، وهما (اسحق مراغة، وأنيس دولة).

كان يوم ٨/٣١ يوماً عادياً في حياة أسرى عسقلان، الخارجين قبلها بأيام من إضراب طويل عن الطعام، أدى إلى هزال أجسادهم، وكانوا

للتو بدأوا في ترميم ما ترهل من تلك الأجساد، وبناء روحهم المعنوية بعد أطول إضراب مفتوح عن الطعام شهدته باستيلات الاحتلال، وجرى توقيته بالتزامن مع تحطيم الثورة الفرنسية لسجن الباستيل الشهير والتي أصبحت تاريخاً وذكرى للإرادة التي تكللت بالانتصار.

خرج أنيس دولة من غرفته، وكان قد بدأ عامه الثالث عشر في الأسر، ليلعب الرياضة في ساحة السجن، فهو كان يؤمن أن أهم مهمة للأسير بعد وقوعه في الأسر هو الحفاظ على صحته الجسدية، وشحن روحه المعنوية لتبقى موّارة بالأمل والإصرار على التحرر.

ربما فكر أنيس في تلك اللحظات بأمه المعذبة المحرومة من زيارته وهي المقيمة في مدينة الزرقاء بالأردن، وربما فكر برفاقه الذين رحلوا، ربما فكر بأشقائه وشقيقاته، حين أحس بهبوط جسدي جراء هبوط مفاجئ في عمل القلب.

تلكأت إدارة السجن في تقديم الإسعاف له، ولم يحضر طبيب السجن إلا بعد توقف القلب الكبير عن الخفقان.

هب رفاق الأسير لنجدة المريض، بحثت العينان في الوجوه وهو بين الغيبوبة والصحو، عن وجه الأم أو الأخت أو الأخ، عمن يمسح وجهه المعذب ويرش عليه ماء بارداً في قيظ آب ورطوبة البحر الذي صخبت أمواجه والراحل يشهق شهقاته الأخيرة.

نعم، كانت تلك خاتمة معركة نفحة، معركة الأمعاء الخاوية في مواجهة صلف الجلادين، هكذا كان فصل الختام، وكان ذلك يوم ١٩٨٠/٨/٣١.

وفي حين جرى تسليم جثامين ثلاثة من شهداء المعركة (حلاوة والمراغة والجعفري) وكان آخرها تسليم جثمان المرحوم الجعفري أواسط التسعينات، فإن جثمان أنيس دولة ما زال مصيره مجهولاً.

هل هو في إحدى الثلاجات؟

هل هو في قبر يحمل رقماً؟

هل .... وهل.....؟

والأم الصابرة ما زالت بانتظار عودة الفارس ولسانها يكرر ما قالته هند أما آن لهذا الفارس أن يترجل؟

إنها ككل الأمهات، تريد أن تحرر دمعها الحبيس منذ ٢٩ عاماً، أن تمسح مسحة حنان على وجه ابنها، فقد هدها اللجوء والفقدان والحرمان و الصبر على ما هو أمر من الصبر.

تريد الأم أن تغمض عينيها بعد أن تزرع وردة وتتلو دعاء على ضريح ابنها علّ في ذلك بعضاً من شفاء الروح، و أنّى لروح الأم أن تشفى.

شهداء لا زالت جثامينهم محتجزة

Martyrs Whose Bodies are Still Withheld

اكرم عبد الرحمن عبيد الله الأعرج

١٩٦٣، اللبّن الشرقية، نابلس

١٩٨٥، تل أبيب

Akram Abdul Rahman Obaid Al Araj

1963 – Nablus - Allaban Alsharqayeh

1985 - Tel Aviv

امين علي سعد سلامه بشارات

١٩٨٥/٧/١٦، طمون، طوباس

٢٠٠٣/٣/١٣، طمون، طوباس

Amin Ali Saad Salama Bisharat

16/7/1985 - Tubas - Tammun

13/3/2003 - Tubas - Tammun

إبراهيم محمد أحمد حماد

١٩٨٤/٣/٤، تل السلطان، رفح

٢٠٠٤/٥/٢، مستعمرة كوسوفيم، غزة

Ibrahim Mohamed Ahmed Hammad

30/04/1984 - Rafah, Tal AlSultan

2/05/2004 – Gaza- Kossufim Settlement

انور محمد عطية سكر

١٩٧٢/١٢/١٠، الشجاعية، غزة

١٩٩٥/١/٢٢، مفترق بيت ليد

Anwar Mohammed Attia Sukkar

10/12/1972 - Shijaia - Gaza

22/1/1995 - Beit Lid Junction

ابراهيم محمد ابراهيم نصر

١٩٨٩/٨/١٦، جباليا، غزة

٢٠٠٨/٥/٢٢، حاجز ايرز، غزة

Ibrahim Mohammed Ibrahim Nasr

16/8/1989 - Gaza - Jabalya

22/5/2008 – Gaza – Erez checkpoint

ايات محمد لطفي الأخرس

١٩٨٤/٣/١٨، مخيم الدهيشة، بيت لحم

٢٠٠٢/٣/٢٩، كريات يوفيل، القدس

Ayat Mohammed Lutfi al-Akhras

18/3/1984 - Dheisheh Camp - Bethlehem

29/3/2002 - Kiryat Yovel - Jerusalem

احمد ابراهيم محمد عابدة

١٩٨٣/١/٢٤، بيت لحم

٢٠٠٢/٣/١٠، جبل المكبر، القدس

Ahmed Ibrahim Mohamed Abida

24/1/1983 - Bethlehem

10/3/2002 – Jerusalem - Almokaber Mount.

إبراهيم رفيق محمد عبد الهادي

١٩٨٤/١٢/٢، غزة

٢٠٠٤/٧/٦، مستعمرة كوسوفيم، غزة

Ibrahim Rafiq Mohammed Abdul Hadi

12/2/1984 - Gaza

6/7/2004 Gaza - Kossufim Settlement

اياد عيسى حمد الهرش

١٩٧١/٤/١٥، دمشق، سوريا

١٩٩١/١/١٧، الغور

Iyad Issa Hamad Al-Hersh

15/4/1971 - Syria - Damascus

17/1/1991 – Jordan Valley

إبراهيم سعد الدين حامد السعو

١٩٨٢/٢/١٨، الخليل

٢٠٠٢/٨/٤، باب العامود، القدس

Ibrahim Saad Eddin Hamid Sa'u

18/2/1982 - Hebron

4/8/2002 - Jerusalem – Damascus Gate

اياد نعيم صبحي ردّاد

١٩٧٩/٧/١٥، عمان، الاردن

٢٠٠٢/٩/١٩، تل أبيب

Iyad Naeem Subhi Raddad

15/7/1979 - Amman - Jordan

19/9/2002 - Tel Aviv

إبراهيم محمد عاهد توفيق داود

١٩٦٠/١/١٠، قلقيليه

٢٠٠٢/٥/٢٩، جدار الفصل العنصري- قلقيلية

Ibrahim Mohamed Ahed Tawfiq Dawood

10/1/1960 - Qalqilya

29/5/2002 – Apartheid wall - Qalqilya

ايهاب احمد يوسف الحطاب

١٩٧٦/١١/١٤، غزة

٢٠٠٠/٣/٣، منطقة الطيبة

Ihab Ahmed Yousef Al-Hattab

14/11/1976 - Gaza

3/3/2000 - Al-Tayba

إبراهيم ياسر إبراهيم ناجي خليل

١٩٨٤/٢/١، نابلس

٢٠٠٢/٧/١٧، تل أبيب

Ibrahim Yasser Ibrahim Naji Khalil

1/2/1984 - Nablus

17/7/2002 - Tel Aviv

إبراهيم خليل علي أبو سيفين

١٩٤٩، اليامون، جنين

١٩٦٧/٦/٦، القدس

Ibrahim Khalil Ali Abu Seifein

1949 - Jenin - Yamoun

6/6/1967 - Jerusalem

أحمد حافظ سعدات عبد الجواد

١٩٨٣/٤/٢١، مخيم عسكر، نابلس

٢٠٠٢/٣/٢٨،مستعمرة ألون موريه، نابلس

Ahmed Hafez Saadat Abdel Jawad

21/4/1983 - Askar camp - Nablus

28/3/2002 - Elon Moreh Settlement - Nablus

إسعيد سلامة منصور أبو خوار

١٩٤٠/١٠/٢٥، الخليل

١٩٧٠/٧/١٠،الخليل

Sa'eid Salameh Mansour Abu khowar

25/10/1940- Hebron

10/7/1970- Hebron

أحمد حسين محمد الزبديه الرعناوي

١٩٥٥، عجلون، الاردن

١٩٦٩/٦/٢٦،الجولان السوري المحتل

Ahmed Hussein Mohamed Alre'nawi

1955 - Jordan - Ajloun

26/6/1969 – Syrian Golan

إياد أمين محمد رماحه

١٩٨٣/٦/٢٧، مخيم العين ، نابلس

٢٠٠٨/٦/٢٠،مستعمرة ايتمار، نابلس

Iyad Amin Mohamed Ramaha

27/6/1983 - Alain Camp - Nablus

20/6/2008 - Nablus – Itamar Settlement

أحمد خالد محمد رضا الخطيب

١٩٨٥/٥/٢٥، نابلس

٢٠٠٣/٤/٢٤،مدينة كفار سابا

Ahmed Khalid Mohammad Reda Khatib

25/5/1985 - Nablus

24/4/2003 - Kfar Saba

إياد محمد محمود حرب

١٩٨٢/٨/١٣، مخيم بلاطه ، نابلس

٢٠٠٢/١١/٧،جيت، نابلس

Iyad Mohammed Mahmoud Harb

13/8/1982 - Balata camp - Nablus

7/11/2002 - Jet - Nablus

أحمد خيري فتحي يحيى

١٩٨٢/٨/٢، كفر راعي، جنين

٢٠٠٣/٧/٧،كفار يعبيتس

Ahmed Khayri Fathi Yahya

2/8/1982 - Kufr Ra'i - Jenin

7/7/2003 - Kfar Yaabeits

أحمد بدوي خليل مسالمة

١٩٦٣/٦/٧، بيت عوا، الخليل

٢٠٠٢/٦/٨،مستعمرة كرمي تسور، الخليل

Ahmad Badawi Khalil Masalmeh

7/6/1963 - Beit Awwa - Hebron

8/6/2002 - Kermy tsur Settlement - Hebrom

أحمد محمد عمارنة (الملقب أحمد سهمود)

١٩٣٣، رأس أبو عمار ، القدس

١٩٦٨/٠٣،الخان الأحمر ، الغور

Ahmed Mohamed Ahmed Khalil Amarneh (Ahmed Sahmud)

1933 - Ras Abu Ammar - Jerusalem

03/1968 - Khan Alahmar - Jordan Valley

أحمد عايد أحمد الفقيه

١٩٨٢/٦/١٨، عمان ، الاردن

٢٠٠٢/١٢/٢٧،مستعمرة عتنائيل، الخليل

Ahmed Ayed Ahmed Faqih

18/6/1982 - Amman - Jordan

27/12/2002 – Atnai'el Settlement - Hebron

أحمد محمد حاج أحمد نواهضة

١٩٤١/٤/٣، اليامون، جنين

١٩٦٩،عين البيضاء، الغور

Ahmed Mohammed Haj Ahmed Nawahda

4/3/1941 - Yamoun - Jenin

1969 – Ein AlBayda - Jordan Valley

أحمد عبد الله أحمد حمادة

١٩٤٨، يافا

١٩٦٧،عين البيضاء، الغور

Ahmed Abdullah Ahmed Hamada

1948 - Yaffa

1967 – Ein Al Bayda - Jordan Valley

أحمد محمد علي ازريقات

١٩٤٢، تفوح، الخليل

١٩٦٧/٦،القدس

Ahmed Mohammed Ali Zeriqat

1942 - Taffouh - Hebron

06/1967 - Jerusalem

أحمد علي مفلح عباهرة

١٩٨٤/١١/٥، جنين

٢٠٠٣/٦/١٩،بيسان

Ahmed Ali Mufleh Abahra

11/5/1984 - Jenin

19/6/2003 - Bisan

أحمد مصطفى إسماعيل رمضان

١٩٤٥، تل، نابلس

، ١٩٧٠،وادي عربه

Ahmad Mustafa Ismail Ramadan

1945 - Tell - Nablus

1970 - Wadi Araba

أحمد فوزي عبد العال

١٩٤٨، عكا

١٩٧٤/٦/٢٤،مستعمرة نهاريا

Ahmad Fawzi Abdel Aal

1948 - Acre

24/6/1974 - Nahariya Settlement

أكرم إسحاق عبد الله نبتيتي

١٩٧٨/٦/١٤، الدوحة، بيت لحم

٢٠٠٢/٣/١٧،التلة الفرنسية، القدس

Akram Ishaq Abdullah Nabteti

14/6/1978 - Doha - Bethlehem

17/3/2002 - French Hill - Jerusalem

أحمد ياسر أحمد صالح

١٩٨٣/١٢/١٤، السعوديه

٢٠٠٢/٦/٩،مستعمرة يتسهار

Ahmed Yasser Ahmed Saleh

14/12/1983 - Saudi Arabia

9/6/2002 - Yetshaar Settlement - Nablus

أنس بنان عبد الكريم أبو علبة

١٩٧٧/٩/٢٥، قلقيليه

٢٠٠٢/٧/١٧،المدخل الشمالي لمدينة قلقيلية

Anas banan Abdel Karim Abu Elbah

25/9/1977 - Qalqilya

17/7/2002 - Qalqilya

أسامة عادل أحمد بشكار

١٩٨٤/٨/٦، نابلس

٢٠٠٢/٥/١٩،نتانيا

Osama Adel Ahmed Bashkar

6/8/1984 - Nablus

19/5/2002 - Netanya

أنس محمود محمد عجاوي

١٩٨٥/١٠/٢٧، جنين

٢٠٠٣/٤/١٩،مستعمرة شيكت، جنين

Anas Mahmoud Mohamed Ajawi

27/10/1985 - Jenin

19/4/2003 - Shekit Settlement - Jenin

أسامة نمر درويش أبو الهيجا

١٩٧٩/٦/٢٣، مخيم جنين

٢٠٠١/٥/٢٥،الخضيرة

Osama Nimr Darwish Abu Hija

23/6/1979 - Camp Jenin - Jenin

25/5/2001 - Alkhdeira

أنيس محمود محمد دولة

١٩٤٤/٨/٢٨، قلقيليه

١٩٨٠/٨/٣١،سجن عسقلان

Anis Mahmoud Mohamed Dawla

28/8/1944 - Qalqilya

31/8/1980 – Asqalan Prison

أشرف صلاح أحمد الأسمر

١٩٨٤/٢/٣، جنين

٢٠٠٢/١٠/٢١،الخضيرة

Ashraf Salah Ahmed Al Asmar

3/2/1984 - Jenin

21/10/2002 - Alkhdeira

برهان حسني حسن حنني

١٩٨٤/١٢/٢٤، نابلس

٢٠٠٢/١١/١١، وادي عارة

Burhan Hosni Hassan Hanani

24/12/1984 - Nablus

11/11/2002 - Wadi Aara

أيوب خميس محمود أبو لبن

١٩٤٩، أريحا

١٩٧١/٤/١٧، طمون، طوباس

Ayoub Khamis Mahmoud Abu Laban

1949 - Jericho

17/4/1971 - Tammun - Tubas

بكر نايف عطية بني عودة

١٩٨٣/٣/١٢، طمون، طوباس

٢٠٠٣/٣/١٣، طمون، طوباس

Baker Nayef Ateyah Bani Odeh

12/3/1983 - Tammun - Tubas

13/3/2003 - Tammun - Tubas

باسل أكرم سليمان السردي

١٩٨٠/٤/١٠، نابلس

٢٠٠٣/٤/٩، معسكر البقيعة، الغور

Basil Akram Suleiman Alsardi

10/4/1980 - Nablus

9/4/2003 - Albaqeaa camp - Jordan Valley

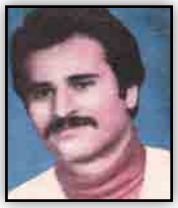

بلال جميل عبد الرحمن النجار

١٩٥٨/١١/١٧، بورين، نابلس

١٩٨٤/٣/٩، بلعا، طولكرم

Bilal Jamil Abdul Rahman Al-Najjar

17/11/1958 - Burin - Nablus

9/3/1984 – Bala'a - Tulkarm

باسل خالد عبد اللطيف حسين خالد

١٩٧٥/١٠/٨، مخيم البقعة ، الاردن

١٩٩١/٣/٢٨، معسكر البقيعة، الغور

Basil Khaled Abdel-Latif Hussein Khalid

10/8/1975 - Baqaa Camp - Jordan

28/3/1991 - Jordanian borders - Jordan Valley

تركي رشيد مصطفى أبو عره «تركي النجار»

١٩٤٥، عقابا، طوباس

١٩٧٢، منطقة شعشاعة، الغور

Turki Rasheed Mustafa Abu Ara "Turki Al-Najjar"

1945 - Aqabah - Tubas

1972 - Shaashaah - Jordan Valley

براق رفعت عبد الرحمن خلف

١٩٨٢/٥/٢١، نابلس

٢٠٠٣/١/٥، تل أبيب

Boraq Refaat Abdel-Rahman Khalaf

21/5/1982 - Nablus

5/1/2003 - Tel Aviv

جمال علي عبد الحميد إسماعيل

١٩٨٠/٩/٢٣، مخيم البريج، غزة

٢٠٠٢/١١/٢٢، عرض البحر المتوسط ، غزة

Jamal Ali Abdel-Hamid Ismail

23/9/1980 - Bureij camp - Gaza

22/11/2002 – Mediterranean sea - Gaza

توفيق هاشم عارف محاميد

١٩٨٤/٥/٢، دير أبو ضعيف، جنين

٢٠٠٢/٢/٨،أم الفحم

Tawfiq Hashim Arif Mahameed

2/5/1984 - Deir Abu Daaeif - Jenin

8/2/2002 - Umm al-Fahm

جميل خلف مصطفى حميد

١٩٨٦/٢/١٤، بيت لحم

٢٠٠٢/٣/٣١،مستعمرة أفرات، بيت لحم

Jameel Khalaf Mustafa Hamid

14/2/1986 - Bethlehem

31/3/2002 - Efrat Settlement - Bethlehem

جاسر إبراهيم يوسف شتات

١٩٤٨/٥/٢، رطوف، القدس

١٩٦٨/٥/١٤، قصر هشام، اريحا

Jasser Ibrahim Youssef Shatat

2/5/1948 – Rtouf - Jerusalem

14/5/1968 - Qaser Hesham - Jericho

جميل عبد العزيز محمد الوحش

١٩٤٩/٥/١، حلحول، الخليل

١٩٧١،جبل المكبر، القدس

Jamil Abdul Aziz Mohammed Al - Wahesh

14/2/1986 - Hebron - Halhoul

31/3/2002 - Mount Al-Mukaber - Jerusalem

جبر عبد الفتاح عبد الرحمن عطا

١٩٤٨، ساقيه

١٩٦٨، وادي القلط، اريحا

Jaber Abdel Fattah Abdel Rahman Atta

1948 - Saqyah-jafa

1968 - Wadi Qelt - Jericho

جهاد إبراهيم سعود حسن الطيطي

١٩٨٣/١٠/٢٦، مخيم بلاطه، نابلس

٢٠٠٢/٥/٢٧،بتاح تكفا

Jihad Ibrahim Saud Hassan Titi

26/10/1983 – Balatah camp - Nablus

27/5/2002 - Petah Tekva

جلال خليل محمد إسماعيل محاميد

١٩٨٢، دير أبو ضعيف، جنين

٢٠٠٢/٢/٨، أم الفحم

Jalal Khalil Mohammed Ismail Mahameed

1982 - Deir Abu Daaeif - Jenin

8/2/2002 - Umm al-Fahm

حسن مطر حسن السلع

١٩٥٢، دير بلوط، سلفيت

١٩٧٠/٣/٢، رويسة الحمرا

Hasan Matar Hassan Al-salaa'

1952 - Deir Ballut - Salfit

2/3/1970 - Rowaysah Al-Hamra

حازم عطا يوسف يوسف

١٩٨٥/١٠/٢، الامارات

٢٠٠٢/٧/٣٠، القدس

Hazem Atta Youssef Yousef

2/10/1985 - Emirates

30/7/2002 - Jerusalem

حسن يوسف محمد البزور

١٩٥٠، رابا، جنين

١٩٦٧/٦، جبل المكبر، القدس

Hassan Yusuf Mohamed Al-Bzoor

1950 - Raba - Jenin

6/1967 - Mount Al - Mukaber - Jerusalem

حسن عبد الرحمن أبو سريّه

١٩٢٩/١١/٤، زرعين، جنين

١٩٦٩/١١/٢٤، جنين

Hassan Abdel Rahman Abu Serreyah

4/11/1929 - Zarein - Jenin

24/11/1969

حسني بشير احمد الهسي

١٩٨٥/٩/١٥، جباليا، غزة

٢٠٠٤/٦/٢٤، مستعمرة دوغيت، غزة

Hosni Bashir Ahmad Hessi

15/9/1985 - Jabaliya - Gaza

24/6/2004 - Dugit Settlement - Gaza

حسن محمد أحمد حمامرة

١٩٤٩/١٠/١٣، حوسان، بيت لحم

١٩٦٩/٥/٧، أريحا، الغور

Hassan Mohamed Ahmed Hamamra

13/10/1949 - Husan - Bethlehem

7/5/1969 - Jericho - Jordan Valley

حسني عثمان عبد الغني الشرباتي

١٩٣٢/٣/٢٧، الخليل

١٩٦٨/٤/١٣، البحر الميت، الغور

Hosni Othman Abdul Ghani Sharbati

27/3/1932 - Hebron

13/4/1968 - Dead Sea – Jordan Valley

حسن محمد الشرباتي / الملقب بلال بن رباح

١٩٥٧، الخليل

١٩٧٠/١/٩، ام السوس، الغور

Hassan Mohamed Noman Sharbati / aka. Bilal bin Rabah

1957 - Hebron

9/1/1970 - Um Al-soos - Jordan Valley

حمزة عارف حسن سمودي

١٩٨٤/٤/١٧، الناصرة

٢٠٠٢/٦/٥،مجدو

Hamza Aref Hasan Samoudi

17/4/1984 - Nazreth

5/6/2002 - Megiddo

حسين اسماعيل حسن «حسين عبود»

١٩٠٥، خربه قيس، سلفيت

١٩٦٧/٩/٢،منطقة داميه، الغور

Hussein Ismail Hassan "Hussein Aboud"

1905 - Khirbet Qais - Salfit

2/9/1967 - Damyah - Jordan Valley

خالد أحمد أسعد أبو العز

١٩٦٨/١١/٥، عتيل، طولكرم

٢٠٠٢/١٠/٣٠، زيتا، طولكرم

Khaled Ahmad As'ad Abu Al- Ezz

11/5/1968 - Attil - Tulkarm

30/10/2002 - Zeta - Tulkarm

حسين أسعد حسين عبد الرحمن جرار

١٩٤٨، الجديدة، جنين

١٩٦٧/٦،القدس

Hussain Asad Abdul Rahman Jarar

1948 - Al-Jadedah - Jenin

06/1967 - Jerusalem

خالد خليل جبريل الطل

١٩٧٨/٨/٤، الظاهرية، الخليل

٢٠٠٢/٢/١٠، بئر السبع

Khalid Khalil Jibril Al-Tell

4/8/1978 - Al-Thahreyih - Hebron

10/2/2002 - Beer Al shab'

حمدان رأفت سعيد صالح حمدان

١٩٤٨، عرابة، جنين

١٩٧٤/٥/٢٣،طبريا

Hamdan Rafat Saeed Saleh Hamdan

1948 - Arraba - Jenin

23/5/1974 - Tiberias

خالد صبحي علي سنجق

١٩٨١/٥/٢٠، رامين، طولكرم

٢٠٠١/١٢/٢، مستعمرة سنيعوز، طولكرم

Khaled Subhi Ali Sanjoq

20/5/1981 - Ramin - Tulkarm

2/12/2001 - Sneauz Settlement - Tulkarm

حمدي خضر جرار

١٩٤٧

١٩٦٧/٦/٥

Hamdi Khader Jarar

1947

5/6/1967 - Mount Mukaber - Jerusalem

خالد يوسف محمد موسى

١٩٨٣/١٠/٧، الخضر، بيت لحم

٢٠٠٢/٣/٢٦، القدس

Khaled Youssef Mohamed Moussa

10/7/1983 - Al-Khader - Bethlehem

26/3/2002 - Jerusalem

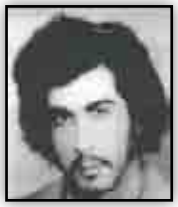

خالد عبد الفتاح يوسف زنديق «مصاروه»

١٩٥٧/١٠/١٥، فرعون، طولكرم

١٩٧٨/٣/١١، الساحل الفلسطيني

Khaled Abdel Fattah Zandeq "Masarwa"

15/10/1957 - Feraon - Tulkarm

11/3/1978 - Palestinian coast

خلدون وليد عارف شعبلو

١٩٧٣/١٢/٢٩، نابلس

٢٠٠٢/٨/١، الطيبة

Khaldoon Walid Aref Sha'bolo

29/12/1973 - Nablus

1/8/2002 - Al -Tayba

خالد عبد اللطيف عمر محمد أحمد عيسه

١٩٨٢/٦/٢٧، صانور، جنين

٢٠٠٣/٦/٢٦، باقة الغربية

Khaled Abdel-Latif Omar Ayaseh

27/6/1982 - Sanour - Jenin

26/6/2003 - West Baqqah

خليل عليان مسلم السواعدة

١٩٤٨، الكرك، الاردن

١٩٧٣/٤/١٠، كفر ألما، الجولان السوري المحتل

Khalil Alyan Musallam Al-Sawaadeh

1948 - Jordan - Karak

10/4/1973 - Kafr Alma, Golan

خالد محمد احمد طبيل

١٩٤٧، مخيم النصر، غزة

١٩٧٢، عكا

Khaled Mohamed Ahmed Tbeil

1947 - Gaza - Al-naser Camp

1972 - Acre

دارين محمد توفيق أبو عيشة

١٩٨١/٦/٢١، بيت وزن، نابلس

٢٠٠٢/٢/٢٧، حاجز بيت سيرا، القدس

Dareen Mohammed Tawfiq Abu Eisha

21/6/1981 - Bayt wazan - Nablus

27/2/2002 - Beit Sira - Jerusalem

خالد نبيل خميس الصوالحي

١٩٨٤/٢/٧، مخيم بلاطه،نابلس

٢٠٠٢/٧/٤، كفار سابا

Khaled Nabil Khamis Sawalhi

7/2/1984 - Balata Camp - Nablus

4/7/2002 - Kfar Saba

رامي محمد جميل مطلق إدريس
١٩٧٨/١١/١١، طولكرم
٢٠٠٢/٣/٣١، نتانيا

Rami Mohammed Jamil Motlaq Idris
11/11/1978 - Tulkarem
31/3/2002 - Netanya

رامي محمد حسين عيسى الشوعاني
١٩٧٩/٧/٥، بيت لحم
٢٠٠٢/٤/١، القدس

Rami Mohammed Hussein Issa Al-Sho'ani
5/7/1979 - Bethlehem
1/4/2002 - Jerusalem

رائد نبيل إبراهيم دار جبر
١٩٧٥/١/٢٣، رام الله
٢٠٠١/٩/٤، القدس

Ra'ed Nabil Ibrahim Dar Jaber
23/1/1975 - Ramallah
4/9/2001 - Jerusalem

رأفت سليم نجيب أبو دياك
١٩٧٨/٥/١٥، سيله الظهر، جنين
٢٠٠٢/٣/٢٠، وادي عاره

Raafat Saleem Najib Abu Diyak
15/5/1978 - Selit Althaher - Jenin
20/3/2002 - Wadi Ara

داود علي أحمد سعد «أبو صوي»
١٩٥٥/١١/٢٦، بيت جالا، بيت لحم
٢٠٠١/١٢/٥، القدس

Daoud Ali Ahmed Saad "Abu Sway"
26/11/1955 - Beit Jala - Bethlehem
5/12/2001 - Jerusalem

دلال سعيد محمد المغربي
١٩٥٨، بيروت، لبنان
١٩٧٨/٣/١١، الساحل الفلسطيني

Dalal Said Mohamed Al - Mograbi
1958 - Beirut - Lebanon
11/3/1978 - Palestinian coast

ربيع أحمد كامل زكارنه
١٩٨٣/١٢/٢٤، قباطيه، جنين
٢٠٠٣/١/١٢، مستعمرة قاديش

Rabei' Ahmed Kamel Zakarneh
24/12/1983 - Qabatiya
12/01/2003 – Kadish Settlement

راغب أحمد عزت جرادات
١٩٨٤/١٢/١٨، السيله الحارثيه، جنين
٢٠٠٢/٤/١٠، حيفا

Ragheb Ahmed Izzat Jaradat
18/12/1984 - Al-Seila al-Harithiya - Jenin
10/4/2002 – Haifa

سامر عبد الحفيظ يوسف

١٩٧٩/٧/١٦، عورتا، نابلس

٢٠٠٢/٧/٢٨، مستعمرة ايتمار، نابلس

Samer Abdel Hafiz Yousuf

16/7/1979 - Nablus - Awarta

28/7/2002 – Itamar settlement

رضوان صلاح حسين قرو

١٩٨٣/٢/١٤، نابلس

٢٠٠٣/٤/١٠، معسكر بقعوت، الغور

Radwan Salah Hussein Qirro

14/2/1983 - Nablus

10/4/2003 - Camp Baqaut – Jordan Valley

سامر عماد محمد إبراهيم النوري

١٩٨٣/١٠/١١، نابلس

٢٠٠٣/١/١٥، تل أبيب

Samer Emad Mohammed Ibrahim al-Nuri

11/10/1983 - Nablus

15/1/2003 - Tel Aviv

رفيق « محمد علي» عبد الرحمن حماد

١٩٧١/٤/٢١، قلقيليه

٢٠٠٢/١٠/١٠، تل أبيب

Rafiq "Muhammad Ali," Abdel Rahman Hammad

21/4/1971 - Qalqilya

10/10/2002 - Tel Aviv

سامر عمر أحمد أسعد

١٩٨١/٩/٢٢، السيله الحارثيه، جنين

٢٠٠٢/١١/٢٩، الخضيرة

Samer Omar Ahmed Asaad

22/9/1981 - Al-Sella al-Harithiya - Jenin

29/11/2002 - Al-khdeira

رياض أمين عبد الرحيم جابر

١٩٥٣/٥/٣، الخليل

١٩٦٨/٦/١٤، الشيخ جراح، القدس

Riad Amin Abdel Rahim Jaber

3/5/1953 – Hebron

14/6/1968 - Sheikh Jarrah - Jerusalem

سامي فتحي مصطفى بشارات

١٩٧٨/٦/١٥، طمون، طوباس

٢٠٠٣/٣/١٣، طمون، طوباس

Sami Fathi Mustafa Basharat

15/6/1978 - Tammun - Tubas

13/3/2003 - Tammun - Tubas

سالم حسن سالم الجعافرة

١٩٤١، ترقوميا، الخليل

١٩٧٥/١٠/٢٩، الحدود السوريه

Salem Hassan Salem Alja'afarh

1941 - Tarqumiya - Hebron

29/10/1975 - Syrian borders

سعيد إبراهيم سعيد رمضان

١٩٧٨/١٢/١٨، الكويت

٢٠٠٢/١/٢٢، القدس

Sa'id Ibrahim Said Ramadan

18/12/1978 - Kuwait

22/1/2002 - Jerusalem

سائد وضاح حامد عوادة

١٩٨٥/٢/١٧، نابلس

٢٠٠٢/٦/١٨، القدس

Saed Wadah Hamed Awadah

17/2/1985 - Nablus

18/6/2002 - Jerusalem

سعيد إبراهيم محمد يونس

١٩٤٩، عرعرة

١٩٦٨، العوجا، الغور

Sa'id Ibrahim Muhammad Younus

1949 – Ar'ara

1968 - AlOja - Jordan Valley

سبتي جميل أحمد المالوخ

١٩٤٢، قراوة بني زيد، رام الله

١٩٦٨/١٠/٢٤، ام سدرة، الغور

Sebti Jamil Ahmed Almalukh

1942 - Qarawat Bani Zeid - Ramallah

24/10/1968 - Um Sidra - Jordan Valley

سعيد حسين حسن حوتري

١٩٧٩، الزرقاء، الاردن

٢٠٠١/٦/١، تل أبيب

Sa'id Hussein Hassan Hotary

1979 - Jordan - Zarqa

1/6/2001 - Tel Aviv

سرحان برهان حسين سرحان

١٩٨٣/٢/٢٨، مخيم طولكرم، طولكرم

٢٠٠٣/١٠/٤، مخيم طولكرم، طولكرم

Sarhan Burhan Hussein Sarhan

28/2/1983 - Tulkarem camp

10/4/2003 - Tulkarem camp

سعيد عبد الحفيظ سميح بطه

١٩٨٢/٥/١٥، عمان، الاردن

٢٠٠٢/٣/٩، نتانيا

Said Abdul Hafeez Samih Bata

15/5/1982 - Amman - Jordan

9/3/2002 - Netanya

سعد توفيق حسن حنني

١٩٨٢/١٠/٦، بيت فوريك، نابلس

٢٠٠٢/٨/١٠، مستعمرة مخورا ، الغور

Saad Tawfiq Hassan Hanani

06/10/1982 - Beit Furik - Nablus

10/8/2002 - Mekhora Settlement - Jordan Valley

شادي محمد صدقي حسين نصار

١٩٧٨/٨/١٨، مادما، نابلس

٢٠٠٢/٣/٧، مستعمرة أرئيل، سلفيت

Shadi Mohammed Sidqi Hussein Nassar

18/8/1978 - Madama - Nablus

7/3/2002 - Ariel settlement - Salfit

سيف الله بشير توفيق بدران

١٩٨٥/٠٣/١٠، نابلس

٢٠٠٣/١/١، مستعمرة ماؤر

Saifullah Bashir Tawfiq Badran

10/03/1985 - Nablus

1/1/2003 – Ma'or settlement

صبري ذيب موسى علي دراغمة

١٩٥٤/٠٨/٠٣، اللبن الشرقية، نابلس

١٩٨٢، جنوب لبنان، لبنان

Sabri Deeb Moussa Ali Daraghmeh

03/08/1954 - Alleban Alsharqeyah - Nablus

1982 - Lebanon

شادي إبراهيم شاكر حمامره

١٩٧٦/٧/١٤، حوسان، بيت لحم

٢٠٠٣/٣/٢٦، المالحة، القدس

Shadi Ibrahim Shaker Hamamra

14/7/1976 - Husan - Bethlehem

26/3/2003 - Almalha - Jerusalem

صفوت عبد الرحمن محمد سعيد خليل

١٩٨٤، بيت وزن، نابلس

٢٠٠٢/١/٢٥، تل أبيب

Safwat Abdel Rahman Mohammed Said Khalil

1984 - Bait wazan - Nablus

25/1/2002 - Tel Aviv

شادي زكريا رضا الطوباسي

١٩٧٨/٣/٨، مخيم جنين، جنين

٢٠٠٢/٣/٣١، حيفا

Shadi Zakaria Rida Toubasi

8/3/1978 - Jenin camp

31/3/2002 - Haifa

صلاح الدين أحمد عبد الله عودة «الأعرج»

بيت لحم

١٩٧٠/٦/٤، بيسان

Salah Alddin Ahmed Odeh "Alaraj"

Bethlehem

4/6/1970 - Beisan

شادي علي مطلق نجمي

١٩٧٥/١٠/٠٨، مخيم عين بيت الماء ، نابلس

٢٠٠٢/٣/٩، نتانيا

Shadi Ali Motlaq Najmi

08/10/1975 - 'Ein Beit al-Maa' Camp - Nablus

9/3/2002 - Netanya

طارق دياب عبد حميد

١٩٨٠/٣/٢٤، النصيرات، غزة

٢٠٠٤/٤/٢٨، مستعمرة كفاردروم، غزة

Tarek Diab Abed Hamid

24/3/1980 - Gaza - Nusseirat

28/4/2004 - Kfardarom settlement - Gaza

صلاح عبد الحميد شاكر

١٩٦٩/١/١، رفح

١٩٩٥/٠١/٢٢

Salah Abdel Hamid Shaker

1/1/1969 - Rafa

22/01/1995 - Occupied Territories

طارق رسمي دوفش

١٩٨٢/١٠/١٢، الخليل

٢٠٠٣/٤/٢٧، مستعمرة دورا، الخليل

Tariq Rasme Dofesh

12/10/1982 - Hebron

27/4/2003 - Dura settlement - Hebron

صلاح محمد عيسى أبو ميزر

١٩٣٥/١١/٦، الخليل

١٩٧١/٢/٣، الخليل

Salah Mohammed Issa Abu Meizar

6/11/1935 - Hebron

3/2/1971 - Hebron

طارق سمير فريد حسين سفاقه

١٩٨٠/١٠/٣٠، طولكرم

٢٠٠٢/١٠/٣٠، مستعمرة حرميش، طولكرم

Tarek Samir Farid Hussein Safaqa

30/10/1980 - Tulkarem

30/10/2002 - Hermesh settlement - Tulkarm

ضرغام عزت محمد سعيد زكارنة

١٩٨١/٦/١٥، دير غزاله، جنين

٢٠٠٢/٣/١٠، الرام، القدس

Durgham Ezzat Mohammed Sa'id Zakarneh

15/6/1981 - Deir Ghazala - Jenin

10/3/2002 – Al Ram - Jerusalem

طالب اسامه هرماس

١٩٨٠/٠٥/٠٣، بيت لحم

٢٠٠٢/٣/١٠، صور باهر، القدس

Taleb Osama Hermas

03/05/1980 - Bethlehem

10/3/2002 - Sur Baher - Jerusalem

ضياء مروان عارف دمياطي

١٩٨٠/٠٣/٠٦، نابلس

٢٠٠٢/١٠/١، الطيبة

Dia Marwan Arif Dumyati

06/03/1980 - Nablus

1/10/2002 - Al-Tayba

عاصم سميح محمد عصيده

١٩٧٩/١١/٠٢، تل، نابلس

٢٠٠٢/٧/١٧، مستعمرة عمانوئيل، طولكرم

Asim Samih Mohamed Asida

02/11/1979 - Tel - Nablus

17/7/2002 - Emmanuel settlement - Tulkarm

عاصم يوسف محمد أبو ريحان

١٩٨١/٠٧/٠٢، تل، نابلس

٢٠٠١/١٢/١٢، مستعمرة عمانوئيل، قلقيليه

Asim Yousuf Mohammed Abu Rihan

02/07/1981 - Tel - Nablus

12/12/2001 - Emmanuel settlement - Qalqilya

عامر محمد عيسى شكوكاني

١٩٧٦/٠٧/٠٣، البيرة، رام الله

٢٠٠٢/٥/٢٤، تل أبيب

Amer Mohammed Issa Shkoukani

03/07/1976 - Albirah - Ramallah

24/5/2002 - Tel Aviv

عبد الباسط محمد قاسم عودة

١٩٧٧/٣/٢٩، طولكرم

٢٠٠٢/٣/٢٧، نتانيا

Abdel Basset Mohamed Qasim Odah

29/3/1977 - Tulkarem

27/3/2002 - Netanya

عادل أحمد إسماعيل عوض الله

١٩٦٧/٤/١٤، رام الله

١٩٩٨/٩/١٠، ترقوميا، الخليل

Adel Ahmed Ismail Awadallah

14/4/1967 - Ramallah

10/9/1998 - Tarqumiya - Hebron

عادل خالد محمد عبد العزيز

١٩٤٨/١٢/٢٢، مركه، جنين

١٩٧١/٢/٢٨، شمال اريحا، الغور

Adel Khalid Mohamed Abdelaziz

22/12/1948 - Jenin - Maraka

28/2/1971 - North of Jericho - Jordan Valley

عادل عبد الكريم أسعد فارس ظاهر

١٩٤٨/٠٧، ام الريحان، جنين

١٩٦٨/٠٦، وادي العوجا، اريحا

Adel Abdul-Karim Asaad Fares Thaher

07/1948 - Or Alrehan - Jenin

06/1968 - Wadi Al-Oja - Jericho

عارف عبد الرحيم عبيد الحاج أحمد

١٩٤٨، سلمة ، يافا

٢٠٠٢/٥/٣ ، عين البيضاء، الغور

Aref Abdul Al-Rahim Obeid Al-Haj Ahmed

1948 - Salama - Jafa

3/5/1969 - Ein Al baydaa - Jordan Valley

عبد الرحمن نادر عبد الرحمن الخطيب

١٩٥٠، بورين، نابلس

١٩٧٥/١/١، مستعمرة شامير

Abdul Rahman Nader Abdel Rahman al-Khatib

1950 - Burin - Nablus

1/1/1975 - Shamir settlement

عبد الجابر عبد القادر عبد الجابر خالد

١٩٨٠/٥/٢٢، جيوس، قلقيليه

٢٠٠٢/٢/١٧، طريق الخضيرة

Abdel Jaber Abdel Qader Abdel Jaber Khaled

22/5/1980 - Jayyous - Qalqilya

17/2/2002 - (en route)Alkhdeira

عبد السلام صادق مرعي حسون

١٩٧٤/١٠/٢٩، بيت إمرين، نابلس

١٩٧٥/١/١، مستعمرة شامير

Abdul Salam Sadeq Mar'i Hassoun

29/10/1974 - Bait Emrein - Nablus

1/1/1975 - Alkhdeira

عبد الحميد سالم أبو سمرة

١٩٨٧/١١/٠٧، الجديدة، جنين

١٩٦٨/١٠/٢٤،مرج نعجه، الغور

Abdul Hamid Salim Abu Samra

07/11/1987 - Aljdayda - Jenin

24/10/1968 – Marj Na'aja – Jordan Valley

عبد الفتاح محمد علي بدير

١٩٤٩، طولكرم

١٩٧١/٧/١٥، اريحا

Abdel Fattah Mohammed Ali Bdeir

1949 - Tulkarem

15/7/1971 – Jericho

عبد الرحمن حسن عبد الرحمن خطاب

١٩٥٩/١٠/٢٩، بلعين، رام الله

١٩٧٩/٤/١٥، مستعمرة « طيراه تسفي»

Abdul Rahman Hassan Abdel Rahman Khattab

29/10/1959 - Bilein - Ramallah

15/4/1979 - Tirah Tsefi settlement

عبد الفتاح موسى برهم داود

١٩٤٨، حيفا

١٩٦٩، الحدود السورية

Abdel Fattah Moussa Barham Dauood

1948 - Haifa

1969 - Syrian borders

عبد الرحمن سعيد علي البرناط

١٩٥٢، بلعين، رام الله

١٩٨٢، جنوب لبنان، لبنان

Abdul Rahman Sa'id Ali Albornat

1952 - Bilein - Ramallah

1982 - South Lebanon

عبد الله حسين سعد بني فضل

١٩٢٧، عقربا، نابلس

١٩٧٠/١٠/٩، الحدود الاردنيه، الغور

Abdullah Hussein Saad Bani Fadel

1927 - Aqraba - Nablus

9/10/1970 - Jordan Valley

عبد الكريم سلامة موسى جاد الله الطرده

١٩٥٢/٤/٢٠، تفوح، الخليل

١٩٧٤، رأس الناقورة ، جنوب لبنان

Abdul Kareem Salama Mousa Jadallah Al-Taradeh

20/4/1952 - Taffuh - Hebron

1974 - Ras Alnakoura - South Lebanon

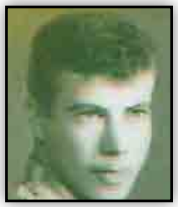

عبد الله عبد الله حموه

١٩٥١، عتيل، طولكرم

١٩٦٩/٤/٢١، الجفتلك، الغور

Abdullah Abdullah Hamouah

1951 - Attil - Tulkarm

21/4/1969 - Jiftlik - Jordan Valley

عبد الكريم عمر محمد أحمد

١٩٨٢/٣/١٣، مخيم جنين

٢٠٠١/١١/٢٧، العفولة

Abdul Karim Omar Mohammed Ahmed

13/3/1982 - Jenin Camp - Jenin

27/11/2001 - Afula

عبد الله عليان علان عمارنة

١٩٤٧، رأس أبو عمار، القدس

١٩٦٨/٠٣، الخان الأحمر، الغور

Abdullah Alyan Allan Amarneh

1947 - Ras Abu Ammar - Jerusalem

03/1968 - Khan Al-Ahmar - Jordan Valley

عبد الكريم عيسى خليل طحاينة

١٩٨١/٠٧/٠٦، السيله الحارثيه، جنين

٢٠٠٢/٣/٥، العفولة

Abdul Karim Issa Khalil Tahaynah

06/07/1981 - Al Sela al-Harithiya - Jenin

5/3/2002 - Afula

عبد المعطي محمد صالح شبانه

١٩٨٥/٥/١٨، الخليل

٢٠٠٣/٦/١١، القدس

Abdel Muti Mohammed Saleh Shabana

18/5/1985 - Hebron

11/6/2003 - Jerusalem

عبد اللطيف أحمد علي دوابشه

١٩٥٢، دوما، نابلس

١٩٦٩، الغور

Abdul Latif Ahmed Ali Dawabsheh

1952 - Doma - Nablus

1969 - Jordan Valley

عصام عبد الرحيم عبد الله التينه

١٩٥١، شويكه، طولكرم

١٩٦٨، تياسير، طوباس

Issam Abdul Rahim Abdullah Altenah

1951 - Shweikeh - Tulkarm

1968 - Tayasir - Tubas

عبد المنعم راجح الجعبري

١٩٤٩، الخليل

١٩٧٠/٧/١٠، وادي النصارى، الخليل

Abdel Moneim Rajeh Jabari

1949 - Hebron

10/7/1970 - Wadi Al-Nasara - Hebron

علاء جودي راجي النتشة

١٩٨٢/٤/٢٢، الخليل

٢٠٠٣/٤/٥، مستعمرة كريات أربع، الخليل

Alaa Judy Raji Natsheh

22/4/1982 - Hebron

5/4/2003 - Kiryat Arba settlement - Hebron

عدنان سليمان إبراهيم سباعنه

١٩٤٦، قباطيه، جنين

١٩٧٠/٠٧، مستعمرة «ماعوز حاييم»، الغور

Adnan Suleiman Ibrahim Sabaana

1946 - Qabatiya - Jenin

07/1970 - Maoz Haim settlement - Jordan Valley

علاء سليمان زهدي مرشود

١٩٨٢/١٠/٢٦، نابلس

٢٠٠٢/٦/١٧، دير الغصون، طولكرم

Alaa Suleiman Zuhdi Marshoud

26/10/1982 - Nablus

17/6/2002 - Deir al Ghsoun - Tulkarm

عز الدين شهيل أحمد المصري

١٩٧٩/٨/١٧، عقابا، طوباس

٢٠٠١/٨/٩، القدس

Izzedine Shuhail Ahmed Almasri

17/8/1979 - Aqaba - Tubas

9/8/2001 - Jerusalem

علاء هلال عبد الستار صّباح

١٩٧٩/٠٤/١١، جنين

٢٠٠١/٥/٢٥، الخضيرة

Alaa Hilal Abdul Sattar Sabbah

11/04/1979 - Jenin

25/5/2001 - Alkhdeira

عزمي عبد المغني عبد المغني الصغير

١٩٣٨، الخليل

١٩٨٢/٦/٦، الدامور، جنوب لبنان

Azmi Abdul Mogni Alsghayar

1938 - Hebron

6/6/1982 - Damour - South Lebanon

عماد حمزة شاكر دسوقي

١٩٥٩، برقة، نابلس

١٩٨٠/٦/١٦، البحر المتوسط

Imad Hamza Shaker Dasuki

1959 - Burqa - Nablus

16/6/1980 - Mediterranean

علي صالح علي عفانه

عارورة، رام الله

١٩٦٨، جبل قرنطل، اريحا

Ali Saleh Ali Afanah

Arura - Ramallah

1968 – Mount Qruntul - Jericho

عماد كامل سعيد زبيدي

١٩٨٣/٠٣/١٢، نابلس

٢٠٠١/٤/٢٢، كفار سابا

Imad Kamel Said Zubeidi

12/03/1983 - Nablus

22/4/2001 - Kfar Saba

علي محمد سليمان قفيشه

الخليل

١٩٦٧/٨/١٤، الحدود الاردنيه، الغور

Ali Mohamed Suleiman Qafisha

Hebron

14/8/1967 – Jordanian Borders - Jordan Valley

عماد نايف عطية بني عودة

١٩٧٤/١/٢٧، طمون، طوباس

٢٠٠٣/٣/١٣، طمون، طوباس

Imad Nayef Ateya Bani Odeh

27/1/1974 - Tammoun - Tubas

13/3/2003 – Tammoun - Tubas

علي يوسف علي أبو بسمه

١٩٨٤/٥/٢٣، الاردن

٢٠٠٢/٣/٢٠، بيت شيمش

Ali Yusuf Ali Abu Basma

23/5/1984 - Jordan

20/3/2002 - Beit Shemesh

عمار عبد الغفار موسى الجدبة

١٩٨٤/١/١٨، حي التفاح، غزة

٢٠٠٤/٧/٦، مستعمرة كوسيفيم، غزة

Ammar Abdul Ghaffar Musa Jadba

18/1/1984 - Hay Al- Tuffah - Gaza

6/7/2004 - Kosifim settlement - Gaza

عماد أحمد إسماعيل عوض الله

١٩٦٩/٦/٩، رام الله

١٩٩٨/٩/١٠، ترقوميا، الخليل

Imad Ahmed Ismail Awadallah

9/6/1969 - Ramallah

10/9/1998 - Tarqumiya - Hebron

عمر محمد عوض أبو الرب

١٩٨٣/٩/٢٤، قباطيه، جنين

٢٠٠٢/١١/٢٨، بيسان

Omar Mohammed Awad Abu Rub

24/9/1983 - Qabatiya - Jenin

28/11/2002 - Bisan

عمار عبد المجيد عطا الشخشير

١٩٧٦/١١/١٣، نابلس

٢٠٠٢/٣/١٧، كفار سابا

Ammar Abdul Majid Ata Shakhshir

13/11/1976 - Nablus

17/3/2002 - Kfar Saba

عوض راتب أيوب النوباني

١٩٤٨، دير غسانة، رام الله

١٩٦٨، الحمة السورية

Awad Rateb Ayoub Nubani

1948 - Deir Ghassana - Ramallah

1968 - Syrian Himma

عمار محارب حسنين

١٩٧٧، غزة

٢٠٠٠/٣/٣، الطيبه

Ammar Mhareb Hassanein

1977 - Gaza

3/3/2000 - Altaybah

عيسى جبر عيسى الجبور

١٩٤٢، يطا ، الخليل

١٩٦٩، وادي عربه

Issa Jaber Issa Al-Jabour

1942 - Yatta - Hebron

1969 - Wadi Araba

عمر عبد الفتاح حافظ ياسين

١٩٨٢/٠٨/١٢، الجنيد، نابلس

٢٠٠٢/٢/١٩، مستعمرة مخولا، الغور

Omar Abdel-Fattah Hafez Yassin

12/08/1982 - Aljunied - Nablus

19/2/2002 - Makholah settlement - Jordan Valley

عيسى عبد ربه إبراهيم بدير

١٩٨٥/٩/١٩، القدس

٢٠٠٢/٥/٢٢، ريشون ليتسون

Issa Abed Rabbo Ibrahim Bedier

19/9/1985 - Jerusalem

22/5/2002 – Rishon Litsion

عمر محمد أحمد زيادة

١٩٧٣/١٢/٢٨، مادما، نابلس

٢٠٠٢/٦/١١، مدينة هرتسليا

Omar Mohammed Ahmed Zeyadeh

28/12/1973 - Madama - Nablus

11/6/2002 - Hertsliya

فهمي يوسف عبد الواحد إعطير

١٩٦٠/٣/٧، فرعون، طولكرم

١٩٧٩/٤/١٥، مستعمرة مسكاف

Fahmi Youssef Abdul Wahid 'Atteir

7/3/1960 - Tulkarem – Fer'on

15/4/1979 - Mskaf Settlement

فيصل أحمد راجح خطيب (ضمايره)

١٩٦١، عرابة، جنين

١٩٨٢/٩/٢٩، البقاع اللبناني، لبنان

Faisal Ahmad Rajeh Khateeb (Damayrah)

1961 - Arraba - Jenin

29/9/1982 - South Lebanon

فيصل طلال صالح زاهدة

١٩٤٦/١١/١٠، الخليل

١٩٧٠/٠٧، بني نعيم ، الخليل

Faisal Talal Saleh Zahde

10/11/1946 - Hebron

07/1970 - Bani Naim - Hebron

كامل محمد محمود مزعرو

١٩٤٨، القدس

١٩٨٦/٨/٦، العوجا، الغور

Kamel Mohammed Mahmoud Mzaaro

1948 - Jerusalem

6/8/1986 - Oja - Jordan Valley

عيسى علي إسماعيل رمضان

١٩٤٩/١٢/٠٤، تل، نابلس

١٩٦٩/٣/٢٧، مجدل بني فاضل، نابلس

Isa Ali Ismail Ramadan

04/12/1949 - Tel - Nablus

27/3/1969 - Majdal Bani Fadil - Nablus

عيسى علي محمد مصلح

١٩٢٩، مجدل بني فاضل، نابلس

١٩٦٩/٩/٥، جماعين، نابلس

Isa Ali Mohammed Musleh

1929 - Majdal Bani Fadil - Nablus

5/9/1969 - Jammaein - Nablus

فادي محمد علي شحادة

١٩٨٦/٠٧/١٢، مخيم الدهيشة، بيت لحم

٢٠٠٢/٥/١٣، بيت لحم

Fadi Mohammad Ali Shehadeh

12/07/1986 - Dheishah Camp- Bethlehem

13/5/2002 - Bethlehem

فتحي جهاد فتحي عميره

١٩٨٣/٨/٨، نابلس

٢٠٠٢/٣/٣٠، باقة الغربية

Fathi Jihad Fathi Amira

8/8/1983 - Nablus

30/3/2002 - Baqa Algharbeyah

مجاهد خالد عبد القادر حماده

١٩٧٨/٨/١٠، الرصيفه، الاردن

٢٠٠٢/٨/٤، صفد

Mujahid Khalid Abdelkader Hamada

8/10/1978 – Al-Rusaifa - Jordan

4/8/2002 - Safad

كامل عبد الله كامل علاونة

١٩٨٥/٥/١٤، جبع، جنين

٢٠٠٣/٦/٢٦، باقة الغربية

Kamel Abdullah Kamel Alawneh

14/5/1985 - Jabaa - Jenin

26/6/2003 - Baqa Algharbeyah

مجدي عبد الجواد عبد الجبار خنفر

١٩٨١/١/١٩، سيله الظهر، جنين

٢٠٠٣/٣/٣١، باقة الغربية

Majdi Abdel Jawad Abdul-Jabbar Khanfar

19/1/1981 - Seila al-Thaher

31/3/2003 - Baqa Algharbeyah

لؤي زكي يعقوب الأغواني

١٩٨٧/١١/١٨، خانيونس، غزة

٢٠٠٨/٢/٤، ديمونا

Lou'ay Zaki Yaqob Al-Agwani

18/11/1987 - Khan Yunis - Gaza

4/2/2008 - Dimona

محمد احمد عبد الرحمن ضراغمه

١٩٨٤/٦/١٤، القدس

٢٠٠٢/٣/٢، القدس

Mohamed Ahmed Abdel Rahman Daraghmeh

14/6/1984 - Jerusalem

2/3/2002 - Jerusalem

مازن محمد إبراهيم صالح

١٩٤٥/١١/٢٦، برطعه، جنين

١٩٦٧/١٠/٢٤، مخاضة أم الشرط، الغور

Mazen Mohammed Ibrahim Saleh

26/11/1945 - Bartaah - Jenin

24/10/1967 - Makhadet Um Alshart - Jordan Valley

محمد إسماعيل حسن عطا الله

١٩٨٣/٠٧/٠٤، نابلس

٢٠٠٢/٧/١٧، تل أبيب

Mohammed Ismail Hassan Atallah

04/07/1983 - Nablus

17/7/1983 - Tel Aviv

ماهر محيي الدين كامل حبيشة

١٩٨١/١/٢٤، نابلس

٢٠٠١/١٢/٢، حيفا

Maher Mohye-eddin Kamel Hbeishah

24/1/1981 - Nablus

2/12/2001 - Nablus

محمد جميل حسين فرج

١٩٧٩/١٠/٣٠، مخيم نور شمس، طولكرم

٢٠٠١/١٢/١٥، الطيبة

Mohammed Jamil Hussein Faraj

30/10/1973 - Noor Shams camp - Tulkarm

15/12/2001 - Al-Tayba

محمد أحمد محمد أبو دوش

١٩٣٧/٠٧/٠٢، دورا، الخليل

١٩٦٩، البحر الميت، الغور

Mohammed Ahmed Mohammed Abu Dosh

02/07/1937 - Dura - Hebron

1969 - Dead Sea - Jordan Valley

محمد حسن ابراهيم سمارو

١٩٤١، نابلس

١٩٦٧/٠٩/٠٥، السيله الحارثيه، جنين

Mohamed Hassan Ibrahim Samaro

1941 - Nablus

05/09/1967 - Sila al-Harithiya - Jenin

محمد أحمد محمود طقاطقة

١٩٣٩، بيت فجار، بيت لحم

١٩٧١/٩/٧، مستعمرة أفرات، بيت لحم

Mohammed Ahmed Mahmoud Taqatqa

1939 - Beit Fajar - Bethlehem

7/9/1971 - Efrat settlement - Bethlehem

محمد حسن شرف الشريف

١٩٣٣/٠٥/٠١، الخليل

١٩٦٩/٠٢/٠٤، الخليل

Muhammad Hassan Sharaf al-Sharif

01/05/1933 - Hebron

04/02/1969 - Hebron

محمد أحمد محمود مرمش

١٩٨٠/١/٢٥، طولكرم

٢٠٠١/٥/١٨، نتانيا

Mohammed Ahmed Mahmoud Marmash

25/1/1980 - Tulkarem

18/5/2001 - Netanya

محمد حسن محسن ثوابته

١٩٤١، بيت فجار، بيت لحم

١٩٧١/٩/٨، الخضر، بيت لحم

Mohammad Hassan Mohsen Thawabteh

24/4/1905 - Beit Fajar - Bethlehem

8/9/1971 - Al-khader - Bethlehem

محمد توفيق عوض الله عثمان الشمالي

١٩٧٦/٩/٧، الدوحة، بيت لحم

٢٠٠٢/٢/٢٢، مستعمره افرات، بيت لحم

Mohammed Tawfiq Awadallah Osman Al-Shamali

07/09/1979 – Aldoha - Bethlehem

22/2/2002 - Efrat settlement - Bethlehem

محمد عبد الحميد صالح حموضة

١٩٨٤/٣/١٦، الزرقاء، الاردن

٢٠٠٢/٢/١٧، الخضيرة

Mohammed Abdul Hamid Saleh Hamoudah

16/3/1984 - Zarqa - Jordan

17/2/2002 - Al-khdeira

محمد فتحي عبد الحافظ النتشة

١٩٤٧/٥/١٣، الخليل

١٩٦٨/٣/٢٤، مرج نعجه، الغور

Mohammed Fathi Abdel Hafez Natsheh

13/5/1947 - Hebron

24/3/1968 - Marj Na'aja - Jordan Valley

محمد عبد الرحيم الحنبلي

١٩٧٦، نابلس

٢٠٠٣/٩/٥، نابلس

Mohammed Abdul Rahim Hanbali

1976 - Nablus

5/9/2003 - Nablus

محمد زكي زكريا أصفر

١٩٨٣/١٠/١٤، مخيم عسكر، نابلس

٢٠٠٢/٨/٥، أم الفحم

Mohamed Zaki Zakaria Asfar

14/10/1983 - Askar camp - Nablus

5/8/2002 - Umm al-Fahm

محمد عبد القادر أبو سليم

١٩٤٦، دير البلح، غزة

١٩٦٩/٤/٢٧، تل الأحمر، الغور

Mohammed Abdel-Qader Abu Salim

1946 - Deir al-Balah - Gaza

27/4/1969 - Tal Al-Ahmar - Jordan Valley

محمد زياد محمد الخليلي

١٩٧٦/١/١٤، نابلس

٢٠٠٢/٢/٦، مستعمرة الحمرا،الغور

Muhammad Ziad Muhammad al-Khalili

14/1/1976 - Nablus

6/2/2002 - Hamra settlement - Jordan Valley

محمد عبد اللطيف غنايم عمارنة

١٩٤٥/١٢/١٨، يعبد، جنين

١٩٦٧/٠٦، تل الأحمر، الغور

Mohammed Abdul Latif Ghanayem Amarneh

18/12/1945 – Ya'bad - Jenin

06/1967 - Jerusalem

محمد سميح المصري

١٩٨٣/١٢/٢٤، بيت حانون، غزة

٢٠٠٢/١١/٢٣، عرض البحر المتوسط، غزة

Mohammad Samih Al-masri

24/12/1983 - Beit Hanoun - Gaza

23/11/2002 - Mediterranean - Gaza

محمد فيصل نعيم السكسك

١٩٨٦/١١/٠٧، التوام، غزة

٢٠٠٧/١/٢٩، ايلات

Muhammad Faisal Naim Siksik

07/11/1986 – Al-Twam - Gaza

29/1/2007 - Eilat

محمد عطية محمد فريج

١٩٦٨/٦/٢٥، الكويت

١٩٩١/٤/١٧، طبريا

Mohammed Attia Mohammed Freij

25/6/1968 - Kuwait

17/4/1991 - Tiberias

محمد كزيد فيصل بسطامي

١٩٨٣/٨/١٧، نابلس

٢٠٠٢/٦/٢٧، مستعمرة أرائيل، سلفيت

Mohammed Kazid Faisal Bustami

17/8/1983 - Nablus

27/6/2002 - Ariel settlement - Salfit

محمد غازي رضوان محاجنة

١٩٨٠/٥/١٨، الطيبه، جنين

٢٠٠٣/٣/١٣، طمون، طوباس

Mohammed Ghazi Radwan Mahajna

18/5/1980 - AlTaybeh - Jenin

13/3/2003 - Tammoun - Tubas

محمد لطفي محمود حنني

١٩٨٢/١٠/٦، بيت فوريك، نابلس

٢٠٠٢/١١/١١، أم الفحم

Muhammad Lutfi Mahmoud Hanani

6/10/1982 - Beit Furik - Nablus

11/11/2002 - Umm al-Fahm

محمد فارع محمد سعيد

١٩٢٧، قصرة، نابلس

١٩٦٩/٩/٥، جماعين، نابلس

Mohammed Farea' Mohammed Sa'id

1927 - Qusra - Nablus

5/9/1969 – Jamma'in - Nablus

محمد محمود بكر نصر

١٩٧٣/١٠/١٩، قباطيه، جنين

٢٠٠١/٨/١٢، حيفا

Mohamed Mahmoud Bakr Nasr

19/10/1973 - Qabatiya - Jenin

12/8/2001 - Haifa

محمد فوزي محمود حسين

١٩٨٣/٥/٢٩، جنين

٢٠٠٢/١٠/٢١، الخضيرة

Mohammed Fawzi Mahmoud Hussein

29/5/1983 - Jenin

21/10/2002 - Al-khdeira

محمد يعقوب أحمد الصادق نعيرات

١٩٤٤، جنين

١٩٧٠، مرج نعجة، الغور

Mohammad Yaqub Ahmed Al-Sadiq Nairat

1944 - Jenin

1970 - Marj Naaja – Jordan Valley

محمد مشهور محمدة حشايكة

١٩٨١/٧/٣٠، نابلس

٢٠٠٣/٣/٢١، القدس

Mohammed Mashhoor Mohameda Hashayka

30/7/1981 - Nablus

21/3/2003 - Jerusalem

محمد يونس طلال كاشور

١٩٧١/١١/١٢، عمان، الاردن

٢٠٠١/٥/٢٥، البحر الميت، الغور

Muhammad Younus Talal Kashur

12/11/1971 - Amman - Jordan

25/5/2001 - Dead Sea - Jordan Valley

محمد مصباح عبد الفتاح البطاط

١٩٨٢/١٢/١٢، الظاهريه، الخليل

٢٠٠٢/٢/١٠، بئر السبع

Mohamed Misbah Abdel Fattah Al- Battat

12/12/1982 - Al-Thahreyah - Hebron

10/2/2002 - Beer Al shab'

محمود أحمد محمود البزور

١٩٣٣/١١/١٥، رابا، جنين

١٩٦٧، بردلا، الغور

Mahmoud Ahmed Mahmoud Al-Bozour

15/11/1933 - Raba - Jenin

1967 - Bardala - Jordan Valley

محمد مصطفى حسن شاهين الدرابيع

١٩٨٣/٠٤/٠٩، دورا، الخليل

٢٠٠٢/١٢/٢٧، مستعمرة عتنائيل، الخليل

Mohammed Mustafa Hassan Shaheen Aldrabei'

09/04/1983 - Dura - Hebron

27/12/2002 – Atna'eil settlement - Hebron

محمود حسني اسعد عارضه

١٩٤٣، عرابه، جنين

١٩٦٩، بيسان

Mahmoud Hosni Asaad Ardah

1943 - Araaba - Jenin

1969 - Bisan

محمد هزاع عبد الرحمن الغول

١٩٨٠/٤/٢٨، مخيم الفارعة، نابلس

٢٠٠٢/٦/١٨، مستعمرة جيلو، القدس

Mohammed Hazza'a Abdul Rahman al-Ghoul

28/4/1980 - Faraa camp - Nablus

18/6/2002 - Gilo settlement - Hebron

مرزوق مدحت عبد اللطيف غوادرة

١٩٨١/١/١٦، بير الباشا، جنين

٢٠٠٢/٩/١٨، أم الفحم

Marzouq Medhat Abdel Latif Gowadrah

16/1/1981- Bir Al- Basha - Jenin

18/9/2002 - Umm al-Fahm

محمود زهير محمود سالم

١٩٨٦/١٢/٣١، جباليا، غزة

٢٠٠٤/٣/١٤، ميناء أسدود

Mahmoud Zuhair Mahmoud Salem

31/12/1986 - Jabaliya - Gaza

14/3/2004 - Ashdod

مصطفى فيصل حسين أبو سريه

١٩٨٢/٠٨/٠٦، مخيم جنين، جنين

٢٠٠١/١١/٢٧، العفولة

Mustafa Faisal Hussein Abu Sereyah

06/08/1982 - Jenin Camp - Jenin

27/11/2001 – Al- Afula

محمود سعيد عبد الرحيم صلاح

١٩٨٠/١/١٩، بيت وزن، نابلس

٢٠٠٢/٣/٨، القدس

Mahmoud Said Abdul Rahim Salah

19/1/1980 - Beit wazen - Nablus

8/3/2002 - Jerusalem

مصطفى مازن مصطفى حنني

١٩٨٤/٠٨/١٠، بيت فوريك، نابلس

٢٠٠٢/١١/٧، كفر قاسم

Mustafa Mazen Mustafa Hanani

10/08/1984 - Beit Furik - Nablus

7/11/2002 - Kafr Qasim

محمود عمران سليم القواسمي

١٩٨٣/٢/٢٢، الخليل

٢٠٠٨/٣/٥، حيفا

Mahmoud Imran Salim Qawasmi

22/2/1983 – Hebron

5/3/2008 - Haifa

مصطفى محمد علي عبد الله دراغمة

١٩٢٨/١/١، طوباس

١٩٧١/٣/٢٧، البقيعة، الغور

Mustafa Mohammed Ali Abdullah Daraghmeh

1/1/1928 - Toubas

27/3/1971 –Bqei'ah - Jordan Valley

مراد محمد عبد الفتاح أبو العسل

١٩٧٩/١/٣٠، عنبتا، طولكرم

٢٠٠٢/١/٣٠، الطيبة

Murad Mohammed Abdel-Fattah Abu El-Assal

30/1/1979 - Anabta - Tulkarm

30/1/2002 – Al- Taybeh

مهند محمد عبد الرحيم المنسي

١٩٨٧/٨/٢٢، السعوديه

٢٠٠٥/١/١٣، معبر المنطار، غزة

Muhannad Mohammed Abdul Rahim Al-Mansi

22/8/1987 - Saudi Arabia

13/1/2005 – Al montar Crossing - Gaza

مفضي أحمد حمد بشارات

١٩٢٤، طمون، طوباس

١٩٦٩/١٠/٩، طمون، طوباس

Mofade Ahmad Hamad Bsharat

1924 - Tammoun - Tubas

9/10/1969 - Tammoun - Tubas

مهند محمود ابو زور

١٩٨٣/٠٩/٠٤، مخيم بلاطه، نابلس

٢٠٠٢/٥/٣١، مستعمرة شافي شمرون، نابلس

Muhannad Mahmoud Abu Zour

04/09/1983 - Balata camp - Nablus

31/5/2002 - Shave Shamron settlement - Nablus

مفيد محمد إبراهيم عسراوي

١٩٧٦/١/٢٦، علار، طولكرم

٢٠٠٢/٢/٢١، باقة الغربية

Mufid Muhammad Ibrahim 'Asrawi

26/1/1976 – 'Illar - Tulkarm

21/2/2002 - Baqa Algharbeyah

موسى خليل أحمد عرفات

١٩٨٣/١١/٢٩، خانيونس، غزة

٢٠٠٨/٢/٤، ديمونا

Musa Khalil Ahmed Arafat

29/11/1983 - Khan Yunis - Gaza

4/2/2008 - Dimona

مهدي محمد سليمان قيسي

١٩٨٤/١/١٧، قلقيليه

٢٠٠٢/٣/٦، حبله، قلقيليه

Mahdi Mohammed Suleiman Qaysi

17/1/1984 - Qalqilya

6/3/2002 - Qalqilya - Habla

موسى عبد القادر محمد غنيمات

١٩٦٩/٦/٢٤، صوريف، الخليل

١٩٩٧/٣/٢١، تل ابيب

Musa Abdul Qader Mohammed Ghneimat

24/6/1969 - Surif - Hebron

21/3/1997 - Tel Aviv

مهند إبراهيم فياض صلاحات

١٩٧٩/٠٨/١٢، وادي الفارعة، طوباس

٢٠٠٢/٣/٣٠، تل أبيب

Muhannad Ibrahim Fayyad Salahat

12/08/1979 - Wadi Al – Fara'a - Tubas

30/3/2002 - Tel Aviv

ناصر سعيد عبد الله أبو رأس

١٩٦٣، الساوية، نابلس

١٩٨٥، البحر المتوسط

Nasser Sa'id Abdullah Abu Ras

1963 - Sawiya - Nablus

1985 – Mediterranean Sea

مؤمن نافذ أحمد الملفوح

١٩٨٥/٠٨/٠٤، غزة

٢٠٠٤/٦/٢٤، مستعمرة دوغيت، غزة

Mo'men Nafez Ahmed Almalfooh

04/08/1985 - Gaza

24/6/2004 - Dugit settlement - Gaza

نائل عزمي موسى ابو هليل

١٩٨٠/٢/٢٤، بيت لحم

٢٠٠٢/١١/٢١، القدس

Nael Azmi Moussa Abu Hlayel

24/2/1980 - Bethlehem

21/11/2002 - Jerusalem

مؤيد برهان أمين خليفة

١٩٥٢، نابلس

١٩٦٨/٤/٢٨، اريحا، الغور

Moayad Burhan Amin Khalifa

1952 - Nablus

28/4/1968 - Jericho - Jordan Valley

نبيل ابراهيم محمد مسعود

١٩٨٧/٥/٣١، جباليا، غزة

٢٠٠٤/٣/١٤، ميناء أسدود

Nabil Ibrahim Mohammed Mas'ood

31/5/1987 - Jabaliya - Gaza

14/3/2004 - Ashdod

مؤيد محمود عبادة صلاح الدين

١٩٧٦/١٢/٢٣، طولكرم

٢٠٠١/١١/٩، باقة الشرقية، طولكرم

Moayad Mahmoud Obadah Salah Eddin

23/12/1976 - Tulkarem

9/11/2001 - Baqa Al-sharqeyah -Tulkarm

نبيل محمد هاشم النتشة

١٩٧٧/٤/١٦، قرنة الثور، الخليل

٢٠٠٢/٣/٢٠، بيت شيمش

Nabil Mohammed Hashim Natshe

16/4/1977 - Qarnet Al-thoor - Hebron

20/3/2002 - Beit Shemesh

نادر محمود حسن تايه

١٩٤٧/١/١، بيتا، نابلس

١٩٦٨/١٢/٢١، وادي القلط، اريحا

Nader Mahmoud Hassan Tayeh

1/1/1947 - Beta - Nablus

21/12/1968 - Wadi Qelt - Jericho

نظير محمد محمود حماد

١٩٧٤/٣/١٩، العرقة، جنين

٢٠٠١/١٠/٤، العفولة

Nazeer Mohamed Mahmoud Hammad

19/3/1974 – Al-'erqah - Jenin

4/10/2001 - Afula

نبيل محمود جميل الحلبية

١٩٧٧/٥/٢٧، القدس

٢٠٠١/١٢/١، القدس

Nabil Mahmoud Jamil Al-Halabeyah

27/5/1977 - Jerusalem

1/12/2001 - Jerusalem

نزيه سامي الجرس

١٩٤٨، السيله الحارثيه، جنين

١٩٧٤/١١/١٩، بيسان

Nazih Sami Jaras

1948- Silah al-Harithiya - Jenin

19/11/1974 - Beisan

نجم أحمد نجم سليم

١٩٤٦، حوارة، نابلس

١٩٧٠/٥/٤، عين البيضاء، الغور

Najm Ahmed Najm Salim

1946 - Huwwara - Nablus

4/5/1970 – Ein Al-Bayda - Jordan Valley

نمر محمد يوسف أبو سيفين

١٩٨٣/٠٩/٠٢، السعوديه

٢٠٠١/١٢/٩، حيفا

Nimer Mohammed Yousef Abu Sifein

02/09/1983 - Saudi Arabia

9/12/2001 - Haifa

نضال إبراهيم مصطفى أبو شادوف

١٩٨١/٢/٢٨، جنين

٢٠٠١/٧/١٦، حيفا

Nidal Ibrahim Mustafa Abu Shadouf

28/2/1981 - Jenin

16/7/2001 - Haifa

هاني مالك أحمد زكارنه

١٩٨٣/٨/٢٩، قباطيه، جنين

٢٠٠٣/١/١٢، مستعمرة كاديش

Hani Malik Ahmad Zakarna

29/8/1983 - Qabatiya - Jenin

12/1/2003 - Kadish settlement

نضال تيسير شحادة جبالي

١٩٧٧/٣/٢٣، نابلس

٢٠٠١/١٠/٢٨، الخضيرة

Nidal Tayseer Shehadeh Jabali

23/3/1977 - Nablus

28/10/2001 - Al-khdeira

ياسر يوسف حامد حوتري

١٩٥١، حجه، قلقيليه

١٩٦٩/٣/٢٧، مجدل بني فاضل، نابلس

Yasser Yousef Hamed Hotre

1951 - Hijjah - Qalqilya

27/3/1969 - Majdal Bani Fadil - Nablus

هنادي تيسيرعبد المالك جرادات

١٩٧٥/٩/٢١، المراح، جنين

٢٠٠٣/١٠/٤، حيفا

Hanadi Tayseer Abd Almalek Jaradat

21/9/1975 - Al Maraah - Jenin

4/10/2003 - Haifa

يحيى علي منصور عبد الرحمن

١٩٤٥، قلقيليه

١٩٦٨، عسله، قلقيليه

Yahya Ali Mansour Abdel-Rahman

1945 - Qalqilya

1968 - Isla - Qalqiliya

وائل عبده عبيد جابر

١٩٦٣، عمان، الاردن

١٩٨٢، الحدود اللبنانيه

Wael Abdo Obaid Jaber

1963 - Amman - Jordan

1982 – Lebanese borders

يوسف إبراهيم حسن عطا الله

١٩٨٣/١٢/٠٤، نابلس

٢٠٠٢/٨/٣١، مستعمرة بركه، نابلس

Yousuf Ibrahim Hassan Atallah

04/12/1983 - Nablus

31/8/2002 - Barka settlement - Nablus

وفاء علي خليل إدريس

١٩٧١/١٠/٢٢، مخيم الامعري، رام الله

٢٠٠٢/١/٢١، القدس

Wafaa Ali Khalil Idris

22/10/1971 - Amari camp - Ramallah

21/1/2002 - Jerusalem

يوسف أحمد حسن حنني

١٩٧٥/٥/٢٥، بيت فوريك، نابلس

٢٠٠٣/٨/١، مستعمرة إيتمار، نابلس

Youssef Ahmed Hassan Hanani

25/5/1975 - Beit Furik - Nablus

1/8/2003 - Itamar settlement - Nablus

ياسر سعيد موسى عودة

١٩٦٨/١٠/١٢، الدوحة، بيت لحم

٢٠٠٢/٢/١٨، مثلث الزعيم، القدس

Yasser Sa'id Mousa Ouda

12/10/1968 - Doha - Bethlehem

18/2/2002 – Alz'ayem - Jerusalem

يوسف طالب يوسف إغباري

١٤/٢/١٩٨٠، قلقيليه

١٤/٩/٢٠٠٤، حبله، قلقيليه

Yousef Taleb Yousef Ighbari

14/2/1980 - Qalqilya

14/9/2004 - Habla - Qalqilya

يوسف محمد عبد القادر عبيد

١٩٤٨، عرابه، جنين

١٠/١٩٦٨، عين البيضاء، الغور

Yousef Mohammed Abdul Qader Obaid

1948 - Arraba - Jenin

10/1968 – Ein AlBayda - Jordan Valley

يوسف عبد الله أحمد عكه « أبو العبد»

٠١/٠٣/١٩٦٣، الزرقاء، الاردن

٥/١٢/١٩٨٩، الحدود المصرية الإسرائيلية

Yousef Abdullah Ahmad Okkah "Abu Abed"

01/03/1963 - Zarqa - Jordan

5/12/1989 - Egyptian-Israeli border

يوسف محمد عبد ربه العملة

١٩٤٦، بيت اولا، الخليل

٠٣/١٩٦٩، عقربا، نابلس

Yousef Mohammed Abed Rabbo Al-Amlah

1946 - Oula- Hebron

03/1969 - Aqraba - Nablus

يوسف محمد علي سويطات

٠٣/٠٥/١٩٧٩، مخيم جنين، جنين

٢٨/١٠/٢٠٠١، الخضيرة

Yousef Ali Mohamed Sweitat

03/05/1979 - Jenin

28/10/2001 - Al-khdeira

يوسف محمد راغب أبو الرب

٦/١٠/١٩٧٨، جلبون، جنين

٢٧/١١/٢٠٠٢، بيسان

Yousef Mohamed Ragheb Abu Rub

6/10/1978 - Jalboun - Jenin

27/11/2002 - Beisan

المفقودون
Missing

أحمد علي مصطفى نصار
١٩٤٥، بدّو، القدس
١٩٦٧/٠٦، الغور، أريحا

Ahmed Ali Mustafa Nasar
1945 - Biddo Jerusalem
06/1967 - Jericho - Jordan Valley

أحمد محمد الحاج صالح الرشدي
١٩٢٥، الرمله، رام الله
١٩٤٨، جنوب الخليل، الخليل

Ahmed Mohammed al-Haj Saleh Al-Roshdi
1925 - Ramla
1948 - Hebron

اسماعيل محمد عبد الحافظ حرب
١٩٤٧/١٢/٢٧، بيت اولا، الخليل
١٩٦٧/٠٦، بدّو، القدس

Ahmed Mohamed Abdel Hafez Harb
27/12/1947 – Beit Oula - Hebron
06/1967 - Biddo - Jerusalem

أحمد محمد نجم بني منية
١٩٢٦/١٠/٢٠، عقربا، نابلس
١٩٦٧/٠٦، الغور، أريحا

Ahmad Muhammad Najm Bani Monia
20/10/1926 – Aqraba- Nablus
06/1967 – Jericho - Jordan Valley

إسماعيل عبد الهادي حسين علان
١٩٣٣، بيت عور التحتا، رام الله
١٩٦٧/٦/٦، شعفاط، القدس

Ismail Abdul Hadi Hussein 'Allan
1933 – Beit 'Our - Ramallah
6/6/1967 – Shufat- Jerusalem

إسماعيل محمد أحمد ناصر الرجبي
١٩٥٩، الخليل
١٩٨٢، جنوب لبنان

Ismail Mohammed Ahmed Nasser Rajabi
1959 - Hebron
1982 - South Lebanon

أحمد إبراهيم عبيد الله
كفر قدوم، قلقيليه
١٩٦٧/٠٦، القدس

Ahmed Ibrahim Obeid-Allah
Kufr Qadoum - Qalqilya
06/1967 - Jerusalem

جهاد أحمد عبد الرحيم سياج

١٩٤٨/٤/٢٥، الخليل

١٩٨١/٠٧، تل ابيب، الخط الاخضر

Jihad Ahmed Abdul Rahim Sayaj

25/4/1948 - Hebron

07/1981 - Tel Aviv

جهاد خليل محمد اعمر الأحمد

١٩٥٦/١١/٢٦، كفردان، جنين

١٩٧٤/٠٦، الحدود الاردنيه، أريحا

Jihad Khalil Mohammed 'Omar Al- Ahmad

26/11/1956 – Kafrdan - Jenin

06/1974 – Jordanian borders

حسن الحج يوسف موسى

١٨٨٣،الخضر، بيت لحم

١٩٤٨، غوش عتصيون، القدس

Hassan Hajj Yousef Mousa

1883 – Alkhader - Bethlehem

1948 – Gosh Atsion - Jerusalem

حسن زكي محمد حنيف

١٩٦٢/١١/٥، رفح، غزة

٢٠٠٨/٢/٦، الحدود المصريه، رفح

Hassan Zaki Mohammed Hanif

5/11/1962 – Rafah - Gaza

6/2/2008 – Rafah – Egyptian borders

أحمد يوسف القزم عطاطرة

١٩٤٥/٠٧/٠٢، يعبد، جنين

١٩٦٧/٠٦، القدس

Ahmed Yousef Al-Qazam Atatreh

02/07/1945 – Ya'bad- Jenin

06/1967 - Jerusalem

جمال محمود خليل قطعيه

١٩٤٠/٤/٣، عقربا، نابلس

١٩٦٧/٦/١٩، القدس

Jamal Mahmoud Khalil Qat'eiyya

3/4/1940 – Aqraba- Nablus

19/6/1967 – Mount Sarbata - Jericho

جمال محمود رشيد فايد

١٩٦٤/٥/٢، مخيم جنين، جنين

٢٠٠٢/٠٤، مخيم جنين، جنين

Jamal Mahmoud Rashid Fayed

5/2/1964 – Jenin camp - Jenin

04/2002 – Jenin camp - Jenin

جميل العبد إبراهيم حسن حبيب

١٩٤٦، بيت عور التحتا، رام الله

١٩٦٧/٠٦، القدس

Jamil Al'Abed Ibrahim Hassan Habib

1946 – Beit 'Our - Ramallah

06/1967 - Jerusalem

خليل عمران حسن طرده

١٩٥٨/٠٨/٠٦، تفوح، الخليل

١٩٩٢، الحدود السوريه، شمال فلسطين

Khalil Imran Hassan Taradeh

06/08/1958 – Taffouh - Hebron

1992 – Syrian borders

حسن مثقال محمود شحرور

١٩٥٥/٠٤/٠٨، بلعا، طولكرم

١٩٨٣/١١/١٣، نتانيا

Hassan Mithqal Mahmoud Shahroor

08/04/1955 – Bal'aa- Tulkarem

13/11/1983- Netanya

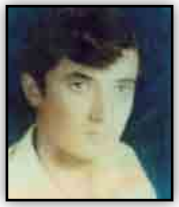

خليل محمد عبد العال قطاوي

١٩٥٧، نابلس

١٩٧٥، الحدود الاردنيه، أريحا

Khalil Mohammed Abdel'Aal Qattawi

1957 - Nablus

1975 –Jordanian borders- Jericho

حسن محمود محمد براش

١٩٤٨، غزة

١٩٧٠/٠٧، الغور، أريحا

Hassan Mahmoud Mohamed Brash

1948 - Gaza

07/1970 – Jericho - Jordan Valley

راتب خليل محمد الشعراوي

١٩٥٩، الخليل

١٩٦٧، الغور، أريحا

Rateb Khalil Mohammed Sha'rawi

1959 – Hebron

1967 – Jericho - Jordan Valley

حسين جبر حسين صالح

١٩٢٦، عقربا، نابلس

١٩٦٧/٦/٠، الغور، أريحا

Hussein Jabr Hussein Saleh

1926 –Aqraba - Nablus

0/6/1967 – Jericho - Jordan Valley

رضوان محمد حسين الشلودي

١٩٣٤، الخليل

١٩٦٧/٧/٢٣، الغور، أريحا

Radwan Mohamed Hussein Shalodi

1934 - Hebron

23/7/1967 - Jericho - Jordan Valley

حمدي خضر جرار

١٩٤٧، اللد، رام الله

١٩٦٧/٦/٥، جبل المكبر، القدس

Hamdi Khadr Jarrar

1947 - Lod

5/6/1967 – Almukabber Mount - Jerusalem

صالح أحمد حسن ياسين

١٩٤٧، الجنيد، نابلس

١٩٦٧/٠٦، القدس

Saleh Ahmed Hassan Yassin

1947 – Aljneid - Nablus

06/1967 - Jerusalem

سعدي سعيد خليل الشعراوي

١٩٤٦، الخليل

١٩٦٧، الغور، أريحا

Sa'adi Sa'id Khalil Sharawi

1946 - Hebron

1967 – Jericho - Jordan Valley

صالح محمد صالح دوله

١٩١٨، الساويه، نابلس

١٩٦٧/١١، تياسير، طوباس

Saleh Mohammed Saleh Dawlah

1918 – Alsawya - Nablus

11/1967 – Tayaseer - Tubas

سلمان عبد الفتاح سلمان خليل سراحنه

١٩٤٥/١٢/١٥، عجور، الخليل

١٩٦٧/٦/٦، أريحا

Salman Abdel Fattah Khalil Sarahna

15/12/1945 – 'Ajjour - Hebron

6/6/1967 - Jericho

صالح نايف محمد عابد

١٩٥٨/١/٢٣، كفردان، جنين

١٩٨٩/٩/١٤، مجد الكروم

Saleh Nayef Mohammed Abed

23/1/1958 – Kafrdan - Jenin

14/9/1989 - Majd al-Krum

سليمان محمد أحمد غنام

١٩٣٠، عقابا، جنين

١٩٦٧/٦/٦، جبل المكبر،القدس

Suleiman Mohammed Ahmed Ghannam

1930- Aqqaba - Jenin

6/6/1967 – Almukabber Mount - Jerusalem

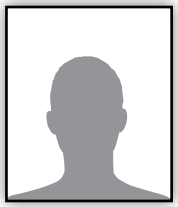

عادل عبد العزيز عيسى نجم

١٩٣٧، عقربا، نابلس

١٩٧٠/١٠/٩،الجفتلك، أريحا

Adel Abdel Aziz Issa Nijem

1937 – Aqraba - Nablus

9/10/1970 – Jiftlik - Jericho

سليمان مصطفى عبد الله إذياب

١٩٢٦، إذنا، الخليل

١٩٦٧/٠٩، بيت جبرين، الخليل

Suleiman Mustafa Abdullah Zyab

1926 – Izna - Hebron

09/1967 – Bait Jibreen - Hebron

عبد الله حسن عبد اللطيف

جبيبيا، رام الله

١٩٨٢، جنوب لبنان، لبنان

Abdullah Hassan Abdel Latif

Jibya - Ramallah

1982 – South Lebanon

عبد الجواد عبد السلام عبد المحسن ابو غزاله

١٩٢٩، الخليل

١٩٦٧/٧/٢٣،الغور، أريحا

Abdel Jawad Abdel Salam Abdel-Mohsen Abu-Ghazaleh

1929 – Hebron

23/7/1967 – Jericho - Jordan Valley

عبد المجيد موسى جبر عفانه

١٩٣٥، السوافير الغربي، غزة

١٩٧١،غزة

Abdul Majid Moussa Jaber Afaneh

1935, Alsawafeer Algharbi – Gaza

1971, Gaza

عبد الفتاح محمود رضا فقها

١٩٨٢/٢/٢، كفر اللبد، طولكرم

١٩٩٧/١٢/٢، قلنسوه

Abdel Fattah Mahmoud Reda Faqha

2/2/1982 – Kufr Allabad - Tulkarem

2/12/1997 - Qalanswa

عبد المعطي عثمان عبد المعطي الشرباتي

١٩٣٤، الخليل

١٩٦٧/٧/٢٣،الغور، أريحا

Abdul Mu'ti Othman Abdul Mu'ti Sharabati

1934 - Hebron

23/7/1967 – Jericho- Jordan Valley

عبد القادر مصطفى صالح دوله

١٩١٥، الساويه، نابلس

١٩٦٧/١١، تياسير، طوباس

Abdul Qader Mustafa Saleh Dawleh

1915 – Alsawya - Nablus

11/1967 - Tayaseer - Tubas

عبد أحمد عبد النبي الجعبة

١٩٤٤، الخليل

١٩٦٧،الحدود الاردنيه، أريحا

Abed Ahmed Abdul Nabi Jo'bah

1944 - Hebron

1967 – Jordan borders-Jericho

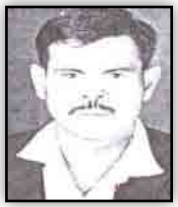

عبداللطيف علي عمر أبو ناصر

١٩٣٥/٦/١٠، دير استيا، سلفيت

١٩٦٧/٦/١٥،دير استيا، سلفيت

Abdul Latif Ali Omar Abu Nasser

10/06/1935 – Deir Istya - Salfit

15/6/1967 – Deir Istya - Salfit

عيسى اسماعيل حمدان الفروخ

١٩٤٠، سعير، الخليل

١٩٦٧/٦/٥، النبي موسى، أريحا

Issa Ismail Hamdan Al- Froukh

1940- Sa'ir - Hebron

5/6/1967 – Nabi Mousa- Jericho

علي أحمد سلامه عمرو (أبو مليحة)

١٩٤٦/٢/١٧، دورا، الخليل

١٩٧١/٥/١، دورا، الخليل

Ali Ahmad Salameh Amr (Abu Mleiha)

17/2/1946 – Dura -Hebron

1/5/1971 – Dura - Hebron

عيسى موسى عيسى خليل خوري

١٩٤٥، عين عريك، رام الله

١٩٦٧/٠٦، الغور، أريحا

Issa Moussa Issa Khalil Khoury

1945 – Ein Arik - Ramallah

06/1967 - Jericho - Jordan Valley

علي عبد الله حسن جاد الله

١٩٥٢، دورا، الخليل

١٩٨٢، لبنان

Ali Abdullah Hassan Jadallah

1952 – Dura - Hebron

1982 – Lebanon

فادي جهاد أحمد أبو دره

١٩٧٧/٨/٢٨، برقه، نابلس

١٩٩٩/٩/٢٢، برقه، نابلس

Fadi Jihad Ahmad Abu Durra

28/8/1977 – Burqa - Nablus

22/9/1999 – Burqa - Nablus

عمران محمد علي الرجبي

١٩٢٧/١٢/٢٨، الخليل

١٩٦٨/١/١٥، فصايل، أريحا

'Imran Mohammad Ali Rajabi

28/12/1927 – Hebron

15/1/1968 – Fassayel - Jericho

فايز محمد سعيد عواد

١٩٤٨، طولكرم

١٩٦٧/٧/٠، الحدود الاردنية

Fayez Mohammad Sa'id Awwad

1948 - Tulkarem

0/7/1967 – Jericho - Jordanian Borders

عودة محمود عودة حسن سلطان

١٩٤٧، حارس، سلفيت

١٩٦٧/٦/٥، جبل المكبر، القدس

Odeh Mahmoud Odeh Hassan Sultan

1947 – Haris - Salfit

5/6/1967 – Almukabber Mount – Jerusalem

محمد خليل محمد الشعراوي

١٩٥٧، الخليل

١٩٦٧، غور الأردن

Mohamed Khalil Mohammed Sha'rawi

1957 - Hebron

1967 – Jordan Valley

فرحات محمد خليل الشعراوي

١٩٤٢، الخليل

١٩٦٧/٠٧، غور الأردن

Farhat Mohamed Khalil Sha'rawi

1942 – Hebron

07/1967 – Jordan Valley

محمد سهيل فوزي كراكره

١٩٥٧، سنجل، رام الله

١٩٨٥/٨/٢٨، بيتين، رام الله

Mohammed Suhail Fawzi Karakrah

1957 – Sinjil - Ramallah

28/8/1985 – Beitin - Ramallah

فلاح إبراهيم صلاح دراغمة

١٩٤٨، طوباس

١٩٦٧/٠٦، القدس

Falah Ibrahim Salah Daraghmeh

1948 - Tubas

06/1967 – Jerusalem

محمد عبد المجيد حسن

١٩٢٨، برهام، رام الله

١٩٦٧/٠٦، القدس

Mohamed Abdel-Majid Hassan

1928 – Burham - Ramallah

06/1967 - Jerusalem

محمد جمعة أحمد عبد النبي الجعبة (ربحي)

١٩٥٥، الخليل

١٩٦٧/٠٧، الغور، أريحا

Mohammed Jumaah Ahmed Abdul Nabi Jou'bah (Rebhi)

1955 – Hebron

07/1967 - Jericho – Jordan Valley

محمد علي محمد أبو زينة

١٩٤٦/٩/١٤، بصه الفالق، يافا

١٩٦٩/٥/١٢، شعشاعه، الأغوار

Mohammed Ali Abu Zeinah

14/9/1946 – Basset Alfaleq, Jaffa

12/5/1969 – Sah'sha'a - Jordan Valley

محسن يوسف أحمد الشامي

١٩٣٣، بيت عور التحتا، رام الله

١٩٦٧/٠٦، أريحا

Mohsen Youssef Ahmed Shami

1933 – beit 'Our Altahta- Ramallah

06/1967 - Jericho

محمود فائق أحمد كايد

١٩٥٢، برقه، نابلس

١٩٨٢،خلده، لبنان

Mahmoud Fayeq Ahmad Kayed

1952 – Burqa - Nablus

1982 – Khalda -Lebanon

محمد محارب محمود عدوي

١٩٤٧، الخليل

١٩٧٠/١/٤،الغور، أريحا

Mohammed Mahareb Mahmoud Adawi

1947 - Hebron

4/1/1970 – Jericho - Jordan Valley

نبيه علي عبد الله صبره

١٩٦١/٠٣/٠٤، بروقين، سلفيت

١٩٩١/٦/١٩،بروقين، سلفيت

Nabeeh Ali Abdullah Sabrah

04/03/1961 – Bruqin - Salfit

19/6/1991 – Bruqin - Salfit

محمد محمود أسعد أبو سهيل

١٩٢٧، عقربا، نابلس

١٩٦٨،الأغوار

Mohamed Mahmoud As'ad Abu Suhail

1927 – Aqraba - Nablus

1968 - Jordan Valley

وحيد عطيه حسين موسى

١٩٤٥، الكفرين، حيفا

١٩٦٧، القدس

Waheed Attiya Hussein Mousa

1945 - Alkafrein, Haifa

1967 - Jerusalem

محمود ابراهيم محمد حسن الحاج

١٩٤٥/٣/١٤، صوريف، الخليل

١٩٨٠/٣/٣٠،الحدود الاردنيه

Mahmoud Ibrahim Mohamed Hassan Haj

14/3/1945 – Surif - Hebron

30/3/1980 – Jordanian borders

وليد عبد اللطيف محمد المعاني

١٩٤٥، جنين

١٩٦٧/٠٦، جبل المكبر، القدس

Walid Abdel Latif Mohamed Al- M'aani

1945 - Jenin

06/1967 – Almukabber Mount - Jerusalem

محمود خليل عثمان سليمان

١٩٢٧، بيت عور التحتا، رام الله

١٩٦٧/٦/٥،النبي يعقوب، القدس

Mahmoud Khalil Othman Suleiman

1927 – Beit 'Our Altahta - Ramallah

5/6/1967 – Nabi Ya'qoub - Jerusalem

يوسف حسين عودة سلطان

١٩٢٠، حارس، سلفيت

١٩٦٧/٠٦، الأغوار

Yousef Hussain Odeh Sultan

1920 – Haris - Salfit

06/1967 – Jericho - Jordan Valley

يوسف محمد محمد تايه

١٩٤٣/٧/٢٨، دورا، الخليل

١٩٧٣/١١/٦، الحدود اللبنانية

Yousuf Mohamed Mohamed Tayeh

28/7/1943 – Dura - Hebron

6/11/1973 – Lebanese border

الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزه
والكشف عن مصير المفقودين
اليوم الوطني للحملة
٢٧ آب
المفقـــودين

قيد التوثيق
Under Documentation

أيمن كامل جمعه راضي
١٨/٠٣/١٩٧٣، خانيونس، غزة
٢٥/١٢/١٩٩٤، القدس

Ayman Kamel Joma'a Radi
Gaza, Khan Younis ,1973/03/18
Jerusalem, 1994/12/25

حامد موسى عامر الرنتيسي
١٥/١٠/١٩٨٥، رفح
٢٥/٠٦/٢٠٠٦، كرم ابو سالم، رفح

Hamed Musa Amer al Rantisi
Rafah, 1985/10/15
Rafah /Karm Abu Salem, 2006/06/25

أحمد خالد أحمد حسان
٠٣/٠٧/١٩٨٧، حي الزيتون، غزة
١٢/٠٤/٢٠٠٤، مستعمرة نتساريم، غزة

Ahmed Khaled Ahmed Hassan
Gaza, Alzaytoon,1987/07/03
Gaza, Netzarim settlement, 2004/04/12

حسن داود سليمان شوشاوَي
٣١/٠٥/١٩٥٠، طوباس
٢١/٠٣/١٩٦٨، بلدة الكرامة، الغور

Hasan Dawoud Suleiman Shoshawi
Tubas, Tubas , 1950/05/31
The Jordan Valley, Al Karama, 1968/03/21

إسحاق فايز جميل نصار
٢١/١٢/١٩٨٤، حي الزيتون، غزة
٢٥/٠٣/٢٠٠٤، مستعمرة غوش قطيف، غزة

Eshaq Fayez Jameel Nassar
Gaza, Alzaytoon ,1984/12/21
Gosh Qatif settlement , 2004/03/25

حسين بن يحيى الطنجاوي
طنجه، المغرب،
٢٩/١١/١٩٧٤، شمال فلسطين

أنور رجب عبد الرحيم البرعي
٠٨/٠٨/١٩٧٤، جباليا، غزة
٠٣/٠٣/٢٠٠٠، الطيبه

Anwar Rajab Abdel Rahim Al Bora'e
Gaza/ Jabalya,1974/08/08
Taybeh, 2000/03/03

عبد الله عبد المجيد صلاح كلاب

—

٧/٣/١٩٨٨

Abdullah Abdul Majeed Salah Kallab

———

1988/03/7

زكريا محمد محمود أبو الزور

١٩٨٤، حي الزيتون، غزة

٢٥/٠٣/٢٠٠٤، مستعمرة غوش قطيف، غزة

Zakareia Mohammed Abu El Zour

Gaza/ Alzaytoon ,1984

Gosh Qatif settlement, 2004/03/25

عبد الرحمن أمزغار

١٩٤٤،أصيله، المغرب

١٥/٠٦/١٩٧٥، إبل القمح

سالم عيد ميسر الخوالدة

١٩٤٠، مرصع، جرش

٠٦/٠٦/١٩٦٧، الشيخ جراح، القدس

Salem Eid Myassar El Khawaldeh

Jarash, Marsaa', 1940

Jerusalem, Sheikh Jarrah, 1967/06/06

عبد الناصر محمد موسى حامد

٢٩/٠١/١٩٥٧، وادي الجوز، القدس

٢١/٠٤/١٩٨٥، عرض البحر المتوسط

Abdul Nasser Mohammad Musa Hamed

Jerusalem, 1957/01/29

the Mediterranean Sea, 1985/04/21

سمير محمد فارس جحا

١٩٨١، حي الزيتون، غزة

١٣/٠١/٢٠٠٥، معبر المنطار، غزة

Sameer Mohammad Faris Joha

Gaza, Alzaytoon,1981

Gaza, Al-Montar Crossing (Karni), 2005/01/13

علي مصطفى حسن بني هاني

إربد، الاردن

الحدود الفلسطينية، الغور

Ali Mustafa Hasan Bani Hani

Jordan, Irbid

Borders Of Palestine, The Jordan Valley , 1970

عبد الحافظ عبد الله فريج البريزات الدهيمات

١٩٣٨، القريات، مأدبا

٠٦/٠٦/١٩٦٧، القدس

Abdul Hafez Abdullah Freij Al Braizaat Al Dhaimat

Ma'daba, Al Karyat , 1938

Jerusalem,1967/06/06

محمد خليل حنفي مخيمر

حي الجنينه، رفح

٠٧/٠٣/١٩٨٨

Mohammed Khalil Hanafi Mukhaymer

Rafah/ Al Jnayneh Neighbourhood

1988/03/07

عماد صدقيّ الزقزوق

١٩٦٨، الجديده، جنين

٢٣/٠٦/١٩٩٥، الغور

Emad Sidqi Al Zaqzouq

Jenin, Al Jdideh, 1968

The Jordan Valley, 1995/06/23

محمد شحادة أحمد دية المخارزه

٠١/٠١/١٩٥١، الظاهرية، الخليل

٠٦/١٩٦٧، بيت لحم

Mohammed Shehadeh Deyyeh Al Mkharzeh

Hebron, Al Zahreye, 1951/01/01

Bethlehem,1967/06

فيصل محمد خليل أبو نقيره

١٩٨٣، الشابوره، رفح

٠٢/٠٥/٢٠٠٤، مستعمرة كيسوفيم، غزة

Faysal Mohammad Khalil Abu Nkerah

Rafah / Al Shabora ,1983

Gaza/ Kissufim settlement , 2004/05/02

محمد عبد القادر عيسى

تل السلطان، رفح

٠١/٠١/١٩٨٨

Mohammed Abdul Qader Issa

Rafah, Tal Al Sultan

1988/01/01

ماجد أحمد خليف بني حسن

١٦/١١/١٩٦٧، الزرقاء، الاردن

١٦/٠٤/١٩٩١، الحدود الفلسطينية، الغور

Majed Ahmed Khalif Bani Hasan

Jordan, Al Zarqa, 1967/11/16

Borders Of Palestine, The Jordan Valley ,

1991/04/16

محمد عزمي محمد فروانه

١٩٨٣، خانيونس، غزة

٢٥/٠٦/٢٠٠٦، كرم ابو سالم، رفح

Mohamed Azmy Mohamed Farawaneh

Gaza, Khan Younis,1983

Rafah, Karm Abu Salem crossing, 2006/06/25

محمد حمدان جليل الزيود بني حسن

الصهاه، المفرق

٠٦/١٩٦٧، الاراضي الاردنية، الغور

Mohammed Hamdan Jalil Al Zyoud Bani Hassan

Al Mafraq, Al Sahah

The Jordan Valley , 1967/06

محمد (محمد جميل) أحمد عودة

١٩٧٤/٠٥/٠٣،الزرقاء، الاردن

٢٠٠٢/٠٥/٠٧، رام الله

Mohammed -Mohammed Jamil-Ahmed Odeh

Jordan, Al Zarqa, 1974/05/03

Ramallah, 2002/05/07

ملاح محمد التويهة الحويطي

١٩٣٤، الجفر، الاردن

١٩٦٧/٠٦/٠٦، الشيخ جراح، القدس

Mallah Mohammed Atwayhi Hweyti

Jordan/ El Jafr ,1934

Jerusalem, Sheikh Jarrah, 1967/06/06

هيكل منصور تركي الزين

١٩٤٣،جالول، مأدبا

١٩٦٧/٠٦/٠٦، الشيخ جراح، القدس

Haikal Mansour Turki Al Zein

Ma'daba/ Jalul , 1943

Jerusalem / Sheikh Jarrah , 1967/06/06

يوسف الرواشده

١٩٧٢/١١/٠٢،القميم، إربد

١٩٩١/٠٦/٠١، طوباس

Yousef Al Rawashdeh

Irbid/ Al Qamim, 1972/11/02

Tubas, 1991/06/01

المحررون
Freed

إسماعيل سعيد الهواش

٢٠٠٦/٦/٦

Ismail Said Alhawash

6/6/2006

إيهاب عبد القادر محمود أبو اسليم

١٩٨٤/٦/١٠، رنتيس، رام الله

٢٠٠٣/٩/٩، تل أبيب

Ihab Abdel Kader Mahmoud Abu Eslim

10/6/1984 - Ramallah, Rantis

9/9/2003 - Tel Aviv

اياد محمود محمد طهراوي

١٩٨٢، غزة

٢٠٠٤/٤/١٢، مستعمرة نتساريم، غزة

Iyad Mahmoud Mohammad Tehrawi

1982 – Gaza

12/4/2004 - Netssarim settlement, Gaza

أحمد (ماجد) فوزي عبد اللطيف أبو دوش

١٩٧٨/٢/٢٨، دورا، الخليل

٢٠٠٣/٩/١٦، دورا، الخليل

Ahmed (Majid) Fawzi Abdel Latif Abu Dosh

28/2/1978 - Hebron, Dura

16/9/2003 - Hebron, Dura

إبراهيم أحمد حسن السراحنه

١٩٧١/١/١٧، الخليل

١٩٩٦/٢/٢٥، عسقلان

Ibrahim Ahmed Hassan Sarahneh

17/1/1971 – Hebron

25/2/1996 - Askalan

أحمد حميد أحمد أبو قمر

١٩٤٨، غزة

١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Ahmed Hmaid Ahmed Abu Qamar

1948 - Gaza

3/6/1975 - Tel Aviv, Savoy Hotel

إسلام يوسف طالب قطيشات

١٩٨٥/٨/١٨، مخيم عسكر، نابلس

٢٠٠٣/٨/١٢، مستعمرة ارائيل، سلفيت

Islam Yusuf Taleb Qteishat

18/8/1985 - Nablus - Askar camp

12/8/2003 - Salfit - Ariel settlement

أحمد عثمان شفيق بدر

٢٠/٩/١٩٨١، الخليل

٩/٩/٢٠٠٣، ابو كتيله، الخليل

Ahmed Othman Shafiq Badr

20/9/1981 - Hebron

9/9/2003 - Hebron, Abu Ketelah

أحمد سامي أحمد غاوي

١/٢/١٩٨٧، عتيل، طولكرم

٢/٧/٢٠٠٥، نتانيا

Ahmad Sami Ahmad Ghawi

1/2/1987 - Tulkarem - Attil

2/7/2005 - Netanya

أحمد عطية أحمد خميس

١٩/١٠/١٩٧٦، قلقيليه

٢٢/١٠/٢٠٠٣، كفار سابا، قلقيليه

Ahmed Attiyah Ahmed Khamis

19/10/1976 - Qalqilya

22/10/2003 - Qalqiliya, Kfar Saba

أحمد سلمان مغنم الزغارنه

١٩٣٦، بئر السبع، الخليل

١٨/٥/١٩٧٦، الجفتلك، الغور

Ahmed Salman Meghnim Zagharneh

1936 - Hebron, Beersheba

18/5/1976 –Jordan Valley, Jiftlik

أحمد محمود أحمد مشارقه

١٩٨٢، الخليل

٣٠/٣/٢٠٠٦، مستوطنة قدوميم، قلقيليه

Ahmed Mahmoud Ahmed Masharqa

1982 - Hebron

30/3/2006 - Qalqiliya, Kedumim Settlement

أحمد عبد العفو عبد الفتاح القواسمي

٢٩/١٠/١٩٧٠، عين ساره، الخليل

٣١/٨/٢٠٠٢، بئر السبع

Ahmed Abdel-Afu Abdel Fattah al-Qawasmi

29/10/1970 - Hebron, Ein Sara

31/8/2002 - Beer Alshab'

أحمد مصطفى أحمد صفدي

١٦/١٢/١٩٨٥، عوريف، نابلس

٩/١٠/٢٠٠٣، طولكرم

Ahmed Mustafa Ahmed Safadi

16/12/1985 - Nablus - Urif

9/10/2003 - Tulkarem

أحمد عبد الكريم سليم حمد

٥/١٠/١٩٨٤، نابلس

٢/٥/٢٠٠٢، جبل الطور، نابلس

Ahmed Abdel-Karim Salim Hamad

5/10/1984 - Nablus

2/5/2002 - Nablus, Altoor Mount

باسل «محمد شفيق» عبد القادر القواسمه

١٩٧٧/٠٩/٠٧، الخليل

٢٠٠٣/٩/٢١، شارع الحاووز، الخليل

Basil "Mohammed Shafiq," Abdel Qader Qawasmeh

07/09/1977 Hebron, Alharas

21/9/2003 – Hebron

أزهر غسان فواز أبو حيط

١٩٨٦/٤/٤، بيت فوريك، نابلس

٢٠٠٣/٤/٣٠، مستعمرة آلون موريه، نابلس

Azhar Ghassan Fawaz Abu Heit

4/4/1986 - Nablus

30/4/2003 - Nablus - Allon Moreh settlement

باسم جمال درويش التكروري

١٩٨٤/٩/٢٣، الخليل

٢٠٠٣/٥/١٨، القدس

Basem Jamal Darwish Takruri

23/9/1984 - Hebron

18/5/2003 - Jerusalem

أمجد سليمان حسن أبو سليم

١٩٨٦/٧/٤، نابلس

٢٠٠٣/٥/١٨، مستعمرة شعاري، قلقيلية

Amjad Suleiman Hassan Abu Salim

4/7/1986 - Nablus

18/5/2003 - Qalqiliya - Shaarei settlement

بشار محمد أسعد صوالحة

١٩٧٣/٣/١٧، عصيرة الشماليه، نابلس

١٩٩٧/٩/٤، سوق محني يهودا، القدس

Bashar Mohammed As'ad Sawalha

17/3/1973 - Nablus, Assira Al Shamaliyah

4/9/1997 - Jerusalem

أنور سعيد سالم

١٩٨٤/٦/١٠

Anwar Saeed Salem

10/6/1984

توفيق علي محمد ياسين

١٩٧٣/١/١، عصيره الشماليه، نابلس

١٩٩٧/٧/٣٠، سوق محني يهودا، القدس

Tawfiq Ali Mohamed Yassin

1/1/1973 - Nablus – Assira Al Shamaleyah

30/7/1997 - Jerusalem

أنيس رفيق موسى خليل

١٩٦٦/١١/٨، عين عريك، رام الله

١٩٩١/١١/١١، النقب

Anis Rafiq Shukri Musa Khalil

8/11/1966 - Ramallah - Ein Arik

11/11/1991 - Al-naqab

خالد محمد محمود الخطيب

١٩٧١/١١/٠٨، النصيرات، غزة

١٩٩٥/٤/٩، مستعمرة كفار داروم، غزة

Khalid Mohammed Mahmoud al-Khatib

08/11/1971 Gaza - Nusseirat

9/4/1995 - Gaza - Kfar Darom Settlement

جهاد محمد إسماعيل السويطي

١٩٦٥/٣/٢٢، بيت عوا، الخليل

٢٠٠٤/١/٣٠، بيت عوا، الخليل

Jihad Mohammed Ismail Sweiti

22/3/1965 – Hebron, Beit Awwa

30/1/2004 – Hebron, Beit Awwa

خضر أحمد محمد جرام

١٩٤٧، الرمله

١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Khader Ahmed Mohammed Jarram

1947 - Ramla

3/6/1975 – Savoy Hotel, Tel Aviv

حافظ محمد حسين أبو زنط

١٩٥٤/١٢/٢٤، نابلس

١٩٧٦/٥/١٨، الجفتلك، الغور

Hafiz Mohammed Hussein Abu Zant

24/12/1954 - Nablus

18/5/1976 – Jordan Valley, Jiftlik

خليل ابراهيم توفيق الشريف

١٩٧٣/٤/٢٥، نابلس

١٩٩٧/٩/٤، سوق محني يهودا، القدس

Khalil Ibrahim Tawfiq Al-Sharif

25/4/1973 - Nablus

4/9/1997 - Jerusalem

حسن أحمد حسن أبو زيد

١٩٨٥/١٠/٥، قباطيه، جنين

٢٠٠٥/١٠/٢٦، الخضيرة

Hassan Ahmed Hassan Abu Zeid

5/10/1985 - Jenin - Qabatiya

26/10/2005 - Al-Khdeira

خميس غازي فيصل جروان

١٩٨٦/٦/١٥، نابلس

٢٠٠٣/٨/١٢، راس العين

Khamis Ghazi Faisal Jarwan

15/6/1986 - Nablus

12/8/2003 - Ras Al Ain

خالد أحمد عبد الحازق

١٩٧٦/٨/٣٢

Khaled Ahmed Abdul Alhazek

2/8/1976

رائد عبد الكريم محمد شغنوني

١٩٧٩، برقة، نابلس

١٩٩٦/٣/٣، القدس

Raed Abdul Karim Mohammed Shagnoni

1979 - Nablus - Burqa

3/3/1996 - Jerusalem

ذياب عبد الرحيم عبد الرحمن الشويكي

١٩٧٧/٣/٣، الخليل

٢٠٠٣/٩/٢٥، الخليل

Thiab Abdul Rahim Abdul Rahman Shweiki

3/3/1977 Hebron

25/9/2003 - Hebron

ربحي أحمد محمد ياسين «الكحلوت»

١٩٧٣/٢/٢٦، جباليا، غزة

١٩٩٥/١١/٢، مستعمرة كفارداروم، رفح

Rebhi Ahmed Mohammed Yasin "Kahlout"

26/2/1973 - Gaza - Jabalya

2/11/1995 – Rafah – Kfar Darum settlement

رامز فهمي عز الدين أبو سليم

١٩٨١/٤/٢٨، رنتيس، رام الله

٢٠٠٣/٩/٩، مقهى هليل يافي، القدس

Ramez Fahmi Azzedine Abu Salim

28/4/1981 - Ramallah - Rantis

9/9/2003 - Jerusalem

رشيد عطا حسن ريان

١٩٥٦، نابلس

١٩٨٦/٤/١١، مستعمرة أرجمان، الأغوار

Rashid Ata Hassan Ryan

1956 - Nablus

11/4/1986 – Jordan Valley

رامز محمد عبد القادر عبيد

١٩٧٤/٨/٢١، خانيونس، غزة

١٩٩٦/٣/٤، تل أبيب

Ramez Mohamed Abdel Qader Obaid

21/8/1974 - Gaza - Khan Younis

4/3/1996 - Tel Aviv

رفيق محمد زياد يعقوب اقنيبي

١٩٨٠/٤/٢٥، الخليل

٢٠٠٣/١٠/٢٢، تل الرميده، الخليل

Rafiq Mohammed Ziad Yaqob Eqnebi

25/4/1980 – Hebron

22/10/2003 - Hebron

رائد عبد الحميد عبد الرزاق مسك

١٩٧٤/٢/١، الخليل

٢٠٠٣/٨/١٩، القدس

Raed Abdul Hamid Abdul Razzaq Mesk

1/2/1974 - Hebron

19/8/2003 - Jerusalem

زينب علي عيسى أبو سالم

١٩٨٧/٤/١٠، مخيم عسكر، نابلس

٢٠٠٤/٩/٢٢، التلة الفرنسية، القدس

Zainab Ali Issa Abu Salem

10/4/1987 - Nablus – Askar Camp

22/9/2004 - Jerusalem

رمزي جمال عطا الله شاهين

١٩٧٠/١٢/١٥، عين عريك، رام الله

١٩٩١/١١/١١، النقب

Ramzi Jamal Atallah Shaheen

15/12/1970- Ramallah – Ein Areek

11/11/1991 - Al naqab

سامر سميح محمد حماد

١٩٨٤/٤/١٩، العرقة، جنين

٢٠٠٦/٤/١٧، تل أبيب

Samer Samih Mohamed Hammad

19/4/1984 - Jenin

17/4/2006 - Tel Aviv

رمزي فخري عبد الرحمن عارضة

١٩٨٦/٤/٩، نابلس

٢٠٠٤/٤/٣، مستعمرة أفني حيفس، طولكرم

Ramzi Fakhri Abdel Rahman Ardah

9/4/1986 - Nablus

3/4/2004 – Tulkarm

سامي زياد سعيد سلامه

١٩٨٥/١٢/٢٦، نابلس

٢٠٠٤/٥/٢٢، حاجز الحمرا، الأغوار

Sami Ziad Said Salameh

26/12/1985 - Nablus

22/5/2004 - Jordan Valley – Hamra Checkpoint

ريم صالح مصطفى عوض «الرياشي»

١٩٨٢، غزة

٢٠٠٤/١/١٤، معبر بيت حانون، غزة

Reem Saleh Mostafa Awad "Rayashi"

1982 - Gaza

14/1/2004 - Gaza – Beit Hanun Crossing

سامي عبد الحافظ حسن عنتر

١٩٨٥/٦/٣، نابلس

٢٠٠٦/١/١٩، تل ابيب

Sami Abdel Hafez Hassan Antar

3/6/1985 - Nablus

19/1/2006 - Tel Aviv

زيد إسماعيل أحمد حنني

١٩٨٦/١٢/١٤، بيت فوريك، نابلس

٢٠٠٣/٦/٣، مستعمرة الحمراء، الأغوار

Zaid Ismail Ahmad Hanani

14/12/1986 – Nablus –Beit Furik

3/6/2003 – Jordan Valley – Hamra Settlement

عاصم صدقي محمد سعيد صوافطه

١٩٨٢/١/١، طوباس

٢٠٠٢/١٠/٣٠، طوباس

Assem Sodqi Mohammed Saeed Sawaftah

1/1/1982 - Tubas

30/10/2002 - Tubas

عامر شاكر عبد اللطيف أبو عياش

١٩٨٣/٩/١٩، مخيم بلاطة، نابلس

٢٠٠٣/٥/١٨، مستعمرة شعاري، قلقيلية

Amer Shaker Abdel Latif Abu Ayyash

19/9/1983 - Nablus – Balata camp

18/5/2003 – Qalqilya, Sh'aari settlement

عامر عبد الرحيم أحمد علي عبد الله

١٩٨٨/٥/٦، مخيم عسكر، نابلس

٢٠٠٤/١١/١، تل أبيب

Amer Abdel Rahim Ahmed Ali Abdullah

6/5/1988 - Nablus, Askar Camp

1/11/2004 - Tel Aviv

عبد الرحمن قرايعه

٢٠٠٥/٨/٢٨، بئر السبع

Abdul Rahman Qrayah

28/8/2005 - Beersheba

سائر كمال جميل سعادة

١٩٨٥/١٢/٢٦، بيت فوريك، نابلس

٢٠٠٣/١٢/٢٦، رمات غان

Sa'er Kamal Jamil Saadah

26/12/1985 - Nablus – Beit Furik

26/12/2003 - Ramat Gan

شهاب أحمد محمد

١٩٩٣/٤/٢٤، إيلات

Shehab Ahmed Mohammed

24/4/1993 - Eilat

صهيب عبد الرحمن عبد الرحيم تمراز

١٩٨٠/٧/٢١، جباليا، غزة

١٩٩٨/١٠/٢٩، مستعمرة كفار داروم، رفح

Suhaib Abdul Rahman Abdul Rahim Timraz

21/7/1980 - Gaza - Jabaliya

29/10/1998 - Rafah

عادل محمد إبراهيم حدايدة

١٩٧٦/١/٢٠، طولكرم

٢٠٠٣/٦/٥، عتيل، طولكرم

Adel Mohammed Ibrahim Hadaydeh

20/1/1976 - Tulkarem

5/6/2003 - Tulkarem, Attil

علاء الدين عبد الرحمن الفاخوري

١٩٨٧/٢/٢٥، الخليل

٢٠٠٣/٦/٨، الحرم الإبراهيمي، الخليل

Alaa Eddine Abdel Rahman Fakhouri

25/2/1987 – Hebron

8/6/2003 – Hebron – Allbrahimi Mosque

عبد الرحيم عبد العزيز أحمد التلاحمه

١٩٧٣/٦/٢٠، الخليل

٢٠٠٣/٩/٢٥، الخليل

Abdul Rahim Abdul Aziz Ahmed Talahmeh

20/6/1973 - Hebron

25/9/2003 - Hebron

علي منير يوسف خليل جعارة

١٩٧٩/١/٣٠، بيت لحم

٢٠٠٤/١/٢٩، القدس

Ali Munir Yousef Khalil Ja'ara

30/1/1979 - Bethlehem

29/1/2004 - Jerusalem

عبد الله سعيد إبراهيم بدران

١٩٨٣/٦/١٠، طولكرم

٢٠٠٥/٢/٢٥، تل أبيب

Abdullah Saeed Ibrahim Badran

10/6/1983 - Tulkarem

25/2/2005 - Tel Aviv

عماد محمود سليمان ابو امونه

١٩٧١/٦/٢، الشاطئ، غزة

١٩٩٥/٤/٩، مستعمرة نتساريم، غزة

Emad Mahmoud Suleiman Abu Ammouna

2/6/1971 Gaza – Alshate' camp

9/4/1995 - Gaza- Netssarim settlement

عبد الله عبد القادر عبد الله القواسمة

١٩٦٠/٧/١٩، الخليل

٢٠٠٣/٦/٢١، الخليل

Abdullah Abdel Qader Abdullah Qawasmeh

19/7/1960- Hebron

21/6/2003 - Hebron

عمر محمد محمود الشافعي «أبو الليل»

١٩٥٥، جنين

١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Omar Mohamed Shafei "Abu - Alleil"

1955 - Jenin

3/6/1975 - Savoy Hotel - Tel Aviv

عز الدين خضر شمس الدين مسك

١٩٧٧/٩/١٨، الخليل

٢٠٠٣/٩/٩، الخليل

Izz Eddine Khader Shams Eddine Mesk

18/9/1977 - Hebron

9/9/2003 - Hebron

لطفي أمين عبد اللطيف أبو سعده

١٩٨٤/٢/٢٤، نابلس

٢٠٠٦/١٢/٥، نتانيا – أم خالد

Lutfi Amin Abdel Latif Abu Saada

24/2/1984 - Nablus

5/12/2006 - Netanya

عنان محمد محمود حنني

١٩٨٣/١١/٢، نابلس

٢٠٠٣/٢/٥، جبل جرزيم، نابلس

Anan Mohamed Mahmoud Hanani

2/11/1983 - Nablus

5/2/2003 - Nablus

مجاهد عبد الفتاح مصطفى الجعبري

١٩٨٤/٩/١٠، الخليل

٢٠٠٣/٥/١٨، القدس

Mujahid Abdul Fattah Mustafa Jabari

10/9/1984 – Hebron

18/5/2003 - Jerusalem

فادي احمد حسن العامودي

١٩٨٢/٢/٦، جباليا، غزة

٢٠٠٤/٤/١٧، معبر ايرز، بيت حانون

Fadi Ahmed Hassan Al-Amoudi

6/2/1982 Gaza - Jabaliya

17/4/2004 - Beit Hanoun crossing

مجدي محمد محمود أبو وردة

١٩٧٧/٥/١١، مخيم الفوار، الخليل

١٩٩٦/٢/٢٥، عسقلان

Majdi Mohammed Mahmoud Abu Warda

11/5/1977 Hebron- Alfawwar camp

25/2/1996 - Asqalan

فؤاد جواد عمران القواسمة

١٩٨١/٣/٢٦، الخليل

٢٠٠٣/٥/١٧، الحرم الإبراهيمي، الخليل

Fouad Jawad Omran Qawasmeh

26/3/1981 – Hebron

17/5/2003 - Hebron

محمد المصري

١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Mohamed Elmasry

3/6/1975 – Savoy Hotel - Tel Aviv

لبيب أنور فريز عازم

١٩٧٣/١/٢٧، الزرقاء، الأردن

١٩٩٥/٧/٢٤، تل ابيب

Labib Anwar Fariz Aazem

27/1/1973 ,Jordan, Zarqa

24/7/1995 ,Tel Aviv

محمود عوض شتيوي أبو جويبر
نابلس

Mahmoud Awad Shteiwi Abu Jweiber
Nablus

محمد أيوب محمد سدر
١٩٧٨/١/١٤، الخليل
٢٠٠٣/٨/١٤، الخليل

Mohammad Ayoub Mohammed Sidr
14/1/1978 - Hebron
14/8/2003 - Hebron

محمود محمد امين محمود حنني
١٩٨٦/١١/١٤، نابلس
٢٠٠٣/٤/٢٩، مستعمرة الون موريه، نابلس

Mahmoud Mohammad Amin Mahmoud Hanani
14/11/1986 - Nablus
29/4/2003 - Allon Moreh settlement - Nablus

محمد طه طي قاسم
١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Mohamed Taha Tay Qasim
3/6/1975 – Savoy Hotel - Tel Aviv

مداحه محمد
١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Mdaha Mohammed
3/6/1975 - Savoy – Hotel - Tel Aviv

محمد عبد الرحيم حسن أبو هاشم
١٩٧٧/٨/٢٨، رفح
١٩٩٥/١١/٢، مستعمرة كفار داروم، رفح

Mohammed Abdul Rahim Hassan Abu Hashim
28/8/1977 - Rafah
2/11/1995 – Rafah – Kfar Darom

مشهور طلب عوض صالح العاروري
١٩٥٦، عارورة، رام الله
١٩٧٦/٥/١٨، الجفتلك، الأغوار

Mashhour Talab Awad Saleh Aruri
1956 - Ramallah
18/5/1976 - Jordan Valley - Jiftlik

محمد عيسى خليل زعول
١٩٨١/٢/٢٥، حوسان، بيت لحم
٢٠٠٤/٢/٢٢، القدس

Mohammed Issa Khalil Zaaol
25/2/1981 - Bethlehem - Hosan
22/2/2004 - Jerusalem

ناصر سويلم ناصر حويطات

١٩٣٠، الاردن

١٩٦٧/٦/٢٠، مستشفى الرمله

Nasser Sweilem Nasser Hweitat

1930- Jordan

20/6/1967 - Ramle Hospital

معاوية محمد أحمد جرارعة

١٩٧٤/٣/٢٥، عصيرة الشمالية، نابلس

١٩٩٧/٧/٣٠، القدس

Moaweyah Mohamed Ahmed Jararaah

25/3/1974 - Nablus – Assira AlShamaliya

30/7/1997 - Jerusalem

نايف نجد اسماعيل الصغير

١٩٥٤، إذنا، الخليل

١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Nayef Najd Ismail AlSghayer

1954 – Hebron - Ithna

3/6/1975 - Savoy Hotel - Tel Aviv

معاويه أحمد سعيد أبو روقه

١٩٧٣/٠٤، خانيونس، غزة

١٩٩٥/٦/٢٥، مستعمرة غوش قطيف، غزة

Moaweyah Ahmed Saeed Abu Roqa

04/1973 - Gaza - Khan Younis

25/6/1995 – Gaza, Ghosh Qatif settlement

نائل محمد محمود عمر

١٩٨٢/٣/٢، مخيم الشاطئ، غزة

٢٠٠٤/٤/١٨، مستوطنه كوسوفيم، غزة

Nael Mohammad Mahmoud Omar

2/3/1982 Gaza – Alshate' camp

18/4/2004 – Gaza - Kisufim Settlement

موسى عبد القادر موسى غنيمات

١٩٦٩/٦/٢٤، الخليل

١٩٩٧/٣/٢١، تل ابيب

Musa Abdulkadir Musa Ghneimat

24/6/1969 - Hebron

21/3/1997 - Tel Aviv

نسيم محمد عبد الغني الجعبري

١٩٨٢/٤/١٥، الخليل

٢٠٠٢/٨/٣١، بئر السبع

Naseem Mohammed Abdul Ghani Al-Jabari

15/4/1982 - Hebron

31/8/2002 - Beersheba

موسى عبد أبو ثريا

١٩٥٧، غزة

١٩٧٥/٦/٣، فندق سفوي، تل ابيب

Musa Abed Abu Thuraya

1957 - Gaza

3/6/1975 - Savoy Hotel - Tel Aviv

يوسف جميل أحمد شولي

١٩٧٥/٣/١٧، عصيرة الشمالية، نابلس

١٩٩٧/٩/٤، سوق محني يهودا، القدس

Yousef Jameel Ahmed Shuli

17/3/1975 - Nablus, Assira Ashamaliya

4/9/1997 - Jerusalem

نصر الدين مصطفى احمد عصيدة

١٩٦٨/٢/٢٣، نابلس

٢٠٠٣/٣/١٨، باقة الحطب، قلقيلية

Nasr Eddine Mustafa Ahmed Assida

23/2/1968 - Nablus

18/3/2003 - Qalqilya – Baqat Alhattab

جثمان غير معروف

١٩٨٩-٥-٧

UNKNOWN

7-5-1989

جثمان سُلّم لنا باعتباره جثمان المفقود ناصر البوز، ولدى فحص الحمض النووي DNA، تبين أنه لا يعود لناصر البوز. الجثمان محتفظ به لدى مديرية الطب الشرعي في وزارة العدل

هاني أحمد عبد الفتاح خريوش

١٩٧٨/١١/٢٢، نابلس

٢٠٠٣/٦/٥، عتيل، طولكرم

Hani Ahmed Abdel Fattah Khryosh

22/11/1978 - Nablus

5/6/2003 - Tulkarm, Attil

هبة عازم سعيد دراغمة

١٩٨٤/٦، طوباس

٢٠٠٣/٥/١٩، العفولة

Heba Aazem Saeed Daraghmeh

6/1984 - Tubas

19/5/2003 - Afula

وليد محمد حجازي عبيدو

١٩٨٣/٨/٢٦، القدس

٢٠٠٣/٦/٨، الحرم الإبراهيمي، الخليل

Walid Mohammed Hijazi Abeido

26/8/1983 - Jerusalem

8/6/2003 – Hebron, Alibrahimi mosque

We have Names, We have a Homeland

The National Campaign to Retrieve War Victims and Unravel the Fate of Those Missing

Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center

www.jlac.ps

The National Campaign to Retrieve War Victims and Unravel the Fate of Those Missing

www.makaberalarqam.ps

We have Names, We have a Homeland

Second edition

Editorial Team:

Salem Khilleh – National Campaign to Retrieve War Victims and Unravel the Fate of Those Missing, General Coordinator
Issam Aruri – Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center, Director
Ikhlas Quran – Ju'beh, JLAC
Husssein Abu Arra, JLAC
Fatima AbdulKarim, JLAC
Attorney Haitham Al-Khatib, JLAC

Stories by:

Samih Mohsin
Khaled Batrawi
Laila AlModallal
Mohannad AbdelHamid
Faleh Atawneh
Ghassan AbdelHamid
Issa Qaraqe'
Tahseen Elayan
Mulki Suleiman
Ghazi Bani Odeh
Tayseer Mheisen
Khaled Sabarneh
Issam Aruri
Momen Adel Awadallah

Translation

Carol Mukarker

Editing and Proofreading

Issam Aruri, Samih Mohsin and Salem Khilleh (Arabic)
Fatima AbdulKarim, Mai Farsakh, Nadia Warrayat and Elizabeth Utting (English)

Cover Photo

Fadi Arouri

Book Photos

Fatima AbdulKarim, Hussain Abu Arra, Atef Safadi and Fadi Arouri

Special thanks to Volunteers

Suhair Shaarawi
Reema Taweel
Jihan Mansour
Samira Jabaly

Texts signed with their own writer's names do not necessarily reflect the view of Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center

For further information, contact:

The National Campaign to Retrieve War Victims and Unravel the Fate of Those Missing
Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center
Ramallah, AlMasayef
Kamal Nasser str., Millennium building 6th floor
P.O Box: 1560 Ramallah
T: +97022987981 F: +97022987982
Email: skhilleh@jlac.ps info@jlac.ps makaber@jlac.ps

Dedication- First edition

When one's hopes are bitter-sweet…

During the composition of this book, Mohamed Issa Ishqukani (Abu Issa) the father of the late 'Amer Ishqukani (who was killed on may 25, 2002 and whose body remains were detained in Israeli Custody) passed away on October 28 of 2009.

Abu Issa had been present in each of the camping's activities, and for this reason he was chosen by his peers to become one of the campaign's leaders. Indeed, he lived up to the trust. He walked the streets in the protest, raising our banners high and met with international organizations and officials on the campaign's behalf. He raised the cause of the campaign in the quest of retrieving the bodies of the beloved whom had sought to fulfill the dreams of their people. A people tortured by occupation and exile over decades on end.

Abu Issa left this world before fulfilling his own dream; that of retrieving the body of his son, burying his remains, and planting a rose upon the earth that enshrouds him. This father would verse with his beloved 'Amer on each remembrance of his passing through eulogies he would compose and publish in the local presses. Perhaps in that the sought to compensate the placelessness of a grave to visit and nourish the soul of his son with his tears. The following is an excerpt from the eulogy he delivered to his son on 6th solemn occasion of his death;

"the date of your death coincided with the week following the 60th remembrance of Al Nakba, which was continues to be lived by the Palestinian people; as the shock of your absence continues to grieve me. My beloved son, whom is distant yet near, absent yet present, my heart is perplexed by thee and my soul is in mourning. For your love for your homeland was more immense than that for life and its seduction. And in your aftermath there are only tears, logging, and memories of your departure."

We dedicate this book to the soul of Abu Issa and the souls of the mothers and fathers whom departed this world before fulfilling their dreams. For what hope is more bitter than that of burying one's own son?

To all whom we have mentioned and the patient families still waiting, we dedicate this book.

The National Campaign to Retrieve War Victims and Unravel the Fate of Those Missing

Dedications - Second edition

As we approached the very final stage of preparing the second edition of this book/document, we were suddenly shocked by the passing of our colleague Othman Hamdan "Abu Nidal"; a member of the national leaders for our campaign, and the sibling of the martyr Hamdan Hamdan, whose body has been detained since 1974. Prior to Othman's passing , he completed the writing of a section on the brother of the writer Muhanad Abdul-Hamid, in it he painted a picture of what was stored deep in his subconscious and in his memories; a picture portrayed in the quest and undying dedication to the retrieval of all the martyr's bodies' from the racist Israeli regime.

Words can never suffice what we lost with your passing, dear Abu Nidal. Your words will always resonate in our minds, and as we reflect on your words of wisdom; in turn we will reciprocate the impact you left on us inscribed in the following: To the grave we take this oath, that we shall return the body of your brother Hamdan to Arrabah cemetery, where it will lay in peace right next to yours. Your tombs will forever be a reminder to all of us of what a hero we lost, and serve as a moral example to the life of selfless service you both lived in sacrifice for freedom and independence. Your lives will be penciled into a narrative of heroism, and you and your brother will be depicted as the heroes of this story.

Since the publication of the first edition of this book, "we Have Names and We Have a Homeland", we had lost Ms. Aisha Fayoumi, the mother of martyr Anis Dawlah who passed at age 94, we had also lost Ms. Nazmiya Badran, member of our Campaign's leadership and mother of martyr Saif Eddine Badran, as we have also lost the member of our Campaign leadership, Atallah AbdelMajid Hasan "Abu Ra'ed" and brother of the missing Mohammad AbdelMajid Hasan. We had also lost the activist Mohammad Hashem Natsheh, father of martyr Nabil Natsheh, the journalist Ali Issa Abu Salem, father of martyr Zainab Abu Salem, and Ms. Badi'ea AbdelMun'em Z'uool, mother of martyr Mohammad Issa Z'uool, and other of the victims' parents who have passed away without having the chance to witness the return of their beloved son or daughter or to commemorate their memory appropriately by having their remains placed in a coffin, wrapped in their country's flag at a dignified burial ceremony.

It was a momentous sight, on May 31st of 2012, when 93 awaited Palestinian remains were returned to their families as part of a collective release. The remains of the victims were returned to their eagerly awaiting elderly mothers and fathers, grown sons and daughters, and even grandchildren whom they never got a chance to meet. A military ceremony was held in the deceased's honor prior to their remains being passed to their families for burial.

Many parents and extended families are still waiting for the ability to have a dignified burial service for their deseased. The Campaign, We have Names, We Have a Homeland, vows to continue the struggle until each of the families' dream is realized and they can finally experience closure.

The Campaign has documented the cases of 48 missing persons. For this, we are deeply saddened by the unknown status of their whereabouts. Although some of these missing persons' loved-ones have lost hope of ever obtaining the needed answers or being able to pay tribute to their loss, others still yearn expectantly for this closure. The Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center seek the human right of a dignified burial for those Palestinians whose death has been confirmed.

We dedicate this book to: all those whom have experienced the bitter-sweetness of having their loved one's remains returned; all those still patiently awaiting this moment; all those relatives who have passed away before having this simple yet meaningful wish fulfilled; and all those who still do not know the fate of their missing loved ones.

We dedicate this book to all these people, as a pledge of our commitment to assist in their struggle.

We Have Names… We Have a Homeland

Acknowledgment - First edition

The following three factors served to distinct the 'National Campaign for the retrieval of Palestinian & Arab War Victims' Bodies and the Disclosure of the fate of Those Missing'.

First: Its origins which stems from the families, whom likewise steer the campaign.

Second: it is 100% voluntary in nature. The entirety of campaign activities are coordinated by the volunteers, the families, and by the representative of formal and civil society organizations.

Third: It's resulting network of formal, civil society, popular and legal bodies, governors and municipalities, and media agencies.

The above mentioned served to create for us a difficulty in thanking all whom contributed to the success of the Campaign and its publications by name. for in doing so would have involved pages on end. Thus, we would like to extend our gratitude to the families and formal and civil institutions for their support, as well as Center's staff, whom took it upon themselves to compose and develop this book in both languages.

We would like to extend a special thanks to the writers and journalists whom voluntarily composed the stories featured in this book. In this regard, we would like to clarify, that although the stories published under the names of the various authors do not necessarily represent the position of the Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center - JLAC, we felt it our moral and national responsibility to bring this cause out from the dark.

The Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center - JLAC

Gratitude and Thankfulness - Second edition

Do not wait.
Make your Rain with your own hands.
Make your Rain.
And knock.
It will be opened to you.

Poet: Samih al-Qasim

Three years ago, the Campaign's first edition of the book titled "We have Names and We Have a Homeland" was released. This book is the first Palestinian document to address the issue of Palestinian and Arab war victims' remains held by Israel and to describe the deprivation and on-going suffering of the victims' families and loved-ones as they yearn to bury their deceased dignified fashion in accordance to religious beliefs . In addition, the book describes the issue of forcible disappearance and missing persons under shadowy circumstances, as well as the Israeli occupation authorities' refusal to assume their responsibility to revealing these persons' fate.

The original book "We Have Names and We Have a Home Land" grew out of Jeruslaem Legal Aid and Human Rights Center's (JLAC) Campaign efforts to document incidences and build national consensus (in Arabizing and globalizing the cause) towards exposing Israel's violation of the sanctity of death and inflicting collective punishment on victims' families. The Campaign actually paved the way for JLAC's legal success on this issue before the Israeli High Court. Additionally, the book supported the political achievements made by the Palestinian leadership, in terms of being able to negotiate the release of the remains of 93 victims being withheld by Israel (equivalent to 26.5% of the total number of victims' bodies documented by JLAC thus far).

In publishing the second edition of "We Have Names & We Have a Home Land", we hope to further contribute to public opinion and human rights organizations' knowledge of this cause and to further recruit more campaign allies and to ultimately close this tragic file once and for all.

We would like to thank everyone who contributed to the success of our Campaign and its

qualitative achievements. We are grateful to the victims' families whom collectively and patiently struggle and continue to serve as a model of successful popular resistance. Likewise, we extend our thanks to all those who supported our Campaign on an official level; first and foremost, to his Excellency President Mahmoud Abbas, for adopting the Campaign and its objectives, and the significant achievements made. Our thanks also goes to former Prime Minister Dr. Salam Fayyad, who supported our Campaign from its onset, from incurring the cost of publishing the first edition of this book to commissioning the cooperation of relevant ministries (through a decision by the Council of Ministers) in achieving our objectives. In this regard, we would like to highlight the following ministries for their heartfelt cooperation: the Ministry of Detainees and Ex-Detainees Affairs, the Ministry of Foreign Affairs, the Ministry of Justice, the Office of the Government Spokesperson, as well as several municipalities and governor offices.

Moreover, we are grateful for the support of the Palestinian National Council, parliamentary blocs of the Legislative Council, political parties, related organizations and associations along with their volunteers, and local media and satellite channels. Finally, to the Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center, we reiterate our sincerest thanks for all their logistical and legal support, as well as the costs it incurred in publishing the second edition of this book. Indeed, this book is the fruit of much labor collectively achieved by the leadership of the Campaign along with an elite group of writers and journalists, who voluntarily wrote and edited the articles featured in this edition (their names are noted by each on their contributions). In this regard we thank the many Campaign volunteers, members, supporters, leadership and governorate committees.

Thank you all for your efforts.

The National Campaign to Retrieve War Victims and Unravel the Fate of Those Missing

We Have Names & We Have a Homeland

Salem Khilleh

Coordinator of The National Campaign to Retrieve War Victims Bodies and Unravel the Fate of Those Missing

Forward- First edition

In the undertaking of this book and the campaign it centers around, a new chapter has been inscribed by the Palestinian people in their resistance of the Israeli occupation, which has persecuted those whom have fought for liberty as well as their families. A resistance of the savage practices of occupation, against its mentality and spirit of vengeance and spite; that are executed not merely upon the living, but span out to encompass the casualties of war long after their death.

Contemporary history does not know of a country, sole of Israel, which is adamant at having the bodies of the dead be punished for perceived crimes or serve the remainder of their sentence, as to extend ones punishment into death. For Israel intentionally seeks to augment the suffering and pain of the deceased's families, through depriving them the human right of burying and paying respect to their loved ones in accordance to human dignity and practices of mankind throughout time and place.

This book serves to catalogue some cases of the deceased and missing persons whose bodies remain withheld in Israeli custody. It features their photos and biographical information and a selection of comprehensive stories, as collected and composed to the best of our ability. Such was undertaken as to bring to light and affirm, that, indeed, behind every number there is a person and a family that grieves at their loss and at being deprived the right of burying them. Regretfully, these are merely samples of such cases and accounts, as prior to the making of this book not all of the cases that exist had been documented (many cases within and beyond Palestine remain unaccounted for the time being).

This new chapter, this new front, that has opened a new door through which to resist the Israeli occupation and its abhorrent and fascist practices goes under the name of 'The National Campaign for the Retrieval of Palestinian and Arab War Victims' Bodies and the Disclosureof the Fate of Those Missing'. This front grows like a snow ball, increasing in size and popular momentum as it breaks through the confines of public knowledge. The national campaign was publicized in May of 2008 and officially launched on August 27, 2008. Shortly thereafter, a decision was taken by the Palestinian Prime Minister's Office that the August 27 of each year shall come to serve as the National day for acknowledging and advocating for this worthy cause.

Lastly, the making of this book and success of this Campaign could not have been possible if not for the efforts made and vital roles played by the families, formal institutions, and civil organizations involved. I, as do all involved, hold to my conviction, that worthy front will bear fruit sooner rather than later.

Tayseer Arouri
Chairman of the Board of Directors
Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center

Preface - Second edition

The Palestinian national struggle to retrieve the remains of their fallen brethren held by Israel truly encapsulates the epic plight of the Palestinian people against the Zionist occupation in obtaining their freedom and restoring their fundamental human rights.

The bodies of our fallen heroes who fought for liberating our homeland or those who died while held in Israeli political prison.

Has the history of humanity ever known such brutality as practiced at the hands of Israel, the "oasis of democracy" in the Middle East?

Indeed, this brutality and sadism is the true face of Zionism and the State of occupation.

Emerging in response to this brutal reality is the popular action towards the retrieval of these war victims' bodies and the many achievements resulting from the National Campaign for the retrieval of victim's remains; whether withheld by Israel in the cemeteries of numbers, morgues or refrigerators. Thus far, these efforts severed to retrieve nearly a quarter of the number of cases documented. The Campaign couldn't have succeeded without the help of many involved in these efforts, for example; the popular masses continuous perseverance and determination; the active participation of victims' parents and families, national bodies and institutions, and media agencies. The Campaign was especially strengthened by the fact that international humanitarian law clearly defends one's side.

These are lessons learned and mastered from the glorious popular uprising (Intifada) between 1987 and1991; lessons nearly forgotten, but echoed in the successes of the National Campaign.

Thus far, a solid foundations have been established upon which further achievements of the Campaign will build upon. For we will persist with increased vigor until our objective of retrieving each victims' remains and revealing the fate of all the missing is realized.

Tayseer Arouri
Chairman of the Board of Directors
Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center

Introduction

The report of the United Nations Fact Finding Mission on the Israeli assault against the Gaza Strip, better known as the 'Goldstone Report', came to confirm once more, that Israel is indeed a 'rouge state'. During its assault on the Gaza Strip, it behaved, like always, with neither regard to the rules of combat nor to the characteristics of knights. The present report from the Jerusalem Center for Legal Aid and Human Rights-JLAC adds new evidence supporting the crimes committed by Israel in the Occupied Palestinian Territories. The report addresses a type of crime that is being perpetrated by Israel at a time when the world has purportedly gone beyond the repulsive early 19th century English practice of hanging and then dismembering convicted criminals. Does Israel still live in the same dark ages in concealing these bodies? Such behavior undoubtedly confirms reports accusing Israel of stealing organs from the dead bodies of Palestinians.

International Humanitarian Law, both conventional and customary ("IHL"), has determined that contesting parties in armed conflict, whether international or domestic, must respect the dead whether killed in the battle field or died while in detention. Bodies must be collected, evacuated , buried in properly marked graves and their families must be notified. IHL prohibits the mutilation of dead bodies. The return of dead bodies to the party that they belong to or upon the request of their next of kin is an international obligation duly recognized under international customary law and relevant treaties. The policy underpinning these rules is the natural right of a family to know the fate of its members. Whether someone is alive or not has bearings relating to inheritance and distribution, and the right of the widow to know the fate of her husband so that she can determine if she wants to re-marry or to re-organize her life to raise her children. In addition, there moral and humanitarian concerns which dictate the burial of the dead in accordance with their religious belief. While the US Military Tribunal at Nuremburg stated that robbing a dead body "is and always has been a crime", it may be, by analogy, added that mutilation of dead bodies, concealing the remains, or not returning the same is (in the civilized conscious) a crime as well. It may even be considered a 'war crime' since it is injurious to the individual honor, a crime which may fall under the jurisdiction of the International Criminal Court.

The Geneva Conventions of 1929 and 1949, and the First and Second Protocols attached hereto,

have created a corpus of international jurisprudence which found its way to national legislations in many states. This confirms that respect for dead persons who were killed in a combat situation has become an established international custom that must be upheld with esteem, any views contradicting such an imperative rule notwithstanding. Such a contradictory view runs in fact against human dignity.

The subject matter of this report is to urge Israel to return the remains of Palestinians who died in combat or while in detention to the party they belong to or to their families. Israel must disclose the identity of these dead persons who are buried in the so-called 'Cemeteries of Numbers', where each dead person is identified by a number and the name is concealed. Israel is under an international legal obligation to return their bodies as per Article 17/3 of the First Geneva Convention, Article 120 of the Third Geneva Convention and Article 130 of Forth Geneva Convention. The following sections will discuss what the First and Second Protocols to the Geneva Conventions provide on this subject.

This matter is also an obligation that has been pursued by states. The ashes of 3,500 Japanese soldiers killed during World War II were returned to the Ambassador of Japan in Jakarta in 1991. The 198 Report of the International Committee of the Red Cross stipulated the remains of more than 1,000 soldieries and fighters in Sri Lanka were also exchanged. Many national laws in various countries incorporated into their military manuals the rules of returning mortal remains to the party they belong to or to their families. In 1985, Colombia's Administrative Court held that families must not be denied their legitimate right to claim the body of a relative. Further, the UN General Assembly adopted, on November 6, 1974, a resolution calling upon parties in armed conflicts to help locate and mark graves of those who had fallen in order to facilitate the disinterment and the return of remains, if requested by their families.

As per the body of document, treaties and practices, Israel is under an obligation as dictated by IHL to return the bodies of dead Palestinians to their families and to identify the respective identities of those who are still in the 'Cemeteries of Number', considering that these remains neither threaten 'Israel's security' nor the 'Jewish character' of the state.

Dr. Anis F. Kassim

A Legal Review;

Retrieving Palestinian and Arab War Victims' Remains from Israel's "Cemeteries of Numbers" and Disclosing the Fate of the Missing

Prepared By: Attorney Haitham Al-Khatib

Demanding the Establishment of a DNA Bank; Towards the Identification and the Assurance of the Sound Retrieval of Victims' Remains

For several years, The Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center (JLAC) has been legally intervening in the issue of retrieving the bodies or remains of Palestinian and Arab war victims in order for their families and loved ones to be able to fulfill the human right to bury their dead in a decent and appropriate local social and religious traditions. For more than forty years, the families of the deceased have been deprived of death certificates confirming the death of their relatives and have been withheld from information concerning the place of burial; therefore, denying them the right to visit the gravesite and to mourn. Throughout the last decade, the issue of retrieving bodies and remains from Israel has been merged with what had been the separate matter of prisoner swaps and releases. Although Israel has not publically declared this position, it continues to use the issue of detained bodies as a bargaining tool in negotiating prisoner swap.

This paper addresses the detainment of victims' bodies and remains in the Israeli "cemeteries of numbers", among other issues pertaining to the return of the deceased. The paper highlights Israel's negligence and failure to properly document and maintain records of the Palestinian deceased held in Israel. This paper will also present the legal aspects concerning the detainment of bodies, JLAC's related experience in this regard, the complexity in identifying human remains and lessons learned from ongoing scientific testing (i.e. DNA testing).

"Cemeteries of Numbers" and Burial Conditions

According to data from the Israeli army, there are currently two cemeteries in Israel in which the bodies of Palestinian and Arabs are being buried. One such cemetery is located near the Daughters of Jacob Bridge in the Galilee region north of Palestine and the second is one near Adam Bridge in the Jordan Valley region. The first cemetery mentioned contains the remains of victims from the Palestinian northern border region while the second cemetery contains victims from Jordan and the West Bank. Until 2000, there had been a third cemetery in Palestine's north, however, according to the findings from a special military inquiry committee, the remains of the bodies held in this cemetery were transferred to other cemeteries or were released to their families through prisoner exchange agreements.

According to Israeli official documents released in 2000, the number of bodies buried in the cemetery of the Daughters of Jacob Bridge amounted to 243, with an additional 92 bodies buried in the cemetery located near Adam Bridge (see report of special military inquiry committee assigned by order of the General Staff No. 2.0715, in response to an inquiry concerning the location of the bodies of the deceased Zawahrah and Soboh. Item number 6 of the report addressed the conditions of the cemeteries, the manner in which the bodies were kept, and the means of identifying those particular bodies.)[1]. "Cemeteries of numbers" are considered military zones in which civilians do not have access, therefore denying Palestinian and Arab families the right to access their relatives' graves.

In 2010, a special expert report prepared by Professor Yehuda Hess of the National Center of Forensic Medicine on the exhumation of the remains of Aruri, revealed a series of serious issues with regard to the conditions of the cemeteries. The report presented that some bodies were alarmingly "lost" and a number of graves ended up being empty due to missing remains. In certain cases, even when the remains were found in the graves, they were unable to be identified. The procedure used to identify

1 The report is available on the following webpage: www.hamoked.org.il/items/7217.pdf

the deceased was to store the remains in plastic bags, labeled with an identification number using a felt-tip pen. Unfortunately, the bags and the labeling had eroded over time. Indeed, many of the numbers featured on the bags were completely illegible. Some bodies and remains were not even placed in bags or identified at all. The layout of the graves also obscured the ability to identify the remains as they are in very close proximity to each other, causing the remains of a body to be found in more than one grave due to the natural movement of earth. In some cases, graves were dug in a single long grave with no soil separating the bodies and remains. With time and soil erosion, bodies shifted, creating what looks to be vacant graves and further complicating identification of remains. The Report found that some graves were identified using numbered plates; however, the plates themselves were not bound to the graves, limiting the reliability of their original placement. Moreover, the Report cited that there were traces of cows' dung in the cemetery near the Daughters of Jacob Bridge. Having animals in the grave yard is not only evidence of negligence and violation of the sanctity of the dead, it proves the accessibility of the gravesites and the potential for the graves, remains and markings to be disrupted and manipulated.

Legal Framework:

The Case of Withholding and Identifying Victims' Remains

This section will present the legal framework that concerns the return of bodies and remains. It is recognized internationally and by the Israeli Supreme Court that the West Bank and the Gaza Strip are under Israeli military control and considered occupied territories and subject to international law. Israel is therefore accountable with regard to its relevant legal responsibilities and consequences[2], which includes the treatment of withheld bodies and remains.

A. Relevant International Treaties and Conventions:

The Hague Convention of 1907:

The Fourth Hague Convention of 1907 is relevant to laws and customs of war on land in addition to the annexed regulations. The State of Israel did not sign this convention; however, the Convention is binding to all nations, including non-signatory nations[3] as it is deemed in International Customary Law.

The First Geneva Convention of 1949:

The First Geneva Convention was signed on August 12, 1949 for the Amelioration of the Conditions of the Wounded and Sick in Armed Forces in the Field. The State of Israel has signed this convention and is therefore a party to it[4].

---

2 A resolution of the High Court in petition 39382/ in the case of the Teachers' Housing Association versus the military commander, Court Decisions Folder no. (L.Z) (4) 785, pg. 792.

3 See, Robbie Cevall book "The International Law" published by the Hebrew University of Jerusalem, page 428.

4 The Convention if documented in «Kitvei Amana», the official gazette for publishing international conventions signed by Israel, Volume 30, page 387.

Articles (16) and (17) of the First Geneva Convention indicate the measures required by all parties to the conflict in the identification of withheld bodies as well as the exchange of information concerning the deceased and their identities.

Article (16)

Parties to the conflict shall record as soon as possible, in respect of each wounded, sick or dead person of the adverse Party falling into their hands, any particulars which may assist in their identification. These records should if possible include:

(a) Designation of the Power on which he depends;
(b) Army, regimental, personal or serial number;
(c) Surname;
(d) First name or names;
(e) Date of birth;
(f) Any other particulars shown on his identity card or tag;
(g) Date and place of capture or death;
(h) Particulars concerning wounds or illness, or cause of death.

- The above mentioned information should be forwarded as soon as possible to the Information Bureau (described in Article 122 of the Geneva Convention relative to the Treatment of Prisoners of War of 12 August 1949), which shall transmit this information to the Power on which these persons depend through the intermediary of the Protecting Power and of the Central Prisoners of War Agency.

- Parties to the conflict shall prepare and forward to each other through the same bureau, certificates of death or duly authenticated lists of the dead. They shall likewise collect and forward through the same bureau half of the double identity tag, last wills or other documents

of importance to the next of kin (i.e. money, articles of an intrinsic or sentimental value, which are found on the dead, etc.). These articles, together with unidentified articles, shall be sent in sealed packets, accompanied by statements giving all particulars necessary for the identification of the deceased, as well as by a complete list of the parcel's contents.

Article (17)

Parties to the conflict shall ensure that burial or cremation of the dead, carried out individually as far as circumstances permit, is preceded by a careful examination, if possible by a medical examination, of the bodies, with a view to confirming death, establishing identity and enabling a report to be made. Half of the double identity tag, or the identity tag itself if it is a single tag, should remain on the body.

Bodies shall not be cremated except for imperative reasons of hygiene or for motives based on the religion of the deceased. In case of cremation, the circumstances and reasons for cremation shall be stated in detail in the death certificate or on the authenticated list of the dead.

They shall further ensure that the deceased are honorably interred, if possible according to the rites of

the religion, to which deceased belonged, that their graves are respected, grouped if possible according to the nationality of the deceased, and properly maintained and marked so that they may always be found. Towards this end, they shall organize at the commencement of hostilities an Official Graves Registration Service, to allow subsequent exhumations and to ensure the identification of bodies (whatever the site of the graves) and the possible transportation to the home country. These provisions shall likewise apply to the ashes, which shall be kept by the Graves Registration Service until proper disposal thereof in accordance with the wishes of the home country.

As soon as circumstances permit, or at the end of hostilities, these Services shall exchange, through the Information Bureau mentioned in the second paragraph of Article 16, lists showing the exact locations and markings of the graves, together with particulars of the dead interred therein.[5]

The articles above explicitly emphasize the obligation for an honorable and methodized burial. This duty is not only limited to the actual burial, but also demonstrates the need to preserve the dignity of the deceased after being interred. The exchange of records and data is also obligatory. Unfortunately, the Israeli authorities claim that article (17) does not constitute an obligation to return bodies. Israel has chosen to interpret the law this way as they have not followed their obligations to bury the deceased according to religious beliefs; to meticulously process and maintain identification records nor have they provided the necessary information regarding the deceased to the other party, as guaranteed in the Conventions.

These mentioned articles to the Convention determine the right of the deceased and his dignity. Furthermore, they prohibit the violation of the sanctity of the dead and the grave and require that all necessary measures to ensure the identification of the body and the place of burial are taken.

5 http://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/7umf63.htm

The Second Geneva Convention of 1949:

The Second Geneva Convention was signed on August 12, 1949 and relates to the amelioration of the condition of wounded, sick and shipwrecked members of armed forces at sea. The State of Israel signed this Convention and is one of its parties.[6] This convention provides for a system similar to the First Convention in all matters related to the obligation of parties to the armed conflict to search, assemble and identify the deceased in addition to providing a dignified burial.

The Third Geneva Convention of 1949:

The Third Geneva Convention was signed on August 12, 1949 and is related to the treatment of prisoners of war. The State of Israel had signed this convention and is a party to it.[7] This convention also provides for a system similar to the First Convention in all matters related to the obligation of parties to the armed conflict to search, assemble and identify the deceased in addition to providing a dignified burial.

The Fourth Geneva Convention of 1949:

The Fourth Geneva Convention was signed on August 12, 1949 and is related to the protection of civilian persons in time of war. The State of Israel had signed this convention and is a party to it.[8] The majority of the articles contained in this convention are International Customary Law.[9] The Convention also stipulates a system similar to the First Geneva Convention in all matters related to obliging parties to the armed conflict to search, assemble and identify the deceased in addition to the need for a dignified burial.

---

6 The Convention is documented in «Kitvei Amana" reference, Volume 30, page 423.
7 The Convention is documented in «Kitvei Amana" reference, Volume 30, page 453.
8 The Convention is documented in «Kitvei Amana" reference, Volume 30, page 559.
9 See, Robbie Cevall book "The International Law" published by the Hebrew University of Jerusalem, page 428.

The First Additional Protocol to the Geneva Conventions:

The First Additional Protocol to the Geneva Conventions was signed on August 12, 1949 relating to the protection of victims of armed conflicts. Article (34) of the First Additional Protocol states that the remains of persons who have died for reasons related to war, or in detention resulting from war or hostilities, shall be respected, and that the gravesites of all such persons shall also be respected. The second part of the same article states that parties to the conflict shall, as soon as possible and as circumstances allow, conclude an agreement in order to facilitate access to the gravesites by relatives of the deceased. The article also provides for the facilitation of return of remains of the deceased and personal belongings to the home country upon request by the state or by the next of kin.

Although the Additional Protocol is widely considered to be International Customary Law[10] and therefore applicable to all, Israel claims that article (34) of the First Additional Protocol, which clearly states the obligation to return bodies after hostilities, does not pertain to them as Israel is not a signatory.

B. Israeli Law and the Principle of Preserving the Dignity of the Deceased:

The principle of "dignity of the deceased" is the Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center's (JLAC) foundational argument related to the return of remains. As per Israeli court ruling, this dignity implies the full burial of the body in a manner deemed appropriate by the relatives of the deceased. The mentioned court ruling states that autopsies are violation of the dignity of the deceased although they can be necessary in discovering or confirming the facts relevant to the individual's death. Relevant rulings also mention that the dignity of the deceased is included in the concept of overall human dignity, which is to be enjoyed in life as in death[11]. In Israeli law,

10 See, Robbie Cevall book "The International Law" published by the Hebrew University of Jerusalem, page 429.

11 See the High Court decision number 612694/ in the case of Giora Sanch against Israel Broadcasting Authority, folder of court decisions (n,c) (3) page 866.

the dignity of the dead extends to include the dignity of cemeteries. The High Court of Israel had included the needs of the deceased's family members, such as the need for the deceased's memory to be respected, as an aspect of dignity of the deceased. [12]

Since the Basic Law of Human Dignity and Liberty in Israel, initiated in 1992, the rights contained therein have gained constitutional standing. Unless amended by law under the conditions specified in Article 8 of the Basic Law designed to "defend human dignity and liberty", these rights cannot be violated. The second article of the Basic Law, entitled: "The Preservation of Life, Body and Dignity" states that: "There shall be no violation of the life, body or dignity of any person as such". Therefore, the dignity of the deceased is considered human dignity and is protected by the Constitution

In Petition number 52/06 (the Case of al-Aqsa Company for Keeping Islamic Shrines against the Museum of Tolerance), the Court examined the case of violating the dignity of the dead according to the constitutional provisions set forth by Article 8 of the Basic Law.

The Israeli court ruled that the principle of dignity of the dead and the defense of that dignity applies to the bodies of Palestinian deceased and buried in the "cemeteries of numbers". The Israeli court addressed returning the body of a Palestinian fighter killed after being tortured during an interrogation by Israeli security forces. In such a case, the Israeli military commander required that the funeral for the fighter take place at night in order to limit exposure of the event as well as participation in the ceremony. The Israeli court acknowledged that the military commander should take into consideration the dignity of the deceased, which includes the dignity of the family members[13]. Another case relevant to the "dignity of the dead" related to victims killed in the military offensive in Jenin Refugee Camp of March 2002. The court once again acknowledged that the principle of the dignity of the deceased is relevant no matter what role the deceased held in the conflict[14].

12 See the High Court decision number 29494/ in the case of Kdescha against Kstenbaum, folder of court decisions number (m, f) (2) page 464.

13 See, decision of the High Court number 393392/ in the case of Mustafa Barakat against the military commander, folder of court decisions (M F) (5) 1, page 464.

14 See, decision of the High Court number 311402/ in the case of Barakah el al against the Secretary of Security, (unpublished yet).

C. Military Orders:

The military order number 38.0109 issued on September 1, 1976 is based on the principles of the First Geneva Convention, mainly on articles 15, 16 and 17 relating to the deceased, their identification and burial. These orders issued by the Army High Command illustrate, in detail, the procedures necessary in gathering and transferring bodies from the battlefield to the gravesite. The orders also illustrate the procedures to be followed in identifying and burying a body. The matter of how to organize a gravesite is also addressed in the orders, as is marking the graves, developing a map as well as identifying and registering the bodies and remains.

Israel claims that the military order number 38.0109 does not apply to the bodies of the deceased killed in fighting actions who are considered "terrorists". It also claims that the mentioned military order applies only to regular soldiers of the armies of enemy states[15]. A special military committee examined the cases of Zawahrah and Soboh and the conditions of the cemetery where they were buried along with the related military orders concerning the identification of the bodies and mechanisms of burial. In their investigation, the Committee found that some of the order documents were damaged and illegible. Although it was a military committee, it could not obtain the original text of the documents, but the text as amended, since the officers themselves did not keep original copies and did not realize the date of amendment.

The following is a list of Israeli military order relevant to the treatment of bodies and their burial:

- Military Order number 705.1 / April 1971, entitled "infiltrators, citizens and residents of the regions – dead"
- Military Order number 219 / October 1977, entitled "treatment of infiltrators and locals who were killed by our forces in the regions"
- Executive Orders number 2.10 / June 1989, entitled: "the bodies of the terrorists / transfer,

15 See the report of the Special Military Committee which was assigned by order number 2.0715 of the Forces Command to enquire the location in which the bodies of martyrs, Zawahreh and Soboh were buried and to review the conditions of the cemeteries of numbers as well as the conditions in which bodies are kept in those cemeteries in addition to the means followed for the identification of the body, Item number 77 of the Report.

burial and documentation – executive instructions".

- Amendment to the aforementioned executive orders 2.10 / May 1992, entitled: "the bodies of terrorists / transfer, burial and documentation"
- Amendment to the aforementioned executive orders 2.10 / May 1995, entitled: "the bodies of terrorists and infiltrators – burial instructions".
- Military Order number 1/7.430 / March 1995, entitled: "the bodies of terrorists and infiltrators – burial instructions".
- Amendment to the Military Order number 1/7.430 / August 1997.
- Military Order number 1/0.061 / October 1998, entitled: "the bodies of terrorists and infiltrators – burial instructions".

D. The Israeli Position Concerning the Returning of Palestinian Bodies:

The Israeli claim concerning the need to withhold the bodies of martyrs is based on two main pretexts:

First Pretext:

The Israeli military views the continued practice of burying the deceased in the "cemetery of numbers" as a **deterrent to** others from carrying out operations against Israel. The deterrent is viewed as direct but it is also indirect, in that such scenarios are not used to provoke sentiments of resistance.

Second Pretext:

The emotive nature of grief can influence funerals to become instigators of confrontation. Israeli authorities have withheld remains in order to prevent direct clashes between the mourners and soldiers. Other responses that the Israelis want to prevent are soldiers and settlers being targeted with stones or Molotov cocktails, Palestinians shooting in the air or at Israeli targets, or nationalism and political incitement by Palestinian political parties. The Israeli authorities also want to avoid encouraging recruitment and support to resistance movements.

The Israeli policy regarding the decision to withhold the bodies of the deceased is not a general policy but is dealt with on a case per case basis. The decision to return a body is taken by the regional military commander after consultation with the military prosecutor. According to Israel, this method ensures a balanced strategy between the rights of the deceased and the deceased's family on one hand, and the security needs for Israel on the other. It is worth mentioning that the Israeli court had previously approved that the bodies of Palestinian deceased could be returned with conditions, such as, not opening a mourning house, conducting the funeral at night as well as the family needing to cooperate with the Israelis in the planning and conduction of the funeral. Funerals must have limited guests.

Due to events in the past decade, such as the capturing of three Israeli soldiers; Jolfassr and Regib by the Lebanese Hezbollah, as well as Gilad Shalit by Hamas, all transactions between Israeli and Palestine related to return bodies of deceased have been frozen. This position by the Israelis has shifted the consideration that the return of the deceased is dealt with as a matter relating to prisoner exchanges rather than as a legal issue. Due to this pretext, four petitions are pending before the Israeli High Court of Justice and have been adjourned every six months, even though the petitions for the release of remains were submitted years ago. These pending petitions are as follows: Petition number 9025/01 (Awadallah brothers), petition number 8027/05 (Abu Salim), petition number 8086/05 (Masry) and petition number 4118/07 (Hanbali). These petitions only relate to the issue of returning the bodies of deceased and do not address other issues related to the conditions of keeping or identifying the bodies.

With regards to the conditions in which bodies are kept and those of the gravesites, as well as the right to visiting them, JLAC has no knowledge of any antecedent comparable legal proceedings. All previous legal demands pertained solely to the return of the deceased body.

On the 18th of January, 2011, an agreement to exchange prisoners took place between the Hamas movement and the State of Israel. According to this agreement, the Israeli soldier in question was Gilad Shalit. A breakthrough was expected with regard to the issue of returning bodies of the deceased; however, as of yet, this has not been the case.

On January 4, 2012, the Israeli press published that the Shmagar Committee had made recommendations to the Israeli Minister of Defense, Ehud Barak, regarding strict and binding rules to be followed in prisoners exchange agreements. The Committee, chaired by former chief of Justice at the High Court, Meir Shmagar (known for his hardline positions), was commissioned by the Minister of Defense to establish binding standards with regard to prisoner exchanges. This policy came as a result of controversy within the Israeli public regarding the price that was paid for the return of soldier Shalit two years before, as it was viewed that too many Arab and Palestinian

prisoners were exchanged for one soldier. The report, which contained recommendations to transfer the responsibility of managing the negotiations regarding prisoners' exchanges from the Prime Minister's Office to a specific entity at the Ministry of Defense, was presented to the Israeli Minister of Defense. Some of the recommendations regarding proposed standards for prisoner exchange remain confidential. According to Israeli media sources, the Shmagar report recommends adopting standards that do not allow exchanging alive Palestinian prisoners for the bodies of Israeli soldiers, but rather exchanging only the bodies of Palestinians and Arabs. In other words, bodies should be withheld to serve as a bargaining tool in any future negotiations that may occur in which an Israeli soldier is killed and his body captured.

In May 2012, Israel returned 91 bodies to the Palestinian National Authority (after recording a legal precedent with the retrieval of the bodies of martyrs Mashhoor Aruri and Hafez Abu Zanat through legal means). The Palestinian National Authority subsequently returned the body of each deceased to his family and held military ceremonies. According to the document of the National Campaign for Retrieving the Bodies of Martyrs and Revealing the Fate of the Missing, there are still at least 288 Palestinian bodies kept at the cemeteries of numbers, waiting to be claimed and to be buried in an appropriate manner. As there are cases that have been pending for up to ten years, JLAC continues to pursue this issue with the aim to reach the largest possible legal achievement, knowing that such cases are being carefully scrutinized by the Israeli Court.

E. The The Legal interventions of the Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center and Lessons Learned:

In early 2008, JLAC commenced its work on the retrieval of bodies of Palestinians and Arabs from the mentioned Israeli cemeteries. JLAC initiated with a pilot case in the request for Mashoor Aruri's body. This case and legal study was to break the ice on this frozen file. After initiating

correspondence with the Israelis, JLAC succeeded in establishing a broad popular campaign representing a wide spectrum of the Palestinian society in support of the return of Palestinian bodies and remains. JLAC further issued a list of the names of more than 50 known deceased Palestinians, whose bodies were believed to be in the cemeteries of numbers. Initially, collective letters demanding the retrieval of bodies were directed to the Israeli authorities; however, JLAC modified its strategy after realizing that this method would only lead to accumulating petitions at the Israeli High Court without any action.

The following presents three cases that have been represented by JLAC in the past two years:

The Case of Martyr Mashoor Aruri: Mashhoor Taleb Aruri was killed in a resistance operation on May 18, 1976. His body had been withheld at the cemetery of numbers. When JLAC adopted this case, Aruri's father was 85 years old and his mother was 75. On behalf of Aruri's parents, JLAC addressed the Attorney General of the Israeli Government in the West Bank demanding the return of Aruri's remains. As correspondence remained unanswered by the Israeli authority for months, JLAC approached the Israeli High Court with the petition number 8306/09, deliberately demanding the retrieval of Aruri's body by his parents in an attempt to avoid entering into the discussion of an exchange deal for soldier Shalit. JLAC's pilot case was successful and Aruri's body was returned to his parents allowing the father of the deceased to bid his son farewell before passing away.

The petition on behalf the family of the deceased was tailored specifically to the Aruri family circumstances. JLAC emphasized the length of time since Aruri's death, as well as the ongoing suffering of his family, especially that his parents were very old and wished to retrieve the body of their son before they passed away. In addition, JLAC asked that the parents be given permission to visit their son's grave as a temporary solution until the remains were returned. Presenting Aruri's file on compassionate grounds and including multiple demands, prevented Aruri's file from being linked to the Shalit case.

The Israeli High Court dealt with the Aruri case on an individual basis. It gave the Israeli prosecutors

a 20-days period to respond to the petition. This urgency was a welcome response in light of the recent stalemate regarding these files, including four other petitions that had been deferred and used as a tool for the exchange of prisoners. On the December 3, 2009, the prosecution stated its position to return Aruri's body.

The prosecution communiqué is as follows:

1. The main subject of the petition represented by the demand made by the petitioners requesting the issuance of an order against the military commander to retrieve the body of their son Mashhoor Aruri is a valid demand until the body is buried by his family.
2. The military commander therefore communicates his readiness and willingness to return the body of the petitioners' son, and thus, there shall be no need to discuss the petition.
3. In the coming days, the lawyer of the petitioners will be informed on the procedure to return the body of the petitioners' son.
4. In these circumstances, the military commander asks the Court to allow him submit an additional communication until 17/12/2009.

After the communiqué above, Aruri's body was exhumed from the cemetery of numbers. The body was examined at the Abu Kabir National Center of Forensic Medicine (Abu Kabir Center) in Israel after obtaining blood samples from the deceased's mother and brother for DNA testing. The family provided the cost of the DNA test to facilitate the process, deterring any pretext for stagnation.

Preliminary tests from the Abu Kabir center revealed that the body recorded by the Israeli military to be Mashoor Aruri was actually someone else. Using the Aruri's family's DNA samples in comparison with the remains found in several graves, Aruri's body was finally located on August 10, 2010. The Israeli authorities transported Aruri's body from the Abu Kabir Center to the family's lawyer in a special ambulance.

Although the return of Aruri's body was ultimately successful, the process was complex due to the difficultly in confirming the identity of the bodies in the Israeli burial site. A dialogue with one of the doctors from the Institute of Forensic Medicine revealed the difficulty in extracting a comparable sample of DNA from the remains, especially when the bodies have been buried for an extended period of time. An additional complexity is that the DNA samples need to be drawn from the biological parents or siblings who share the same parents. In other words, if all first-degree relatives were to die or be unreachable, the body of the deceased in question as well as another relative might need to be exhumed in order to guarantee the success of the matching process. Such a procedure would constitute a significant legal and judicial challenge.

The report from the Abu Kabir Center regarding the Aruri case provided insight of the unacceptable state of the cemeteries.

The following is a translation of some texts contained in this report:

– At 10:20 on the February 24, 2010, we arrived at the cemetery of the enemy's dead, situated near Adam Bridge, in order to open a grave marked with an iron bar and a plate bearing the number 5014. This grave is one among several, separated by 80-120 cm. The graves were marked with bricks and covered with grass. The distance between the graves in a single row is 20-50 cm, while the distance between rows is about 50 cm. The military pointed to the grave we were to open. The body was exhumed using a 1 meter-wide metal front of a bulldozer used to excavate the soil in the area and pile it in one location. On the surface of the soil, at about 50 cm depth, we found a left part of a lower jaw of a human skeleton and bones of a foot palm. At about 1.5 meters depth on the left side of the excavation site, we found a white plastic bag which contained remains of human bones and clothes. Bones were separated by the depth in which they were found.

The report further explains that doctors were unable to extract comparable DNA from the bones of the skeleton, but managed to get the DNA from the teeth.

The first attempt to exhume the body of Mashhoor Aruri failed, and the army made a second attempt. On June 2, 2012, in an attempt to find the remains of Aruri, two other bodies were exhumed from the cemetery of numbers near Adam Bridge in the Jordan Valley area. The bodies that were exhumed were marked in graves numbered 5012 – 5015. The first body to be exhumed was marked as number 5014. The DNA obtained from the bones of the skeletons exhumed on the second attempt matched with Aruri's family, confirming the identity of his remains.

After obtaining the matching results from the Institute of Forensic Medicine, the Israeli army tried to evade handing over the body as agreed, claiming that the commander of the General Staff at that time, Gabi Ashkinazi, had assumed the lead of the case and that he was forming a special military committee for further examination. The High Court supported Aruri's family and exercised pressure on the prosecution to immediately return the body.
After the body was handed over, the High Court closed the case.

The Case of Martyr Hafez Abu Zanat:

After successfully retrieving Aruri's remains, JLAC filed another two petitions for the retrieval of the remains of Hafez Abu Zanat and Anis Dawlah. Indeed, JLAC had intentionally only approached the High Court concerning these additional cases once the Aruri case had had completely concluded, in order to avoid any attention of that case being diverted as it had been presented as a special and urgent case

Hafez Abu Zanat was born and resided in Nablus. He was killed in the same operation led by Mashoor Aruri on the May 18, 1976. The case of Abu Zanat was selected for follow-up once the precedence of the Aruri's case had been established. Achieving success in several cases by presenting them on an individual basis would inevitably lead to a change in the intransigent Israeli position regarding its refusal to return the bodies of martyrs in addition to the various impediments it creates to hinder the advance of such cases.

In the case of retrieving the body of Abu Zanat, JLAC filed the petition in the same way it had for the previous cases, by presenting the petition as special and urgent. In this case, the family of the deceased feared that the longer they wait, the less likely it would be to identify the deceased. Timing was of the essence as the father had already died and the mother was a very old. JLAC presented Aruri's forensic report before the court to describe the conditions of the cemetery in order to argue that the standards of the cemetery and the graves did not respect the dignity of the deceased.

The prosecution agreed to return Hafez Abu Zanat's body after its identity had been confirmed by the Abu Kabir Center. It is worth noting that Zanat's body had been previously examined in the search for Aruri's body, as both were buried together.

On October 10, 2011, Zanat's body was handed over at a checkpoint near the town of Jaljuliya. The body was transferred from the Israeli ambulance into Palestine in an isolated crossing area.

The Case of Anis Dawlah:

JLAC presented its third petition, bearing the number (8792 – 10) on behalf of the deceased Anis Dawlah's brother, from Qalqilia. Dawlah died over thirty years ago in Ashkelon prison, during the uprising of Nafha prisoners in the early nineties of the last century. Dawlah had been incarcerated for 13 years and died on August 31, 1980 due to lack of medical attention after the deterioration of his health, resulting from a hunger strike aimed to defend prisoners' rights, . Dawlah had died with three other prisoners who were also participating in the strike. Dawlah comrades' remains had been returned to their families at the time of their death, however Dawlah's remains had not and his family did not know of their whereabouts.

The Israeli prosecution did not respond favorably to the Dawlah's case. The prosecution informed the Supreme Court that there was no evidence available regarding the place of burial of his body. The High Court instructed the prosecution do its utmost to find the location of Dawlah's grave

site or any other information related to his burial but the prosecution stated that it was only able to find a forensic report issued by the Abu Kabir Center on the cause of his death.

The Dawlah case portrays additional evidence of the Israeli negligence in the identification and burial process of the deceased. Dawlah's case was not the only case in which a body had been lost. Another such case (petition number **8359/01**[16]), was presented by the son of a deceased, in which he demanded the retrieval of his father's remains, who had been killed in the Hebron area on February, 4, 1971. During court deliberations on this case, the Israeli army formed a special inquiry commission in an attempt to find the father's remains since the Israeli army admitted to having killed the father.

The report from the inquiry commission on this case stated that the body had been buried in the "Jacob Daughters" area. However, the location of the body was not found due to a lack of data, records and documents relevant to the burial of bodies before May 1972. It is worth noting that dozens of bodies of Palestinian had died before May 1972 and were buried in the cemetery of numbers

16 See the response of the prosecution on petition number 8539/01 in the case of Abu Meizar against the State of Israel, published on the following web page: www.hamoked.org.il/items/7322.pdf

Although Israel had shown willingness to return the body, they were unable to deliver due to their inability to locate it. It is worth mentioning that the Israeli court refused the exhumation of all unidentified bodies buried in the cemetery of numbers near the "Bridge of Jacob Daughters" It also refused to apply DNA test in an attempt to find the body since **there is no documentation even for the gravesites.**

The report of the aforementioned commission of inquiry confirmed that a special unit in the Israeli police had been responsible for the retention of the bodies, and that this unit no longer exists. Moreover, the Israeli police had destroyed all the documents pertaining to the deceased bodies and gravesites. Today, no evidence is available to infer the burial sites for dozens, and perhaps hundreds of Palestinian bodies.

Anis Dawlah is one of the names on a long list of 84 names of deceased that Israel had informed the Palestinians that it would return as a "good faith" initiative, which was expected to take place in July 2011.

F. DNA Tests for Diagnosis and Identification of Bodies:

The Israeli policy has changed since 2004 in which DNA testing to identify bodies is at the expense of the family. Furthermore, the Israeli have imposed terms with regard to the funeral process, for example the necessity of the family to specify the date and location where the funeral will take place as well as limiting the number of participants in such funerals[17].

It is natural that a deceased family would want to retrieve the remains. Incurring the cost of the DNA test conducted at the Abu Kabir Center should be a requirement for the Israeli government Additionally, the cost of such test are very high, exceeding 3,000 dollars, and not generally possible for most Palestinian families.

17 Petition number 3007/04 in the case of Moghrabi against the military commander, see the response of the prosecution published on the following web page: www.hamoked.org.il/items/7191.pdf

DNA readings are negatively affected by the passing of time. In first place, the degradation of DNA evidence and the lack of a sufficient quantity of DNA to conduct the test is a challenge. Additionally, the DNA matching process needs a DNA sample from a first-degree relatives which can become difficult to locate in time due to ageing, death or relocation. It is therefore a duty to ensure a timely process in exhuming bodies from the cemeteries of numbers to facilitate the future retrieval of bodies.

It is also worth noting that there are many problems regarding the issue of identifying the deceased and locating places of burial. It became repeatedly clear that the deceased had been buried in a grave that had been dug vertically with no separator between the bodies. By time, and due to rain and slopes, soil erosion occurs inside cemeteries, resulting in vacant graves and cases where some contained the body of a martyr that had been buried in the next grave, in addition to a number of other problems, most importantly that the bodies of martyrs had been buried in plastic bags labeled only with ink, which vanished by time. All these problems confirm the need for making a genetic screening for each martyr before retrieving the body in order to ensure the diagnostic process and to return each martyr to his family. [18]

Based on JLAC's experience in this field and in an effort to preserve the rights of the deceased and their families, JLAC have approached the High Court with a petition demanding that the Israeli state establish a DNA bank. The purpose is to keep the DNA samples extracted from the bodies of the deceased in addition to blood and saliva samples drawn from the families of martyrs. This would deter any future pretext concerning the impossibility of applying a genetic test, which would prevent the retrieval of any deceased's body by his family. We are confident that this would take the case of bodies a step forward in an attempt to speed up the retrieval of all bodies and returning them to their families.

18 prepared by Professor Yehuda Hess of the National Center of Forensic Medicine on the exhumation of the remains of Aruri

Although JLAC does indeed defend the return of bodies to their families, it is aware that this kind of demands is considered as a negotiation issue by Israeli authorities and that the Israeli courts may not respond to a satisfactory degree After all, it is an Israeli court and not an international court. Therefore, JLAC demands that the families of the deceased be allowed to visit the graves of their beloved, in special coordination with the International Committee of the Red Cross or any other relevant international institution.

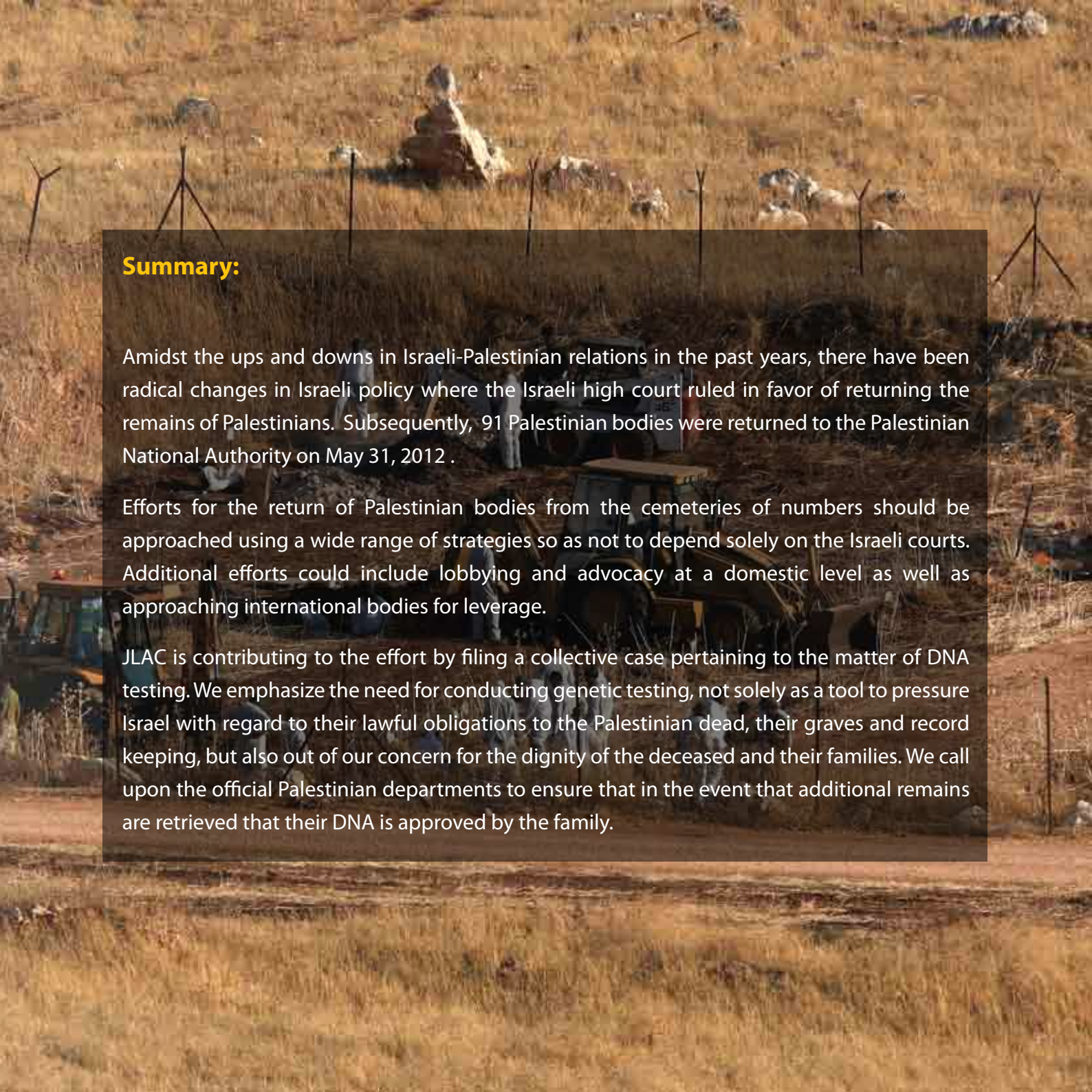

Summary:

Amidst the ups and downs in Israeli-Palestinian relations in the past years, there have been radical changes in Israeli policy where the Israeli high court ruled in favor of returning the remains of Palestinians. Subsequently, 91 Palestinian bodies were returned to the Palestinian National Authority on May 31, 2012 .

Efforts for the return of Palestinian bodies from the cemeteries of numbers should be approached using a wide range of strategies so as not to depend solely on the Israeli courts. Additional efforts could include lobbying and advocacy at a domestic level as well as approaching international bodies for leverage.

JLAC is contributing to the effort by filing a collective case pertaining to the matter of DNA testing. We emphasize the need for conducting genetic testing, not solely as a tool to pressure Israel with regard to their lawful obligations to the Palestinian dead, their graves and record keeping, but also out of our concern for the dignity of the deceased and their families. We call upon the official Palestinian departments to ensure that in the event that additional remains are retrieved that their DNA is approved by the family.

Developments & Achievements

Since the Publication of the First Edition of "We Have Names &We Have a Homeland"

In early 2010, the Campaign issued the first edition of the book, "We Have Names & We Have a Homeland." This unique book was the first such Palestinian document to address the issue of detained war victims' bodies and missing persons. The Campaign has since made many significant achievements towards in reaching its objection:

a. Documentation

A total number of 446 war victims and missing persons have been documented (351 and 65 respectively, among which 7 are women). In addition, the unidentified remains of nine[19] war victims received from the Israelis have since been buried in the Ramallah cemetery in which DNA outcomes are pending. After the successful retrieval of 93 war victims' remains (receieved between August of 2010 and June of 2012), the total number of documented cases dropped to 288 war victims and 65 missing persons. Individual case file summaries are updated and uploaded on the Campaign's website (www.makaberalarqam.ps). Information is also featured in the Campaign's brochure, poster, short film...etc.

An analytical study of documented cases revealed that the majority of war victims (265 persons or 62.9% of those documented) were youth, between the ages of 18-25 years old. The age group between 26- 35 years ranked second at 14.5% of those documented. Those under the age of 18 comprised 14%, and those over 35 years ranked at 9.6% of those documented.

The majority of the documented war victims (65.9%) were killed between 1995 and 2006, particularly during the second Intifada. Ninety-two persons (22.6% of those documented) were killed or became missing between 1967 and 1971. Additionally, 65 war victims were documented during the period between 1972 and 1994 (11.5% of the total).

19 Additionally, the remains of another person is kept in the Forensic Medicine center in AlQuds University, after DNA testing showed that those are not the remains those of the missing Nasser AlBouz of Nablus city, as Israel had claimed.

b. Establishing an Organized Entity of the Families of the Victims

Since the initial launch of the Campaign, the Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center (JLAC), always placed the families of the war victims and the missing persons at the center of its mission. In doing so, JLAC actively sought to safeguard the sustainability of the Campaign, by mitigating the possibility of oppositional third parties, derailing the Campaign from its national, humanitarian and ethical objectives.

Towards this end, JLAC organizes meetings for victims' families involving all the governorates of the West Bank, including the besieged Gaza Strip. More specifically, the meeting served the following purposes:

> Mobilizing families, building solidarity, and jointly establishing the Campaign's objectives and forms of public, political, diplomatic, and legal struggles, in addition to establishing JLAC's role in providing logistical support, legal monitoring and follow-up. Electing district-level follow-up committees and members of national-level leadership (whose members reached 31 delegates, representing the various governorates of the oPt), as well as electing the Campaign Coordinator (elected during the first meeting held on August 27, 2008).

The Campaign's leadership renews the membership of the district-level follow-up committees as well as for its own membership, when deemed necessary. Moreover, it holds periodic meetings and issues updates and, when necessary, press releases, following the meeting to announce the results through media outlets. The leadership also executes its decisions in cooperation with the follow-up committees in the various governorates and in partnership with all activists and volunteers in the Campaign.

c. A Public, Political and Diplomatic Struggle

The Campaign continued the creative and diverse implementation of public activities, organizing a series of mass events throughout the governorates of the West Bank including: mass rallies, sit-in protests in front of international organizations headquarters and delivery of memorandums, seminars, organizing symbolic funerals and unveiling memorials in commemoration of fallen victims, publishing victim posters and biographies, commemorating the national day of the Campaign through central events, as well as conducting dozens of radio, television and press interviews.

Moreover, the Campaign submitted memorandums directed to the heads of the International Committee of the Red Cross, the High Commissioner for Human Rights, the Secretary General of the League of Arab States, the Secretary General of the United Nations, the Arab and progressive Israeli members of the Israeli parliament (Knesset), among other regional and international institutions. Each correspondence presented the Campaign's objectives and demands, based on international law. In parallel, the leadership of the Campaign held meetings with the different components of the Palestinian political regime to solicit their political and financial support and their participation in the Campaign's related events and activities.

Establishing a National Consensus

In addition to political, diplomatic and legal activities implemented, the Campaign held mass events which received wide public empathy and were broadly covered in the local media and by

several satellite channels. Such events allowed for the swift construction of national public opinion in support of the Campaign and its objectives. These events targeted both the national populous at large and specific official and civil bodies (previously addressed in correspondences and meetings held with leadership committees). They were held throughout the various Palestinian governorates to solicit the participation of new activists, and to provide a medium to explain the national and humanitarian nature of the Campaign free from partisan considerations.

The Palestinian Leadership Adoption of the Campaign and its Objectives

The quintessence of national consensus was reached when President Mahmoud Abbas declared to adopt the plight of retrieving victims' remains held by the Israelis and to incorporate this Campaign among the Palestinian demands. President Abbas' declaration also served to delegate this demand to official authorities by following-up on this issue with the Israeli side. This commitment has created a positive political and moral momentum within this Campaign, its activists, and those who unite on the issue in solidarity.

Cabinet Adopts the Campaign and Assigns Relevant Ministries in Fulfilling Objectives

On August 3, 2009, the Palestinian Cabinet of Ministers issued a resolution (No. 06-11-13), adopting the Campaign and its objectives. According to this resolution, all relevant official departments and ministries were requested to cooperate with the Campaign in facilitating its work with governmental and international bodies including the United Nations, its agencies and the the United Nations Human Rights Council.

Furthermore, the resolution called for working with human rights and local and foreign media organizations to expose the illegal and unethical policy practiced by Israel. Outreach efforts

were made to governments and organizations mandated with defending human rights to issue memorandums to the Israeli government demanding that it meet its obligations as stipulated by international humanitarian law, the Geneva Conventions, and its annexed protocols.

d. Arabizing and Internationalizing the Cause

The General Secretariat of the League of Arab States adopted the Campaign and its objectives with an official resolution. This resolution designated the 27th of August as the National Arab Day for the retrieval of war victims' remains and the disclosure of the fate of those missing. A series of activities were also implemented in an effort to solicit support from relevant Arab ministerial councils and representatives of the League (in coordination and cooperation with the Council of Arab Ambassadors in different countries). In addition, the League adopted cases on behalf of Arab governments, in which Israel is also withholding remains of victims and soldiers. Lobbying and diplomatic actions were initiated by the League, demanding the release of the war victims' remains to their countries of origin and to their families.

More so, three conferences were held in different regions of the Arab world: Jericho, Palestine (2009), Algeria (2010), and Morocco (June 2011). Conference attendees reaffirmed their commitments to the Campaign and its objectives and established lobbying networks aimed at pressuring the Israeli government to immediately return the war victims' remains to their families.

The Inter-Parliamentary Union and the European Parliamentary Union, as well as other continental and national federations and unions have advocated that the Israeli government return the remains of Palestinian and Arab war victims to their governments and families.

A number of Arab and progressive Israeli members of the Israeli parliament (Knesset) submitted memorandums to the Israeli Minister of "Defense", demanding that the exact number of victims' bodies/remains withheld be provided and that their families be permitted to visit their current graves. The memorandum also called for the government to disclose the truth of whether corpses had been subject to organ theft for use in medical training or experiments.

The World Federation of Trade Unions as well as a number of other trade and professional unions and parties defending human rights denounced the racist actions practiced by the government of Israel. These unions and parties organized solidarity events to support the Campaign and its objectives, while demanding the immediate release of withheld bodies and remains and the disclosure of the fate of those missing.

The administration of the International Committee of the Red Cross (ICRC) has expressed an increasing interest in the Campaign, demonstrated by its demand of the Israeli government to immediately release the withheld bodies and remains of war victims. The ICRC also demanded that the government of Israel reveal the number and names of those deceased and enable their families to visit their graves and be able to fulfill their religious rights. Furthermore, a number of United Nations organizations and bodies (including the High Commissioner for Human Rights and the Special Committee to Investigate Israeli Practices Affecting the Human Rights of the Palestinian People and Other Arabs of the Occupied Territories) among other Arab and foreign independent organizations and bodies defending human rights expressed their interest in this cause as well.

e. Legal Efforts

Release of Two Victims' Remains and New Petitions before the Israeli High Court

The Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center (JLAC) commenced its legal efforts with communications addressed to the judicial advisor of the Israeli Military. Over 54 correspondences of this nature were sent to the Israeli military, however only a few delayed responses were received. As a result, JLAC's legal department filed a petition before the Israeli High Court demanding the release of Mashour Talab Awad Saleh's remains. Mashour was killed on May 18, 1976 near the village of Jiftlik, along with his two comrades, near an Israeli military camp situated on Palestinian land. The Israeli High Court ruled that the Israeli military command return Mashour's remains to his family for burial. Although the decision was issued in December of 2009, it remained unexecuted until August of 2010.

A month into the delays on the part of the army command, JLAC again went before the Israeli High Court, demanding that it issue an order to the to speed up the fulfillment of the court decision to release Mashour's remains.

In February 2010, in pursuance of this measure, the Israeli army command exhumed Mashour's remains from the cemetery of numbers located near the Daughters of Yaakoub Bridge and conducted "DNA" testing for unequivocal identification. The results of the "DNA" test (conducted by the Israeli Institute of Forensic Medicine in Abu Kabir) confirmed that the remains did not belong to Mashour. Unclear identities of remains are due to the haphazard way in which bodies were buried (in graves being narrow, 80-120 centimeters each, and in close proximity to each other, 20-50 centimeters separating between graves in one row and 50 centimeters between rows) and later exhumed. The grave was opened with a bulldozer (with a one-meter-wide metal front), which made the exhumation of other bodies unavoidable.

Two bodies were exhumed in search of Mashour's remains yet neither were successful. JLAC's legal department demanded that the Israelis repeat the exhumation process and conduct additional "DNA" testing (the cost of which was unjustifiably incurred by the victim's family). The result of the third test was a match. On August 11, 2010, the Israeli authorities released the remains of

Mashour to his family and a dignified funeral service was conducted in accordance with religious traditions.

The release of Mashour's remains served as a legal precedent in the release of Hafiz Abu Zanat's remains in October of 2011. A third case involving the remains of Anis Mahmoud Dawleh (who died while in Israeli detention on August 31, 1980) is still being followeded. Army authorities continue to deny any knowledge of the whereabouts of his remains, though he died in their custody and received a documented autopsy at the Israeli Institute of Forensic Medicine in Abu Kabir. JLAC speculates that the Israeli occupation authorities subjected Anis' body to human organ theft.

Release of 91 Victims' Remains: A Quality Achievement

Through its contention waged over political, diplomatic, legal, and media fronts over the past four years, the Campaign succeeded in creating an enabling environment for the Palestinian leadership to demand the release of victims' remains (through political and diplomatic means). The Israeli government agreed to the demand made by President Mahmoud Abbas, resulting in the release of 91 victims' remains on Thursday May 31, 2012. The remains of the deceased were well received at the Palestinian president headquarters. A military ceremony was conducted in the presence of officials with the presence of national and international media outlets. The deceased remains

were later transferred to their home cities, villages and refugee camps, where an official dignified funeral service was conducted in the presence of their loved ones.

Thus far, the total number of released victims' remains at 93, equivalent to 26.5% of the total 350 documented remains still in Israeli custody (excluding those missing).

Tasks Necessary in Closing this Tragic File

Although many qualitative achievements have been made by the Campaign thus far, much work still needs to be done to close this tragic file. The national consensus built through the Campaign's prior efforts needs to be maximized and mobilized with active participation and solidarity on the part of all the parties at play in defending human rights. The violation of the dignity of the dead and the collective punishment of their families and loved ones are manifested by inaction. In order to fully achieve the Campaign's objectives, the following actions items must be realized:

- Maintain the Palestinian national position and efforts regarding the government of Israel's duty to release the remains of the victims still withheld in an organized manner (i.e. identified by real names, dates and locations of death). Otherwise, a Palestinian cemetery of numbers would come to replace that of Israel's, further violating the sanctity of the dead and the continued the suffering of their families.

- Establish a strong stance on the cause of retrieving war victims' remains, particularly concerning the issue of Palestinian political prisoners held in Israeli custody. Demands to release bodies and remains should be done in parallel to the demands to free live prisoners. In this regard, regional and international advocacy efforts should be mobilized to pressure the Israeli government to fulfill its obligations under International Law, the Geneva Conventions of 1949, and its two annexed protocols.

- Reactivate resolutions made by the General Secretariat of the League of Arab Nations and decisions of relevant ministerial councils, as well as decisions by the Arab Council of Ministers of Justice during its legal symposium held on May 19, 2011 (with regards to the discussion

on presenting the cause before judicial, legal and human rights forums and demanding that Israeli officials be held accountable for war crimes).

– Build upon relations established with international institutions and organizations, including the United Nations and the ICRC, towards compounding and mobilizing efforts to demand the Israeli government's immediate release of all Palestinian and Arab war victims' (identified by name and locations and dates of death). Until a full release has been achieved, the following measures will continue to be worked upon:

  a. A revelation of the total number, location of burial and individual names of all the war victims' bodies held by Israel.

  b. The allowance of the victims' families to visit current graves sites and to practice religious rights and rituals, under the supervision and organization of the ICRC.

  c. Continuing legal efforts made by the Jerusalem Legal Aid and Human Rights Center (JLAC), based on its experience and lessons learned in this regard. JLAC filed a petition to the Israeli High Court demanding that the Israeli army establish a DNA bank for victims and their families in order to identify the remains and to return them to their families. It is important that the DNA bank be established promptly as elder first-degree relatives are beginning to pass away.

  d. Continued efforts aimed at releasing victims' remains, especially those involving first-degree relatives suffering from life-threatening diseases.

We Have Names & We Have Homeland